الرياضة الأسبوعية

نريد عملا !!

على الرغم مما سبق نشره بأن الاتحادات الرياضية المصرية تزمع القيام بحركة واسعة النطاق لتدريب المصارعين والرباعين والعدائين والملاكمين ولاعبي كرة القدم وغيرهم استعداداً للالعاب الاولمبية بامستردام سنة ١٩٢٨ وقد بدأ فعلا الاتحاد المصري للاندية الرياضية بقبلته الاولى فحدد أول حفلة لبطولة القطر المصري في المصارعة على الطريقة اليونانية الرومانية في يومي ٢٥ و٢٦ نوفمبر سنة ١٩٢٧ ووضع شرطا يغري المصارعين على التمرين اذ منع الاشتراك في الحلقة النهائية للانتخابات الاولمبية لمن لم يشترك في مسابقات البطولة التي ستقام تباعا حتى موعد الالعاب الاولمبية. وهذا عمل يدل على أن الاتحاد جاد هذا العام لانتخاب من سيمثل مصر بجدارة واستحقاق. وانه لا يرضى أن يدخل المصارعون الحلقة النهائية ولم يتمرنوا في أطوارهم المختلفة انهم يعشقون الرياضة ويعلمون ما يعود منها على الاخلاق والصحة والجسم من فوائد.

اتحاد كرة القدم

وبينما هذه الظاهرة الجدية تتجلى في أعمال الاتحاد المصري واذا بظاهرة أخرى تظهر في سماء الاتحاد المصري لكرة القدم حيث الشقاق مستحكم بين لجنة الاسكندرية لكرة القدم ونادي الاتحاد الاسكندري الذي يجمع عدداً من اللاعبين المعروفين باسكندرية. ولقد اتسع الخلاف حتى أصبحت كل هيئة تعمل للقضاء على الهيئة الاخرى وتعمل بكل ما أوتيت من قوة لاحراج موقف كل منهما.

ويكفي أن يكون لما اتخذه نادي الاتحاد من طريقة سلبية بعدم التعاون مع لجنة الاسكندرية لكرة القدم وانسحابه من الالعاب الدورية وإقامة مباريات هامة ضد منتخبات الجيش البريطاني باسكندرية ومعاملة أعضاء لجنة اتحاد كرة القدم هناك بعدم التصريح لهم بمشاهدة مبارياتهم الا اذا دفعوا الرسوم المعتادة، يكفي ذلك دليلا على اشتداد هذه الحركة التي هزت لجنة الاسكندرية هزا عنيفا جعلتها تفكر في مقابلة الشدة بمثلها.

[illegible]

وحده من ناحية نادي الاتحاد لتنفيذ السياسة اللاتعاونية ومن ناحية لجنة اتحاد كرة القدم للقضاء على هذه السياسة لكاف جداً أن يجعل التفكير في سبيل الناحية الرياضية والاستعداد للالعاب الاولمبية معدوما.

ان أمام اتحاد كرة القدم برنامجاً قوياً يتطلب لتنفيذه التعاون التام بين جميع الهيئات بل لديه أيضاً — خلاف الطرق السابق ان اقترحتها لجنة الاسكندرية التي لا يراها منطبقة على القانون — طريقة اخرى وهي بدء تكوين المنتخبات والاشراف عليها واقامتها اسبوعياً.

وانه لمن السهل جدا على لجنة اسكندرية ان تقضي على حركة عدم التعاون التي بدأها نادي الاتحاد باقامة مباريات كبرى بين منتخبات من الاسكندرية ضد المنتخبات الانجليزية والمصرية ويكون اعضاء نادي الاتحاد في هذا الوقت مجبورين اللعب اذا ما انتخبوا والا فالقانون مسلول على رؤوسهم.

نريد عملا ناجحاً. ولا يكون ذلك الا بالتعاون التام أما حركات التمرد ومقابلتها بالمثل فلن تزيد الخلف الا اتساعا. والنار لا تأكل الا مشعليها.

الحركة الرياضية في الاندية

وبينما نرى الاتحاد المصري للاندية الرياضية جاداً في عمل النظم استعداداً للالعاب الاولمبية عن الالعاب التي يشرف عليها وهي غير ألعاب الكرة والملاكمة والتنس اذا بالاندية تقوم من ناحيتها بعمل جدي لمساعدة اللاعبين على التمرين فالمصارعون بأندية الشبان والقاهرة وبوكاليني والشبيبة دائبون على التمرين والعناية بانفسهم. والرباعون بتلك الاندية والنادي الاهلي قد رتبوا أوقاتهم للتمرين. ويعمل النادي الاهلي من ناحيته لاحضار الادوات المضبوطة الخاصة بالرفع من الخارج.

كأس الرباعين

أما العداؤون فقد أراد الامير «عمرو ابراهيم» تشجيع هذا النوع من الرياضة فقدم كأسا ليتبارى عليها أندية القاهرة على ان تصبح هذه الكأس ملكا للنادي الذي يحرز مداوه أكثر النقط في مختلف انواع ألعاب القوى.

وينتظر كثيراً ان تقام هذه الحفلة في الاسبوع الاول من يناير سنة ١٩٢٨ حيث تشترك الاندية والجمعيات بالقاهرة. وفي هذا اعداد للاعبين وتشجيعهم على التمرين.

[illegible]

الى طلبة البكالوريا

أطلبوا رواية الدكتور جيكل والسيد هايد ترجمة الاساتذة

زكي فرج — ليسانس في الحقوق

صبحي وهبي — ليسانس في الحقوق

محمد توفيق خليل — خريج دار العلوم ومدرس بالمدارس الاميرية

هذه الترجمة (بدون تصرف) ومذيلة بملحقين

(الاول) يشرح الكلمات الصعبة ويوضح معانيها باللغتين الانكليزية والعربية

(والثاني) يجمع أسئلة لكل فصل من فصول الرواية وأسئلة عامة على موضوعها

تطلب من مكتبة سعد مصر بشارع درب الجماميز ومن المكاتب الشهيرة وثمنها ٤ قروش

عصر المأمون

للدكتور احمد فريد رفاعي

يقع في مجلدين كبيرين في نحو تسعمائة صفحة

أصدرت المطبعة الاميرية بدار الكتب المصرية المجلد الاول من كتاب عصر المأمون لمؤلفه الدكتور أحمد فريد رفاعي المفتش بوزارة الداخلية وتصدر المجلد الثاني في اوائل شهر نوفمبر سنة ١٩٢٧ وهو كتاب يبحث عن تاريخ أزهى العصور الاسلامية بالطريقة التحليلية الحديثة. وفيه دراسات وبحوث مستفيضة عن كافة الشخصيات البارزة في ذلك العصر أمثال أحمد بن يوسف والجاحظ ويحيي ابن أكثم واسحاق بن ابراهيم وغيرهم. ويشمل المجلد الاول ثلاثة كتب تعرضت لدرس العناصر التاريخية الاساسية في عصر بني أمية والعباسيين وعصر الامين والمأمون ويحتوي المجلد الثاني على ملحقات ثلاثة لتبيان الحياة الادبية والعلمية لتلك العصور ونشر فيه رسائل خطية نادرة لم يسبق نشرها اختارها المؤلف في اطالبات الجلة.

وقيمة الاشتراك في المجلدين ستون قرشا بالمكتبة التجارية لصاحبها مصطفى افندي محمد [illegible]

في الادب الجاهلي

أصدرت لجنة التأليف والترجمة والنشر «في الادب الجاهلي» تأليف الدكتور طه استاذ آدب اللغة العربية بالجامعة المصرية ومن هذا الكتاب الجديد يتبين من مقدمته «هذا كتاب السنة الماضية حذف منه فصل ومكانه فصل وأضيفت اليه فصول وغير عنوانه التغيير وأنا أرجو أن أكون قد وفقت في هذه الثانية الى حاجة الذين يريدون أن يدرسوا الادب العربي عامة والجاهلي خاصة من مناهج البحث وسبل التحقيق في الادب وتاريخه، وهو حاك خلاصة ما يلقى على طلاب الجامعة في السنتين الاولى والثانية من كلية الآداب»

ويقع الكتاب في سبعة كتب يشترك كتاب السنة الماضية، بعد حذف ما حذف واضافة ما أضيف اليه، نحو ثلاثة كتب وبحوث جديد أضيفت اليه

ويطلب من المكاتب الشهيرة ومن المذكورة وثمنه خمسة وعشرون قرشا اجرة البريد

فوائد صحية

عن أوجاع الظهر ومرض الكلى

اذا شعر الانسان بوجع في ظهره على مرض الكلى، وضعف الكلى [illegible] وجع الظهر آلاما في الرأس تؤدي [illegible] الروماتزم. الشعور بفقد القوى

وعلى الرجل أو المرأة أن تنظر الى [illegible] شعرت بوجع في الظهر. فاذا كان [illegible] أو كريه الرائحة أو معتكرا [illegible]

[illegible]

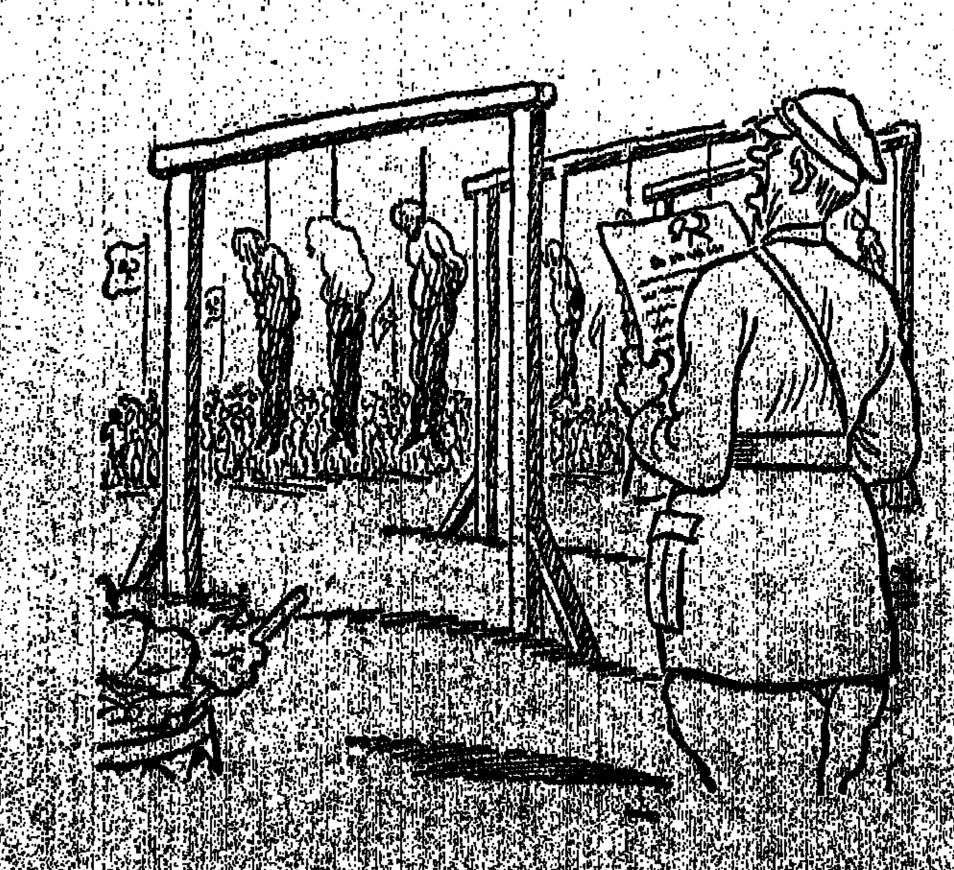
تدبير الوصول

[illegible]

السياسة الأسبوعية

AL SIASSA HEBDOMADAIRE

في السياسة العالمية



موضوعات هذا العدد

السبت ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٧
السنة الثانية — العدد ٨٧

السياسة الأسبوعية

إدارة الجريدة بشارع المبتديان رقم ١٠
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
تليفون بمرة ٤٥٧٢ و ٦٥٠٠
رئيس التحرير المسئول محمد حسين هيكل

الاشتراكات
عن سنة داخل القطر ٦٠ قرشا
خارج القطر ٢٠ شلنا

AL SIASSA HEBDOMADAIRE
40, Rue Mobtadayan - Le Caire
Téléph. 4572 - 6500

بدعة الموالد

لتأذن السادة العلماء فى أن نكتب اليوم كلمة فى «الموالد». والموالد، كما يعلمون ونعلم، ليست من تقاليد الدين ولا من أحكامه فى شىء. انما هى بدعة قال بعض المؤرخين ان الفاطميين هم الذين ابتدعوها فى مصر، ليلهوا الناس بها عن الاشتغال بالسياسة. وقديما كان اشتغال الشعب بالسياسة غولا يخشاه الحكام والمستبدون منهم على وجه أخص. على أننا نذهب فى تاريخ الموالد الى أبعد من عهد الفاطميين. فقد كانت قريش فى الجاهلية تقيم لأصنامها موالد أو أعيادا، تصبغها بصبغة الدين لتجذب اليها عباد الاصنام من كل ناحية من نواحى بلاد العرب، وكان لقريش من وراء هذه المواسم غنم وأى غنم، فقد كانت هذه المواسم فى الواقع أسواقا تجارية يعود خيرها على قريش. فلما جاء الاسلام ونهى على عبادة الاصنام، جزعت قريش لا على آلهتها فحسب، بل وعلى ما كانت تدره من وراء أعياد هذه الآلهة من أرباح، لهذا وقفت فى وجه الدعوة الاسلامية موقفها المشهور فى التاريخ.

ولقد كان محمد صلى الله عليه وسلم أشد الناس حرصا على أن لا يقع قومه فى الخرافات وينصرفوا عن عبادة الله الواحد القهار إلى عبادة الاصنام، فقال عليه الصلاة والسلام: «لا تجعلوا قبرى من بعدى صنما تعبدونه من دون الله».

اذا كانت هذه هى تعاليم رسول الله صاحب الشريعة الاسلامية، فمحال اذن أن تتفق هذه التعاليم واقامة الموالد للاولياء والاقطاب فى شىء. ونحن نعلم ما يجرى فى هذه الموالد من عبادة الجهال لصاحب المولد، واستغاثتهم به، وتفويضهم جميع شؤون حياتهم اليه. انما الموالد كما قلنا بدعة أوجدت لغرض سياسى، ثم أخذت مع الزمن صبغة الدين، ورأى قوم فيها سوقا تجارية يتبادل فيها أهل القرى بضائعهم، فاغمضت الحكومات فى العصر الاخير عيونها عنها، وأباحت إقامتها على أساس هذه الفكرة. على أن ما حدث فى البلاد من بروز بانشاء المواصلات السريعة المتعددة بين البلدان والقرى بعضها وبعض، قد قرب مسافات الاسواق التجارية النائية على الناس، فأصبحت الفائدة التجارية من هذه الموالد معدومة أو فى حكم المعدومة. فقد اقتصرت تجارة الموالد على الحلوى، متشكلة فى هيئات مختلفة من عرائس وخيول وديوك الى غير ذلك من الاشكال، وعلى حمص السيد وحلاوته الحمصية والسمسمية. وما أظن مثل هذه التجارة التافهة تبرر إقامة هذه الموالد الطويلة العريضة التى تصرف على اقامتها عشرات الآلاف من الجنيهات، والتى لا يقتصر ضررها على ضياع الاموال ولكنه يتناول الاخلاق فيجنى عليها أكبر الجنايات. على أن تجارة الحلوى نفسها قد أصبحت بائرة فقد عرف أولئك الناس وأيقنوا لا يساوون بمثل هذه التجارة السخيفة، وهم هم تجار طنطا سألهم وأولئك أنهم لا يرتجون من المولد الاحمدى شيئا، فكأن هذا المولد وأمثاله قد أصبحت متصورة على اقامة سرادقات ونصب ولائم وانفاق أموال، بل إنها لتشمل غير ذلك شيئا آخر هو الذى يجب من أجله القضاء على هذه البدع الفاسدة ذلك أن الذين يذهبون فى هذه الايام ليسوا من أرباب التجارة ولا من المغرمين بمشترى الحلوى، ولكنهم عشاق لهو وطلاب مجون. وفى الحق قد أصبحت هذه الموالد مسارح تشتمل عليها أقبح ما يتمثل فى الحياة من ضروب الدعارة والفساد. وانه لمخجل كل الخجل ان تقام أمثال هذه الموالد بأوامر الحكومة، وان تعطيها طائفة من أهل الطرق صبغة الدين حرصا على مراكزها بين الناس.

ولكى نقرب الى ذهن من لم يشهدوا هذه الموالد تصور بعض ما يحدث بها، نذكر لهم على سبيل المثل ما كان يحدث فى الموكب الرسمى الذى يسير ليلة ابتداء المولد فى طنطا ويسمى «الرؤية» ففى هذا الموكب كانت تمثل الحكومة، وكان يركب «الخليفة» خليفة السيد، وكانت تمثل جميع الطوائف: أرباب الطرق، ثم يتمشى التمثيل الى أصحاب الحرف والصناعات، ثم يتخطى ذلك الى أرباب اللهو والخلاعة، فهل يصدق القارىء اذا قلنا له: ان «بنات الهوى» كن يمثلن فى هذا الموكب، وأن «المخنثين» كانوا كذلك فيه يمثلون!؟

قد يشك الذى لم يشهد موكب رؤية السيد فى صدق هذه الرواية، ولكن ذلك هو الذى كان يحدث فعلا. فاذا علمت ذلك وعلمت ان هذه الطوائف كانت تمثل علانا فى الموكب الرسمى الذى يخترق شوارع المدينة وعلى رأسه ممثل الحكومة سهل عليك أن تتصور بعد ذلك ما يحدث داخل المولد من أنواع المفاسد وضروب الفجور.

وبعد فلم يعد خافيا على أحد أن الموالد «مصايد» لعشاق الفساد، وأن فيها تجرى أمور مخجلة من الفضيحة أن يشهدها الناس علنا سواء فى ذلك كبارهم والصغار ورجالهم والنساء. وانه لعيب أى عيب على الحكومة أن تبيح هذا الفساد يرتكب بأمرها وتحت سمعها ونظرها. وأشد من ذلك عيبا أن يغمض السادة العلماء عيونهم عن هذه الفضائح التى ترتكب ظلما باسم الدين، وهم الذين يتصدون للكتابة فى كل شىء، مما يعلمون ومما لا يعلمون، ان يحاربوا هذه البدع، وان يكونوا أول من يعلن فى صراحة أن الموالد بدعة فاسدة ليست من الدين فى شىء، وأن يرفعوا صوتهم يطلبون الى الحكومة الغاء الموالد حرصا على كرامة الدين وسمعته. فهل للسادة العلماء أن يفعلوا ذلك؟

ان مصر لتعد مثل النهوض فى الشرق، وبلاد الشرق العربى كلها تحمل لمصر قبلتها فى نهضتها الجديدة، فنرجو ان تكون كما مصر أحرص الناس على احاطة هذا المثل بما يبقى على جماله ويصون مكانته وكرامته فى نظر الشرق وفى نظر العالم جميعا.

كلمات مأثورة

لكبار رجال مصر

نشرنا فى عدد الاسبوع الماضى والذى سبقه كلمات مأثورة لبعض مشاهير رجال مصر وننشر هذا الاسبوع كلمات أحمد عرابى باشا ورياض باشا وعمر لطفى بك وحفنى بك ناصف

* * *

كلمة احمد عرابى

لا نجاح لأمة تركت احكامها بيد غيرها
ولا فلاح لقوم يستعبدوا لشهواتهم
٦ محرم ١٣٢٥ — احمد عرابى الحسينى المصرى

* * *

كلمة مصطفى رياض

من احب ماثلى ان ارا استفاقة الامه وسعيه الائتلاف سائد بين الامه وهذا كل الخير — رياض — القاهرة فى ٤ رمضان ١٣٢٥

«السياسة الاسبوعية» كتبت كلمة أرى «أرا» وكلمة سائدين «سائد»

* * *

كلمة عمر لطفى

لا يصلح الشرق ما دام الشرقى لا يضحى مصلحته الخاصة عند مصلحة وطنه وما دامت حكومته الجماعة لم تستأصل فيه حكومته الفردية
٤ فبراير ١٩٠٧ — عمر لطفى

* * *

كلمة حفنى ناصف

كم من مذهب باطل روجته السياسة حتى عدمخالفه مارقا من الدين وكم من رأى صحيح نبذ بتسمية اصحابه باسم مستهجن واكره الناس على نبذه ما يشيع اولو النفوذ ونقول المؤرخ الذى لعله المنزل لغيره فاذا ظفرت ممن يطلب البرهان بلا تشنيع فتمسك بذيله فانه امام الزمان واصل الدنيا
حفنى ناصف — القاضى بمحكمة مصر — ٧ مارث ١٩٠٢

وننشر فى عدد الاسبوع القادم كلمات بعض مشاهير آخرين

الرياضة الأسبوعية

كأس الملك

أظهرت لنا مباراة كأس الملك التى أقيمت فى يوم الجمعة ٢٨ أكتوبر الماضى مواطن الضعف فى اللاعبين المصريين. فلقد تأخر «حسن رجب» قلب دفاع الاسكندرية عن المباراة بغير سبب وبغير سابقة اعتذار مع انه ما حضر الى مصر وتكلف الاتحاد مصاريف انتقاله وبدل سفريته الا للقيام بالدفاع عن منطقته. أما وقد تأخر فلا ندرى ما الذى سيكون من أمره أمام لجنة الاتحاد. نريد ان يتخلق لاعبونا بروح رياضة طيبة وأن يفهموا من الرياضة انها وسيلة لتقوية الجسم ونمو الروح الطيبة والشجاعة على تحمل المشاق مع الطاعة.

وكان «أحمد سالم» الظهير المعروف الذى أبدى من المهارة فى الالعاب الاولمبية الماضية والذى ذكرته الجرائد الاوروبية ورفعته فوق رؤوس اللاعبين من جميع الدول.. كان أحمد سالم هذا موضع انتقاد مريع من كل من شاهده. فلقد كان خطراً متواصلا على فريقه ولم ينجح فى أى محاولة أراد ان يرد فيها الكرة بشىء من الحنكة. وانه ليعز علينا ان نرى «سالماً» يفقد مركزه العظيم بهذه السرعة المدهشة. ونرجو أن يذهب عنه النحس أو ان كان فى حاجة الى التمرين فليبدأ تمريناته والا فستفقد مصر ظهيراً أمينا طالما كان محل اعجاب الجمهور وفخر مصر.

ودل «السيد أباظه» من ناحية أخرى على أنه أصبح فى مقدمة الذين يقفون موقف ظهير. فضربات طويلة موفقة وسدات محكمة مع فن عجيب لا يعادله ظهير آخر.

قد يكون «محمود سالم» من الذين ظهروا ظهوراً بينا فى هذه المباراة الا انه كما سبق أن بينا مرارا محتاج الى تهذيب كبير فى ألعابه حتى لا يكون خطرا على نفسه وعلى افراد الفرق التى تتبارى معه.

أما خط الهجوم فلقد دلت هذه المباراة على ان لدينا عدداً كبيراً يحسن اللعب الا ان عددا قليلا منهم من يحسن الرمى على المرمى فكم كانت ضربات هجوم القاهرة فاشلة وكم كانت ضربات من الهجوم الاسكندرية تذهب فى الهواء بعيدة عن المرمى.

لم يتجلى فى هجوم الاسكندرية سوى محمود جوده والريس وفى هجوم القاهرة سوى حجازى ومختار ومحمود مختار فهؤلاء يحسنون الرمى على المرمى ... ولا أنسى «على رياض» وخطورته فى سرعته ...

الاسكندرية هى التى تعمدت احراجه حتى انتهى به الامر الى الانسحاب، وانه لغريب حقا أن لا تعمل لجنة الاسكندرية لارضاء هذا النادى الذى يقوم بتمرين أعضائه باقامة مباريات شيقة بالاسكندرية عجزت لجنة المنطقة والاندية الاخرى عن اقامة ما يشابهها

الحقيقية ان الغرض من الالعاب الرسمية هو تنظيم الرياضة والغرض من تقسيم الدورى الى أقسام بحسب القوة أن تتبارى الفرق القوية مع بعضها فقط

واذا رجعنا الى تشريع الاتحادات الاخرى عن هذه الالعاب نرى انها تترك مطلق الحرية للاندية لتحديد مواعيدها مع بعضها حتى لا تتعارض مع مبارياتها الاخرى.

ان أحسن حل لهذه المسألة أن تضع اللجنة العليا حداً لمثل هذه المشاغبات وأن تنظر بعين العدل لمطالب الفريقين والا فاستمرار النزاع خصوصا فى هذا الفصل مضر وخطر جداً على كرة القدم باسكندرية

الملاكمة

وبدأت حركة الملاكمة وبدأ الملاكمون يستعدون من الآن للالعاب الاولمبية. ران ملاكمات حفلة نادى الشبان المسيحيين فى يوم الخميس ٢٧ أكتوبر دلتنا على ان الملاكمين القديرين كرم عبد العزيز وزميله الهادىء الفذ البيرايمى يسيران بخطى واسعة الى حيث المركز الذى يليق باخلاقهما الرياضية وقوتهما وحكمتهما، كما ان الملاكمين عبده كبريت وسام هنجس يتقدمان بسرعة وليس هناك ما يؤخذ عليهما سوى ان الاول سريع التهيج فتراه يميل دائماً على خصمه مما يذهب لحماس ويقضى على الفن نفسه. والثانى محتاج الى القوة لكنه كى يتسنى له القضاء على خصمه اذا ما سنحت له الفرصة

ومما يزيدنا أملا فى المستقبل ما عمله النادى الاهلى لتدريب الملاكمين اذ أحضر مدربا وسمح لجميع الملاكمين المعروفين أن يحضروا فى الاوقات التى حددت للتمرين لاخذ ما يريدون من تعليمات من هذا المدرب.

وهذه خطوة طيبة نرجو من ورائها تقدما كبيراً للملاكمين ولفن الملاكمة فى مصر

الربع (حمل الاثقال)

ورأى النادى الاهلى أن جميع القطع الحديدية التى يستعملها الرباعون فى الربع غير مضبوطة تماما وانه لذلك يتعذر على الرباع أن يعرف قيمته الحقيقية لذلك لم يتوان فى ارسال طلب الى انجلترا لاحضار القطع القانونية المدموغة رسميا من الاتحاد الانجليزى

وهى خدمة كبرى قام بها النادى الاهلى للرباعين فى مصر ولن يمر شهر نوفمبر حتى تكون هذه القطع معدة فى مكان خاص لها بالنادى الاهلى يتمرن عليها كبار الرباعين أمثال بسيونى ونصير الاعضاء بالنادى الاهلى. والذين كان لهم الفضل فى حمل الاهلى على طلب الحصول على هذا الحديد

العداء نورمى يأبى الاحتراف

بل ويرفض خمسين الف ريال أمريكى مفضلا حياة الهواية عن متاعب الاحتراف ... ومن من الرياضيين لا يعرف «نورمى» الذى كان موضع الاعجاب فى أولمبية سنة ١٩٢٤ فلقد شبه بآلة متحركة تسير بانتظام تام فاذا أراد السرعة لا يعوقه شىء واذا رأى العكس تباطأ عن عمد و«الكرونومتر» فى يد دليله المتواصل.

أبى اذن نورمى أن يكون محترفا وسيراه هواة الرياضة من جديد فى أمستردام حيث يرفع اسم مملكته بين الدول وتعزف الموسيقى اجلالا له ويقف الناس احتراما لبطولته.

اسبوعية الشطرنج

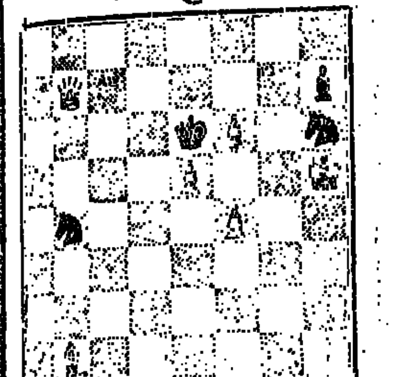
— ٥٥ —

مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

قطع الابيض ست: شاه، وزير، ... ثلاث بيادق.

قطع الاسود اربع: شاه، فرسان، ...

وضع الاسود



وضع الابيض

الدور نمرة ٥٥

لعب فى مسابقة مدينة مجدبرج

الابيض — بوجوليبوف	الاسود — ماشان
١ ب — ٤ و	ح — ٣ م
٢ ح — ٣ فم	ب — ٤ و
٣ ب — ٤ فو	ب — ٣
٤ ب — ٣ م	ف — ٤ م
٥ ب فى ب	ب فى ب
٦ ح — ٣ فو	[illegible] — ٢
٧ ح — ٥ م	ب — ٣
٨ ب — ٤ حم	ف — ٣ م
٩ ب — ٤ رم	ب — ٣
١٠ ح فى ف	ب فى ح
١١ ف — ٣ و	م — ٢ م
١٢ و — ٣ فم	ف — ٥
١٣ ب — ٥ حم	ب فى ب
١٤ ب فى ب	ر فى ر
١٥ و فى ر	ح — ١
١٦ و — ٣ فم	م — ١
١٧ ف فى ب	ح — ٣ ر
١٨ و — ٥ رم	ح — ١ م
١٩ ف — ٣ و	ح — ٥ م
٢٠ ف فى ح	ب فى ف
٢١ ف — ٢ و	ف فى ح
٢٢ ف فى ف	و — [illegible]
[illegible]	[illegible]

جمال الشعر

امامى شمبو يجعل شعرك جميلا ويقويه ويمنعه من السقوط فهو الشمبو الوحيد المصنوع بطريقة طبية علمية نافعة جداً للشعر وامامى شمبو على عشرة الوان ليوافق جميع الوان الشعر واليك منافع بعض نمر من امامى شمبو

امامى نمرة واحد هو خصوصى للشعر الاسود وهو مصنوع من مواد ...

مساعي البلاشفة في الهند

محاولتهم احداث ثورة عالمية

(بقلم السردار اقبال على شاه)

نشرت مجلة « جرافيك » الانجليزية مقالة سردار إقبال على شاه بحث فيها فى موقف البلاشفة بازاء الهند واستعدادهم سراً لاحداث ثورة للقضاء على بريطانيا العظمى أولا وعلى كل دولة من دول الامبريالزم ثانيا . واليك ما قاله الكاتب :

فشلت دسائس البلاشفة فى بلاد الصين وحبطت جميع مساعيهم هنالك فأخذوا يوجهون أنظارهم الى حدود أفغانستان الشمالية لانها واقعة فى طريق الهند . وهم يقصدون بذلك خلق المشاكل لحكومة الهند وضرب الامبراطورية البريطانية ضربة قاتلة . لانهم يعتقدون أنه اذا نجحت خطتهم فى الهند وتمكنوا من ايقاد جذوة الثورة فيها فان تلك الثورة ستؤدى بلا شك الى احداث ثورة عالمية . وهى قاية غاياتهم فى هذه الحياة . وفضلا عن ذلك فان أية ثورة تشب فى الهند لابد أن تمزق الامبراطورية البريطانية شر ممزق وتقضى على كل أثر لروح الامبريالزم

وفى الاجتماع الاخير الذى عقده مؤتمر السوفييت للمباحث الشرقية تقرر نشر الدعوة الحمراء فى مصر والسودان والشرق عامة . وقد جاء فى القرار الرسمى الذى أصدره ذلك المؤتمر أن فصل مصر والهند عن الامبراطورية البريطانية يفقد هذه الامبراطورية ثلاثمائة مليون نفس من العمال . واذا فقدت هذا العدد العديد من الانفس كان ذلك نذيراً بسقوط أمنع حصن للامبريالزم فى هذا العالم »

وقد اشتهر البلاشفة بقدرتهم على نشر الدعوة وتفننهم فى أساليبها . وخطباء موسكو الفصحاء يرسلون أصواتهم الى كل جهة حتى الى صحارى آسيا الوسطى ومجاهلها . وقد بلغت دعوتهم اليوم أشدها وأخذ أعضاء اللجنة التنفيذية للشيوعية الثالثة يضاعفون جهودهم وكل منهم يقوم بعمله بموجب خطة منظمة . وجميع الخطب المراد منها بث الدعوة تلقى بعناية زائدة وبلاغة عظيمة . والغرض منها نشر مبادئ البلشفية واثارة العوامل الكامنة فى كل مكان . ولا يدخر القوم وسعاً فى سبيل تزيين مبادئهم لسامعيهم واظهار مساوئ النظم الاجتماعية المخالفة للبلشفية وهم يستعينون على نشر الدعوة بالسينما . فاذا جاء الليل وفتحت ملاهى السينما أبوابها للجمهور أبصر الناس روايات هى فى ظاهرها كجميع روايات السينما الاعتيادية ولكنها فى الواقع عبارة عن بث دعوة خفية . فما من ملهى سينما توغرافى الا ويبدأ برنامجه كل ليلة برواية بطلها رجل انجليزى يظهر أمام الجمهور بكل المظاهر التى تثير الحنق وتستفز الغضب . والبلاشفة كما لا يخفى يتعمدون اراز تلك الروايات ليشوهوا كرد انجلترا فى نفوس الناس وليبينوا لهم الفرق بين مبادئ لينين المنطوية على التكرم والتسامح والاخلاق السامية . ومبادئ جون بول القائمة على الاثرة والانانية والاستبداد . ومتى انتهت هذه الرواية شاهد الجمهور رواية سينماتوغرافية ثانية تدل على عظمة العمل الذى قام به البلاشفة فى روسيا والابنية والمعامل الجديدة التى شادوها .

والسعادة التى يتمتع بها الروس فى جميع أنحاء البلاد .

هذه بروباجندا سلمية ولكن البلاشفة لا يكتفون بها بل هم يدعمونها بالاستعدادات الحربية الهائلة . فلروسيا اليوم جيش عامل يزيد على ستمائة الف مقاتل منهم أربعمائة الف تحت السلاح للخطوط الامامية وهم على أتم أهبة واستعداد . على أن الروس وعددهم مائة وثلاثة وثلاثون مليونا من الانفس لا يكتفون بذلك الجيش فقط بل هم يفكرون تفكيراً جديا فى انشاء الجيوش الزاخرة وفى إمكانهم ارسال مليون مقاتل الى خطوط النار بأتم ما يمكن من السهولة

ولا حاجة الى القول بأن الجيش يحتاج الى الذخائر . وفى روسيا اليوم عدة معامل لصنع الذخائر منها ثلاثة معامل للحكومة وتسعة معامل للافراد . وهذه المعامل تشتغل بصنع الذخائر والبنادق والمدافع بلا انقطاع . وفى لننجراد وبوتيلوف معامل لصنع المدافع الخفيفة والمدافع الضخمة وخلافها . وفى موسكو معمل خاص لصنع الدبابات (التانكس) . ومما يجدر بالذكر أن روسيا لا تشترى اليوم من الذخائر الحربية من الخارج الا الشيء القليل لان معاملها تصنع تقريبا كل ما تحتاج اليه

وكذلك الطيارات أيضا فان المصانع الروسية تبدى فى صنعها كل همة ونشاط . ومعظم تلك الطيارات من الطراز الحربى الحديث والطيارات الحربية تسير اليوم بانتظام بين كييف وأوديسا وموسكو . وقد أنشأ البلاشفة خطاً جويا يصل عاصمتهم بمدينتى باكو وكراستوفودسكى وما يتخللهما من المدن . وأنشأوا المطارات أيضا فى خيوه وطشقند وبخارى وترميز على حدود افغانستان الشمالية

على ان وراء هذه الاستعدادات كلها ما هو أهم منها ونعنى بذلك بث الدعوة البلشفية فى بلاد الهند بطريقة منتظمة . وعمل كهذا ينطوى على احتمالات ومفاجآت كبيرة . فقد بلغ من علانية الدعوى البلشفية فى الهند ان بعض الجمعيات الهندية قد انشأت لها علاقات رسمية مع الروس وألفت حزبا شيوعيا برياسة زعيم هندى يدعى « ساتيا بهاكتا » ومنذ عهد قريب عقد اتحاد نقابات الهند مؤتمراً دعا اليه مندوبين من قبل حكومة موسكو فارسلت اليه هذه من يمثلها . وجرت بين الهنود والمندوبين عدة مباحثات فى ماهية أفضل الطرق لضمان التعاون بين الفريقين ولكى يحصل الهنود على مساعدة جمهورية السوفييت

جرى كل ذلك علنا والحكومة البريطانية تسمح بانتشار المبادئ البلشفية فى بلاد الهند على وجه يدل على عدم الاكتراث . وقد دهش الهنود أنفسهم من موقفها الغريب ولم يستطيعوا تعليله . ويظهر ان العقل البريطانى لا يستطيع أن يدرك حقيقة افكار البلاشفة بازاء الهند وانه اذا كان خطر حكومة القيصر السابقة عظيما جداً على تلك البلاد فان خطر البلاشفة ليس أقل . وفى الحقيقة انه ليس ثمة ما يحول دون هجوم هؤلاء على بلاد الهند لغزوها الا اذا وقفت فى وجههم قوة عظيمة

وهاهنا بيت القصيد كلها . . فالبلاشفة لن يكفوا عن بث الدعوة فى بلاد الهند . وهم يعلمون ما هى عليه من قوة حربية وما لها من أهبة فقد درسوا كل ماله علاقة بها درسا مستوفى . وليس بينها وبين الهندسوى دولة واحدة هى افغانستان القوية وعلى رأسها جلالة مليكها امان الله . ولولا وجود هذه الدولة فى طريق البلاشفة لكانوا قد وصلوا الى الهند منذ زمان طويل

ان للدفاع عن الهند طريقين لا ثالث لهما (اولهما) زيادة جيش الهند وانشاء الحصون والاستحكامات فى مضيق خيبر والاكثار من صنع الاسلحة والذخائر الحربية والوقوف دائما على قدم الاهبة والاستعداد . وهذا على أعظم ما يكون من الصعوبة فى الوقت الحاضر (وثانيهما) تأييد افغانستان وتقويتها ماديا ومعنويا لجعلها سدا منيعا فى وجوه البلاشفة

والطريقة الاولى هى كما قلنا غير متيسرة فى الوقت الحاضر لان وضع برنامج حربى للهند على نطاق واسع لابد أن يثير مقاومات شديدة ليس فى المجلس الهندى التشريعى فقط بل فى انجلترا نفسها . فضلا عن ان ذلك يثير الريب والهواجس فى نفوس الافغان انفسهم . وعليه فالفكرة غير عملية ويجب صرف النظر عنها والاهتمام بالاقتراح الثانى ونعنى به تقوية افغانستان وتأييدها . وهذا التأييد يحتاج الى شيء من من الايضاح ، فهو لا يقوم الا على الاخلاص المتبادل واظهار حسن النية . وقد يعمل الاخلاص فى ساعة ما لا تعمله السياسة فى قرون فالسياسة البريطانية فى الشرق الاوسط يجب ان تقوم على مصافاة جميع الامم المحيطة بالامبراطورية الهندية والمجاورة لها . وفى مقدمة تلك الامم افغانستان . ولسوء الحظ أن الشعب الانجليزى لا يعرف عن افغانستان الا القليل . وهذا ما يجعل مهمة الذين يرومون التقرب منها صعبة جداً ولا سيما أن هنالك بعض أسباب لسوء التفاهم بين بريطانيا العظمى وافغانستان

ومع ذلك فمصافاة افغانستان هى الفكرة التى يجب أن تؤسس عليها سياسة انجلترا فى الهند وهى الحل الوحيد للمشكلة التى نحن بصددها . ويرى العارفون أن خطر البلشفية يبتعد بمقدار اشتداد التقرب بين انجلترا وافغانستان . وقد مرت الاخيرة منهما بادوار عصيبة جداً . ومع أن الافغانيين يشكون من الانجليز بسبب بعض الامور التى أوجبت بينهم سوء تفاهم فان عقلاءهم وأصحاب الرأى الراجح منهم يعتقدون أن حسن التفاهم بينهم وبين الانجليز هو خير ضمان لسلام العالم بوجه الاجمال

وفضلا عن ذلك فان فى وسع انجلترا أن تساعد افغانستان مساعدة مادية مالية لاستغلال ما فى موارده العظيمة من أسباب الثروة . ففى شمالى قندهار مناجم غنية للذهب يحتاج الافغانيون لاستغلالها الى المال والرجال الفنيين لكى يرشدوهم الى خير الطرق لذلك . وفى بدكشان مناجم عظيمة للفيروز معروفة منذ اقدم الازمنة . وقد أبطل العمل فيها منذ زمان طويل . وعلى بعد خمسة وعشرين ميلا من كابول منجم للنحاس قد بدئ العمل فيه منذ عهد قريب . وفى جبال الهندكوش مناجم يقدرون كمية الفحم التى فيها بخمس مائة مليون طن . وفى وادى كونار الواقع شرقى افغانستان على مقربة من الاملاك البريطانية منجم للفحم « اللجنيت » يقدر ما فيه بمئات الملايين من الاطنان .

والخلاصة أن فى افغانستان موارد عظيمة للثروة وفى وسع انجلترا مساعدة [illegible]

استغلالها بامدادها بالاموال وبالرجال . [illegible] فمات ذلك أمكنها تقوية افغانستان وجعلها [illegible] من جهة الاسد . وهذا فى مصلحة انجلترا [illegible] لانه يغنيها عن تسليح مليون جندى للوقوف [illegible] وجه البلاشفة بل يغنيها ايضا عن وضع [illegible] كبيرة فى مضيق خيبر لحراسة الهند

فاذا تم الاتفاق بين انجلترا وافغانستان [illegible] كل ما بينهما من سوء التفاهم وأصبحتا [illegible] متجاورتين تقوم علاقاتهما على الود والصفاء [illegible] فسيكون ارتباطهما وثيقاً جداً — ليس [illegible] الوجهة الاقتصادية والعمرانية فقط بل من [illegible] الحربية أيضا . واتحاد قواهما يزيل كل [illegible] يتهددهما من جهة البلاشفة ويضمن مصالحهما المتبادلة

بهذه الطريقة وحدها يمكن ضمان [illegible] الامبراطورية الهندية ، وبهذه الطريقة وحدها يصبح مركز انجلترا هنالك اقوى مما كان [illegible] زمن مضى منذ سنة ١٨٠٠ يوم قال القيصر [illegible] الاول لنابوليون : من ذا الذى ينكر [illegible] استطاعة الجيوش الفرنسوية والروسية [illegible] تفعل ما فعله نادرشاه فى سنة ١٧٤٠ ؟

ولا ريب أن الحقائق الروسية هى اليوم [illegible] كانت فى أيام القيصر بولس الاول ، وأن [illegible] الروس فى الهند هى هى لم يغيرها الزمان ولا [illegible] الحكومات . والسد الوحيد فى وجه تلك [illegible] بازاء الهند هو محالفة دفاعية بين بريطانيا العظمى وافغانستان

* * *

هذه خلاصة الآراء التى أبداها [illegible] اقبال على شاه وهو من أدرى الناس [illegible] البلاشفة وما ينشرونه من الدعوة فى الهند وافغانستان . وحلم البلاشفة الاعظم هو [illegible] الثورة فى بلاد الهند لعلمهم أن ثورة كهذه [illegible] أن تمزق الامبراطورية البريطانية شر ممزق.

احدث طبعة

من كتاب

كليلة ودمنة

في ٣٢٠ صفحة

اكثر من مائة صورة

بريشة أكبر الرسامين وضعت حديثا وخاصة لهذا الكتاب . ضبطه وعلق حواشيه وفسر غريبه وشرح ما فيه من أسماء الحيوان والطير

محمد المرصفى

مدير إدارة السياسة

ثمنه مجلدا تجليدا جميلا (٨٠) مليما وأجرة البريد لمصر (٢٠) م

يطلب جملة من إدارة السياسة وفرادى من المكتبة التجارية بشارع محمد على ومكتبة الهلال بالفجالة بمصر . والمكتبة العباسية براس التين بالاسكندرية وسائر المكاتب المشهورة

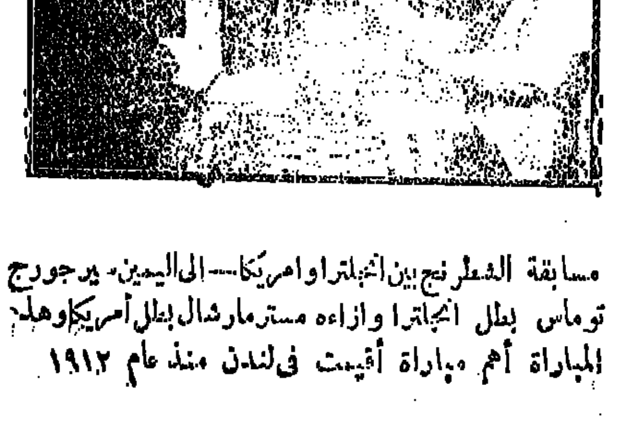
الاميرة فضيلة احدى اميرات جاوة ذهبت الى هولندا للدراسة ولكنها حالت عن قصدها وذهبت الى باريس حيث التحقت بمسرح أوليمبيا الشهير وذاعت شهرتها فى باريس كالبرق لجمال رقصها

مس فرجيليا برتنج التى انتخبها الطلبة والطالبات فى جامعة بوسطن لرئاسة اتحاد الجامعة



احدث أزياء — بيجامات السيدات من النل دى سوي الابيض بأكتاف منسدلة كالعباءة وسراويل واسعة





مسابقة الشطرنج بين انجلترا وامريكا — الى اليمين مستر جورج توماس بطل انجلترا وازاءه مستر مارشال بطل امريكا وهذه المباراة أهم مباراة أقيمت فى لندن منذ عام ١٩١٢

نشرنا فى عدد الاسبوع الماضى مقالة عن اقتراح انشاء متحف التماثيل الشمعية كمتحف توسو فى لندن وجريفن فى باريس ، وهذه الصورة التى يحسبها الناظر صورة شخصين حقيقيين ليست غير صورة لتمثال سير أوستن تشمبرلين « الى اليمين » ووالده مستر جوزيف تشمبرلين المعروضة فى متحف توسو فى لندن



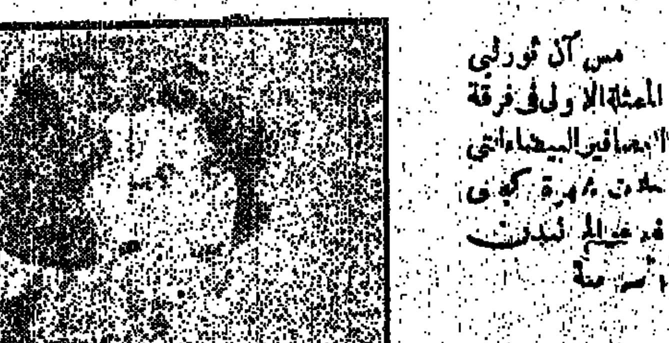
مس مود توسو تعمل « الرتوش » الاخير لرأس السنيور موسوليني حيث يعرض تمثاله من الشمع فى متحف توسو

مسيو بيرتى ومدموازيل لورسيا اللذان اخذا باريس أخذاً برقصهما البديع فى مسرح الاوبرا بباريس وكذلك بأزيائهما الجميلة



فستان للسهرة

دورث نايلز الراقصة الامريكية الشهيرة بمسرح كارنيجي بامريكا فى احدى رقصاتها





مس آن توزلى الممثلة الاولى فى فرقة [illegible] التى [illegible] فى [illegible] لندن [illegible]

الخلق السىء وكيفية علاجه

نظريات علم تحليل النفس Psycho-Analzsis

بحوث الدكتور فرويد

ان الدراسة الحديثة فى علم النفس التى تبحث عن العلل النفسية التى تولد الشر فى النفوس يرجع الفضل فيها الى الدكتور فرويد العالم النفسانى الشهير فى فينا . فقد قضى سنين عديدة فى تجاربه واختباراته ومعالجته لحالات عصبية عديدة . واخرج كتبه القيمة فتداولتها أيادى العلماء والبحاثين وحللوا مافيها من تجارب وأضافوا اليها فصولا وفرعوا عنها تفريعات متعددة حتى لقد ألفت فى العهد الاخير روايات بنى منزاعا على نظريات الدكتور فرويد

ولقد قضت نظرياته على نظرية القضاء والقدر قضاء مبرما لان كل مايشكو منه المريض العصبى ان هو الا انه مقضى عليه بكذا من العلل النفسية. فاذا أفهمناه ان مركز علله هو العقل الباطنى وأن فى مكنته السيطرة عليه وبالتالى السيطرة على علله وأوهامه فنكون قد أرجعناه حراً طليقاً يتصرف فى حياته كيف يشاء .

ولقد قسم فرويد العقل الى ثلاثة أجزاء — العقل العادى وهو الذى نشتغل به العمليات الحسابية وبه نلاحظ الى غير ذلك — والعقل الحافظ الذى تبقى فيه ذكريات مانعمله بعد أن نعتقد أننا قد نسيناها مطلقا، ولقد تمتزج فيه هذه الذكريات امتزاجا يظهر من خلاله منظر عام للحياة الماضية. وهذا العقل الحافظ هو الدعامة الوحيدة لما اكتسبناه من خلق. والعقل الباطنى كما تسميه أكثر الكتب العربية أو العقل الخفى — كما أريد أن أسميه وفيه تتكون غرائزنا ومشاعرنا « ورغباتنا الخفية »

وان أهم مايجب أن نبحث عنه فى موضوعنا الحالى هو تعريف « الرغبة الخفية » — لان فى هذا الاصطلاح مايناقض بعضه فكيف نقول بوجود رغبة وكيف تكون هذه الرغبة نفسها خفية عن صاحبها ؟

هذه الرغبات تؤثر أعظم الاثر فى سيرنا فى الحياة فتجعلنا نتبع خطة معينة أو نسير على غير هداية فالغلام الذى يرتكب خطيئة معينة انما ارتكبها لكونه تحت تأثير رغبة غير شاعر بها « خفية » فاذا أردناه أن لا يرتكبها فما علينا الا أن نزيل هذه الرغبة الخفية من عقله أو نكشف عنها الغطاء فنمحو بذلك أثرها. وهنا يتجلى مقدار الموضوع من الاهمية اذ كيف تتكون الرغبة الخفية ، وكيف تؤثر فى عقولنا ؟

فلو أمكننا أن نعالج أى نخرج رغبة خفية سيئة من عقولنا فاننا نقفل بذلك الباب على المؤثر الخارجى للشر، ويمكن القول بأن هذه الرغبة السيئة الخفية هى الاساس الحقيقى لكل الخطايا

قد لوحظ أن هذه الرغبات الخفية تنشأ فى سن الطفولة مابين الثالثة والثامنة من العمر، ثم لنتساءل الآن ماهى الرغبة الخفية . ولنضرب لذلك مثلا يقرب الينا كنهها ومعناها

لنفرض غلاما صغيرا عودته أمه على الرقة والنعومة ثم أرسله أبوه الى المدرسة فلم يلق من اخوانه التلاميذ الرقة التى عودته اياها والدته ولم يجد من معاملة والده له كذلك بعد ذهابه الى المدرسة الا خشونة فهذا الغلام إما أن يغير سلوكه الاول الذى تعوده فى حياته الاولى من والدته ولا يحتم النعومة والرقة، وإما أن يستمر على ما تعوده من أمه ولنفرض أنه يرفض تغييرها وظل يتطلب من الحياة أن تكون هادئة ناعمة كما رآها فى طفولته فهو يأبى العمل ويأبى حتى الافصاح عن طلباته لانه تعود أن لا يعمل وأن تكون طلباته مقضية من غير أن ينطق بطلبها — فماذا تكون النتيجة ؟ يصبح الغلام وقد تولد فى فكره أن والده فظ وزملاءه التلاميذ غلاظ القلوب فينكمش عن معاملتهم جميعا. ولقد تغيب فى طيات نفسه العلة فى ظهوره بهذا المظهر، مظهر الكراهية لاخوانه وكلما مر الزمان ابتعدت عن ذهنه فلا يستطيع لها طلبا — لقد أصبحت الرغبة ، رغبته فى أن ينعم ويعتنى به ، « رغبة خفية » .... ثم ينشأ الغلام المسكين على أن يكون نفورا من كل شخص غريب — يعذبه لقاء الضيف وتؤلمه مقابلة الناس شاعرا — بدون أن يعرف السبب — أن الناس جميعا « ضده » ولقد تؤثر هذه الرغبة الخفية فى فكره حتى بالنسبة لميوله نحو المرأة — فاذا تزوج فان أول ما يبغيه من زوجته أن تعتنى به اعتناء أمه به من قبل، وأن تقضى له طلباته وتشترى له أشياءه وترسله فى الصباح الى محل عمله وهكذا .... فهو طفل ولو أنه رجل قد ناهز الثلاثين من العمر

هنا منبع شقائه فان هذه الثغرة فى خلقه قد تصبح مركزا تتركز عليه جميع أغلاطه فى الحياة فهو يميل الى النعومة وحب الذات والطمع، وهو أن يأخذ من الغير أكبر ما يمكن أخذه ولا يعطى للغير شيئا، والنفور من كل ما يتطلب المثابرة الى غير ذلك من الصفات التى منبعها تدليل أمه له فى طفولته واستمراره — فى حاله — على طلب ذلك التدليل من كل من يعامله — ولكن بدون أن يشعر أنه يوجد فى طيات فؤاده ميلا لذلك وأن ذلك منبع ضجره وتبرمه من الحياة

ولنضرب لك مثلا آخر من الحياة قد حصل فعلا لامرأة لها ابنة قد أرسلتها يوما لتشترى لها لبنا فبينما هى سائرة فى الطريق اذا بصوت الرعد يقصف فصرخت من جانب امرأة فى الطريق صرخة وقعت منها الفتاة على الارض صارخة ومر عليها نحو ميل فلما وصل خبرها أمها فشعرت بتأنيب الضمير وأنها كان يجب عليها أن تذهب بنفسها لاحضار اللبن بدل ابنتها ثم تصورت ابنتها وقد صرخت تستغيث وارتمت على الطريق وتمنت لو كانت بجانبها فى تلك اللحظة فكانت تمد اليها يد المساعدة . نعم ان الام قد غالى ضميرها فى تأنيبها فهى ليست بآثمة حقا، وليس من العقل أن تحمل الاثم ولا واقع، وانما هى المحبة والشفقة التى جعلتها تعتقد أنها ملومة فيما حدث لابنتها ولكن ذلك لايغير من الامر شيئا فقد ظلت الام معذبة تتهم نفسها بأنها آثمة لانه كان يجب أن تكون بجانب ابنتها وقت الخطر ولم تتمكن الام الى حد ما من ابعاد صورة الفتاة من ذهنها وقد مدت اليها كلتا يديها مستغيثة مستصرخة . قد يحسبها عقلها أن ذلك ليس حقيقة بل هو مجرد الوهم [illegible] ذلك المنظر ولكن لم يكن فى مقدورها أن تتغلب على ذلك الوهم فهو دائما يعذبها وقد أشرفت المسكينة بذلك على الجنون وأوشك عقلها أن يختل لولا أن تداركها أحد تلاميذ الدكتور فرويد وكشف عن مكنونات نفسها بواسطة تحليل نفسيتها وهاك ما أمكن له معرفته منها — فانها لما كان سنها ستة أعوام ارسلتها أمها الى منزل جدتها وذات مساء اشتاقت الطفلة الى أمها فصرخت فى طلبها مادة كلتا يديها فى الظلام وفى الوحدة اذ لم يكن بجانبها اذ ذاك أحد ثم سكتت من صراخها واستولى عليها بعد ذلك نوع من الخجل فلم تقل لاحد عما فعلت واختفت آثار تلك الليلة من ذاكرتها وأصبحت « غير شاعرة » بها — هكذا استطاع هذا الرجل أن يكشف عن مكنون عقلها وهذه الحالة « العقدة » اذ قد فهم أن هذه المرأة قد حولت مخاوفها وصراخها اذ كانت طفلة الى مخاوف ابنتها وصراخها وقت قصف الرعد. ولما كانت الام قد صرخت فى الظلام وفى الخلوة فان صورة ابنتها لا تأتى لها الا فى الظلام وفى الخلوة فهى ليست الصورة الحقيقية للحادثة وانما هى صورة ماجرى للام فى صغرها قد اخرجتها من العقل الخفى حادثة ابنتها الاخيرة ......

وانا لنسوق اليك هذه القصة الصغيرة ولو أن أكثر ما تكون الاسباب الخفية اسبابا جنسية وهو مايجزم العلم به ثم يجب أن نذكر أن العامل الجنسى الذى يقصده فرويد هو الحب بأوسع معانيه

والحقيقة التى لانزاع فيها أن عددا كبيرا جدا من الناس يشكون من الامراض العصبية التى منشؤها أنهم ينظرون الى حياتهم الجنسية كأنها أمر بعيد عن الطهر وعن المثل الاعلى أى أنها نجسة خبيثة .

قلنا ان الرغبات الخفية تتولد فى سن الطفولة وأن منشأها هو الحياة الجنسية أو الحب، فاذا جمعنا هذين الاثنين وجدنا أن سبب الظاهرة هو الذى يجب أن نعنى به فى بحثنا هذا — وبديهى أن أول من يحب الطفل هو أمه وأبوه، فاذا تكونت اذ ذاك « رغبة خفية » فهى لاشك ترتبط بهما — وليست الرغبات كلها ضارة بل ان منها مايكون له شأن عظيم فى الحياة ولكن مايهمنا فى بحثنا الحالى هو الرغبات الخفية الضارة .

وهنا يجب أن نذكر اصطلاحا جديدا ، نسميه ذلك هو كلمة « عقدة » فما هى العقدة ؟ هى الشرك الذى تقع فيه حياتنا المعنوية أى العقلية. وينشأ الضرر لنا من أن « العقدة » تقف حائلا منيعا بين سلسلة من أفكارنا وبين بقية الفكر فلا تجعل بينهما أى اتصال. وبعبارة أخرى أن أفكارنا يقف نموها الطبيعى من وجهة اذ تصطدم بالعقدة ثم تأخذ طريقا آخر معوجا فى النمو وتوجه الى بعض معتقدات الطفولة، وبذلك تدخل هذه المعتقدات على سخافتها فى تكوين عقل العائل الناضج، وبذا نرى أن « رغبة خفية » هى التى تربط الموضوع وهى « العقدة » .

فلننتقل اذن الى هذه « العقدة » — ان الطفل الصغير يحب من أمه أن تعتنى به — هذا حسن وطبيعى . بعد قليل يتولد فيه حب معرفة شىء عن موضوع الولادة فتسكته أمه بشكل يشعر به أن هذا الموضوع غير طاهر أو قبيح، وأن ذلك سبب الخفاء الذى تحيط أمه به هذا الموضوع، وهكذا يلتهب فيه حب الاستطلاع بطريقة غير حميدة الاثر، فانه قد أدخل فى روع الطفل أن هذا الموضوع سىء وقبيح، ولكنه رغم ذلك يجد أنه موضوع لذيذ وانه يجد من نفسه دافعا للتفكير فيه فتكون النتيجة أن تتكون فى عقله أن الشىء اللذيذ هو الشىء القبيح — هنا تبتدى العقدة وتكون الخلوة الثابتة أن الاختلاط بالنساء [illegible] وأنه [illegible] تعنى به أمه فيترتب على ذلك أحد أمرين: اما أن يكره الطفل أن تقترب منه أمه (وقد ترتب هذا من خجله) أو أنه يتولد فيه ميل شديد للملذات المادية، ويجب أن يتبع أحد الطريقين — اما الخجل أو اللذة الجسدية — ولو انه فى ذلك الحين خاطبه فى الامر رجل عاقل لكان أخرج من عقله هذه الافكار ولكان أرجعه الى صوابه ولكن هبه لم يقابله ذلك الرجل ولم يتكلم اليه فى هذا الموضوع انسان وان الغلام لم يفلت من الخجل بل قد انكفأ على ملذاته الجسدية ورأى منه والده أنه ينظر الى أمه نظرات غير شريفة فينهره ويلجأ معه فى آخر الامر الى طرق العنف والشدة حتى يرتدع عن سيئه، فينقلب خوف الولد من أبيه ورجوعه عن فعلته، بناء على ازدياد الخوف، الى شعور بالخجل ويشعر نحو والده بالكراهية والحسد، ويشعر أنه ان لم يكن أقوى منه لما خذله فى ذلك الميدان — اذن فالعقدة فى هذا المثل هى الشعور بالضعف، فان الغلام يشعر أنه لم يغلب على أمره أمام أبيه الا لانه ضعيف وليس لانه أتى أمرا إدا — ولو ان الوالدين علموا أنهم باخفائهم على الولد الاجابة عن سؤاله الاول، قد حدثت تلك النتيجة لما أخفوا عنه شيئا .

وطبعا لن يجد الصغير اى مجال للاعتراف عما حصل لاى انسان فهو يحاول أبدا أن يخفى الامر عن الجميع وأنه فى محاولته هذه يوجد فى نفسه الصفات المضادة للصفات التى يحاول اخفاءها فالصبى الذى يأنس من نفسه ضعفا نجده ابدا فخورا فى ارائه وان جميع الناس الذين نجد فيهم الفخار (التشامخ) انما يجدون فى ناحية من نواحى أنفسهم ضعفا خفيا .

ولقد تختلف « العقد » نوعا وشدة، ولكن [illegible] على القارىء شيئا من العلم [illegible] اعراض هذه العقد « الرغبات الخفية » فى الانسان فانا نقول ان هذه الاعراض تأتى بشكل مضاد تماما للحالة الحقيقية التى انشأتها فهى طرق دفاعية نفسية ضد مايشعر به الانسان من ضعف فى نفسيته يوشك أن يظهر للناس فنراه يفخر كثيرا !! احس من داخل نفسه بأنه جبان ضعيف الشأن، ولقد يلاحظ القارىء ذلك النوع من التفخر (التشامخ) فى غالب الاطفال، وذلك راجع الى انهم يحسون انهم ضعفاء وانهم ليقاومون هذا الاحساس من الداخل بما يظهر على الخارج من التفخر

ولنلخص الآن نقط الموضوع (١) توجد رغبة خفية « أو عقدة » فى عقل الغلام السىء (٢) غالبا مايكون لهذه العقدة علاقة بوالديه (٣) يتكون فى العقل ميل للدفاع هو عكس الرغبة الخفية (٤) للرغبة الخفية تأثير عظيم فى مشاعرنا دائما (٥) الرغبة الخفية هى التى لانشعر بها لاننا ننكرها

« عن الانجليزية » محمد بدر الدين [illegible]
حقوق

الدكتور [illegible]
[illegible]

بحث فى « الدنج »

أو ابى الركب أو الضنك

للدكتور رشدى الشيمى

هذه وافدة ثقيلة حلت بالديار منذ أكثر من شهر فتلقت أخبارها الناس بشىء من الفزع والضجر لان عدد المصابين كان ولا يزال عظيما تكاد لا تخلو عائلة من مريض مصاب بهذه الوافدة. وقد علت شكوى الصحف السورية والفلسطينية ثم لحقتها الصحف المصرية وتبع ذلك إقفال بعض المدارس فى بعض البلدان حصرا للوافدة وتوقيا من انتشارها مما يدل على أن المرض أخذ شكلا مقلقا فى بعض الجهات .

وهذه الوافدة التى أصيب بها فى هذه الآونة ألوف من الناس لم تكن لحد اليوم موضوع البحث العلمى الدقيق فى كتب الباثولوجيا الباطنية لانها كانت ولا تزال من أمراض البلاد الحارة ومن النوع الذى ليس له انذار وخيم، ولذلك لا نجد عنها تفاصيل كثيرة فى الكتب الكلاسيك مثل مؤلفات ديولافوا أو فوللا . ولو لم يكتب الاستاذ دران معلم الامراض الباطنية فى المدرسة الطبية الافرنسية فى بيروت كتابه (أمراض البلاد الحارة — الجزء الاول) فيتناول هذا البحث بالدقة والاستقراء العلمى لبقيت معلوماتنا عن الدنج ابتدائية .

والآن أحب أن أتحدث الى قراء السياسة الاسبوعية عن هذه الوافدة ، فأبسط طرفا من المعلومات عن المرض وأشفع ذلك ببعض مشاهداتى الشخصية التى أظنها لا تخلو من فائدة :

١ — تسمية الوافدة : يقول عنها الاوربيون (Dengue) ويقول عنها الناس فى سوريا وفلسطين ابو الركب . وأرى أنها تسمية غير موفقة ، لأن أوجاع الركب فى هذه الوافدة لم تكن أشد من سواها من أوجاع الرأس، كما أنها لم تكن أوجاعا بمفاصل الركبتين بل هى أوجاع عضلية لاعلاقة لها بالمفاصل إلا نادرا . وهذا ما يجعل بعض الاطباء يسمونها (بالدنج) أى بالاسم الافرنكى واذكر انى قرأت لبعضهم تسمية راقت لى وهى (الضنك) ، فهذه الكلمة أراها تجمع شيئا كثيرا من أعراض المرض، لأن المريض يشعر بالضنك خاصة خلال المرض ، زد على ذلك أن الكلمة تشبه الكلمة العلمية الافرنكية ، والى أن يتم عمل الموسوعة العتيدة ويتكلم ذوو الصلاحية العلمية أرى كلمة (الضنك) هذه لا بأس بها .

٢ — منشأ المرض : هو مرض حموى سار ذو طفح جلدى وأوجاع عضلية شديدة تشبه الروماتيزم . وله أدوار أربعة آخرها وهو دور النقاهة طويل يحتاج الى راحة طويلة، ووطن هذا المرض المنطقة الحارة التى تلى منطقة الاستواء، وينتشر خصوصا فى المنطقة الاميركية التى تلى الاستواء الى الجنوب وفى البرازيل وبلاد بيرو بأميركا الجنوبية . وعلى سواحل البحر المحيط الهندى والبحر الاحمر أى فى الهند وجنوب الصين وزنجبار وجزيرة العرب ومصر، وقد استولى المرض منذ سنة ١٨٤٥ على جهات طرابلس الغرب وفى سنة ١٨٦١ على جهات سورية . وقد زار فى سنة ١٨٨٩ آسيا الصغرى وبلاد الترك واليونان وكان ينتشر بسرعة فيصيب من الناس عددا كبيرا فى برهة قصيرة .

والمصاب به النساء والرجال على السواء وليس للاجناس والعروق البشرية أدنى مناعة ضده، كما أنه ليس للسن تأثير فيه فهو يصيب الاطفال والكهول والشيوخ على السواء . حتى ان بعض الحيوانات أيضا تصاب به كأفراد البشر .

٣ — عامل المرض . إن الجرثومة أو العامل المرضى لايزال مجهولا وقد خيل لأحد البحاثين الامريكان أن دم المصاب يحوى أجساما كروية صغرى ونسب اليها حدوث المرض . وبما أن المرض سليم بحد ذاته فان الابحاث وقفت عند هذا الحد دون أن يصير بالامكان متابعة البحث فى تشريح الاحشاء .

ويقول الاستاذ كراهام أستاذ الامراض الباطنية فى جامعة بيروت الاميركية : ان عامل المرض ينقله للانسان نوع من البرغش يسمى « كولكس بيبيانس » وهو من الحشرات ذوات الجناحين ومن قبيلة الناموس . وهذه الحشرة تعيش فى الاماكن المهجورة وتنفر من النور . الذكر منها يعيش برحيق الازهار والانثى تعيش بالدم الذى تمتصه وتموت بعد أن تبيض وعند حلول الشتاء تلجأ بعض الاناث الى المخازن الرطبة وتظل نائمة حتى الربيع وعندئذ تبيض ثم تموت . والبيوض تتركها الانثى على سطوح المياه الراكدة ثم تطلع منها الفراخ وهى حوينات مائية تتنفس بالهواء فتأخذه بواسطة أنبوبة تمتد من مؤخر جسمها ولذلك اذا سكب قليل من البترول فوق الماء تفسد أفواه هذه الانابيب فتموت الفراخ مختنقة. والفراخ هذه تظل تتكامل الى أن تنشق بعد شهر من تاريخ التبييض وتخرج منها الحشرة الكاملة بأجنحتها وتطير .

أما الاستاذ دران الذى يعد ثقة فى هذه الابحاث فهو ينفى زعم الاستاذ كراهام ويقول ان عامل المرض ينقل بواسطة الحشرة المسماة (فلابوتوموس باباتاسى) وهى حشرة أشبه بالذباب الصغير تطير بدون صوت وجسمها مستور بأشعار وبيوضها تتكامل فى المواد المتعفنة والمتفسخة. وهى حشرة منتشرة فى حوض البحر المتوسط وأجنحتها عريضة ورمادية اللون تلسع بسرعة ولسعها مؤلم قليلا

٤ — اعراض المرض : المرض فى موطنه الاصلى يبدأ على حين غرة وبشدة زائدة بحيث يهبط المريض على الارض ويحتاج الى من يحمله الى بيته . ولكنه أخف وطأة فى بلادنا اذ يبدأ بتدريج فيشعر المصاب أولا بتكسر فى بدنه مع صداع وكسل شديد فى حركاته ، ثم تبدأ الاوجاع المعروفة التى يمتاز بها هذا المرض : أوجاع شديدة فى الرأس والجذع والاطراف . وقد يبدأ المرض بتلبك معدى مترافق بالحمى فهناك قلة الاشتهاء للاكل واللسان أبيض وسميك ورائحة الفم كريهة جدا . وتتقزز نفس المريض من كل شىء حتى من الماء فاذا شربه خاله شيئا غريبا . وقد يستفرغ كل ما يأكله . وفى أكثر الاحيان يصاب المريض بقبض وفى بعض الاحيان يكون اسهال .

أما الاوجاع فتكون بالرأس وتختلف شدتها، ويصاب المريض أحيانا بخوف من الضياء وهناك وجع واضح خاص بهذا المرض وهو الالم الحجاجى فيشعر المريض أن كرة العين كلها تؤلمه ويتناول الالم عضلات العين الخارجية كما يتناول سائر عضلات الجسم .

وللألم ميزة خاصة أخرى فى الضنك : وهو أن المضنوك يشعر بألم فى شعر رأسه حتى التمشيط البسيط يتألم منه المريض . وهذا عرض مميز فى الضنك .

ويشعر باوجاع فى الخاصرتين بحيث يلتبس على المبتدئين بأنه مغص كلوى فى حين أنه ألم عضلى صرف فى عضلات جدار البطن .

ثم هنالك أوجاع بالركب ولكنها منحصرة فى العضلات. ويقول الاستاذ دران انه لم يشاهد فى سورية اعراضا مفصلية مطلقا وهذا ما يجعلنى أميل الى الدعوة لترك كلمة (ابو الركب) لانه من الشائع لدى العموم أن الركبة يقصد منها المفصل الذى يربط الساق بالفخذ وهذا المرض لا يتناول هذا المفصل فى ديارنا مطلقا . ويشعر المريض باوجاع واخزة أو ساحبة فى عضلات الساق الخلفية، وقد تشتد هذه الاوجاع بحيث يطلب الى الذين حوله أن يسندوا له هذه الناحية ، أو أن يضعوا عليها شيئا ساخنا .

ومن مميزات هذا المرض أنه يشعر المريض بدافع شديد الى تحريك أطرافه أو جسمه ، فهو يطلب تبديل مكانه ويشعر بدافع شديد الى الانتقال من مكانه الى آخر . وقد تنعكس الآية فيشعر المريض انه محطم تحطيما بحيث لا يستطيع تحريك يده .

الطفح الجلدى : — بعد ٢٤ — ٤٨ ساعة من بدء المرض يظهر الطفح الخاص بهذا المرض . وهو يختلف بحسب الظروف من جهة الشكل ونظام الوضع . ويشبه من حيث العموم طفح الحصبة أو السقارلاتين. وغالبا يكون أحمر اللون بشكل نقاط وردية متفرقة عن بعضها ٣ — ٤ ميليمتر أو بشكل عدسات أو أهلة . وتزول بالضغط عليها بالاصبع ، وليس لها ارتفاع عن سطح الجلد .

وقد يظهر الطفح فى مبدأ المرض أو فى آخره أو فى دور النقاهة وقد لا يظهر بتاتا . وليس للطفح أى تأثير فى انذار المرض وسيره. ويظهر أحيانا على الاطراف فقط وأحيانا على أعلى الصدر ويبقى ظاهرا أحيانا مدة ثلاثة أيام وأحيانا لا يظهر أكثر من ثلاث ساعات فقط

ويعقب الطفح سقوط التفلسات الجلدية ويرافق هذا السقوط حكة تكون أحيانا شديدة ومزعجة.

الحمى : — ترتفع حرارة المريض الى ٣٩ درجة أو الى (٤٠) درجة فى بعض الاحيان وقد تتراوح بين ٣٨ ونصف درجة — ٣٨ درجة . ولا تدوم الحرارة أكثر من (٢ — ٣ — ٤) أيام وتنتهى غالبا بتعرق شديد أو بتبويل أو باسهال أو برعاف

وليس للمرض اختلاطات فى الاحشاء الداخلية فالقلب يخفق أحيانا دون أن تصاب العضلة القلبية وللاستاذ دران بحث طريف بهذا الشأن وفيه ينفى ادعاء بعض الباحثين بأن القلب يصاب اصابة جدية خلال الضنك .

الكبد يتضخم قليلا وباقى الاحشاء لايصيبها أى تغيير .

أما دور النقاهة فهو طويل جدا ويستغرب لماذا يؤدى هذا المرض المختصر فى دوره الحاد الى هذه النقاهة المملة والطويلة الامد .

وهو قد يعاود صاحبه ولكن ذلك نادر الوقوع

اشكاله : — ١١ درجة الشكل الخفيف وهو لا يدوم أكثر من يومين أو ثلاثة .

١٢ درجة الشكل المعدى : — وهنا تظهر أعراض المعدة بصورة مفصلة

١٣ درجة الشكل الروماتيزمى : — يأخذ المرض شكل الروماتيزم

١٤ درجة الشكل الصداعى : — الصداع يكون شديدا ومسيطرا على سائر الاعراض

١٥ درجة الشكل الطفحى : — اما يترافق الطفح مع حمى، أو لا يكون حمى، ولكن الصداع يكون واضحا . وإما لا يكون أى عرض من أعراض المرض سوى الطفح والطفح فقط . فلا يشكو المريض صداعا ولا حمى ولا هبوطا ولا شيئا سوى الطفح . وقد شاهدت أحد الرهبان مصابا بهذا الشكل .

الانذار : — الانذار سليم فى الضنك ، فهو مرض لا يؤدى الى الموت . وينتهى دائما بالشفاء.

اختلاطات المرض : — يصادف نادرا أن يصاب المريض بتبول الزلال . وقد يصاب أيضا بأنزفة مختلفة قد يفاجئه الرعاف الشديد أو قىء الدم أو تبرز الدم وقد يكون ذلك شديدا بحيث يقضى على حياة المريض ولكن هذه وقائع نادرة . وقد يصادف أن تصاب الحفظة فوق الكلوية وينسب الهبوط العام الى اصابتها

تشخيص المرض — يفرق المرض عن التلبك المعدى المعوى المترافق بالحمى بانتشاره وتعدد الاصابة فى حى واحد. وبالطفح، ويفرق عن الانفلونزا أى الكريب بأن فى هذا أعراضا صدرية أى تصاب القصبات والرئة فى حين أن الضنك لا يصيب جهاز التنفس . والضنك يأتى من المناطق الحارة فى حين أن الانفلونزا تأتى من المناطق الباردة .

ويفرق عن الحمى التيفوئيدية بسرعة بدئه وبهبوط الحمى السريع ويفرق عن الروماتزم الحادة بالطفح وهبوط القوى الواضح . ويفرق عن الاسقارلاتين بأنه لا يصيب الحلق والبلعوم . وعن الحصبة بسرعة البدء وبفقدان الاعراض الصدرية .

الوقاية والمداواة

بما أنه ثبت مرور العامل المرضى بواسطة الحشرات فيجب محو هذه العوامل كازالة المزابل واغلاق الاماكن الرطبة التى تحوى مواد عضوية متفسخة تعيش عليها الحشرة المخصوصة . ويجب التحفظ من البرغش بازالة المياه الراكدة وباستعمال الناموسيات وتجنب التعرض الى لسع الناموس . ويحسن عدم مخالطة المصابين بهذا الداء .

وأما المداواة فتقتصر على الحمية المائية واللبنية ، وأخذ المسهل الملحى فى البدء . ويحسن اعطاء الاسبيرين بمقدار جرام أو جرامين يوميا أو اعطاء الانتى بيرين وقد شاهدت تحسنا على أخذ الاتوفان .

وأما اعطاء ملح الساليسيلات النبود فأراه عديم الفائدة تماما ، وأما الكينين فهو فضلا عن كونه لا يفيد مطلقا يحدث خللا فى جهاز السمع ولذلك يجب الابتعاد عن الكينين بتاتا فى الضنك .

حيفا — الدكتور
رشدى الشيمى

المستوصف الحديث
للامراض السرية
الزهرى والسيلان وجميع العلل التناسلية
جها بأحدث الطرق الفنية والمعدات الكهربائية
للدكتور جميل بيروتى
الاختصاصى من جامعة باريس ولندن
٢٤ شارع نوبار جنب أولاد عنان

مسز سبنسر سميث
وأثرها فى شعر بيرون

شخصية غامضة فى قصة دون جوان ونجم ساطع فى سماء التاريخ

اليوم أحدثكم عن فلورنس « بيرون » . وما كان الشاعر العظيم (لورد جوردن بيرون) بمجهول وهو مؤلف (تشيلد هارولد) و(دون جوان) . ومصور شخصيات (فتاة أثينا) و (الكونتس جويكسيولى) والذى طارت شهرته الواسعة فى آفاق أوربا فى القرن الثامن عشر وفاح عبق شعره البليغ فى أرجاء انجلترا ثم تجاوزها الى أنحاء المعمورة حتى شاء القدر أن يحرم العالم من ذلك النور المنقطع القرين فترمدت تلك الجذوة وانطفأ ذلك السراج الوهاج عام ١٨٢٤ بعد أن عاش ستة وثلاثين عاما .

وأقام له اليونانيون فى عاصمتهم تمثالا بديعا هو فى الواقع قطعة فنية نادرة اعترافا بفضله على تلك البلاد التى أحبها الشاعر لانها مهد (أفلاطون) ومشرق شمس الحكمة الاغريقية ، فساعد على استقلالها بمجهود ذهبى له قيمته فى صحيفة التاريخ ، سجل أبطال الخلود !

أجل ، اعترف اليونانيون بفضل الشاعر العظيم فأقاموا له فى عاصمتهم تمثالا بديعا . يصور الشاعر وعلى رأسه تاج من الورد . وكأنهم بذلك يقولون ان العبقرية والنبوغ لا وطن لهما . وانما هما الدوحة العالية التى تظلل العالم كله بظلها الوريف !

اقرأ ما كتب (بيرون) فنصادفه شخصيات لا حصر لها . وكل تلك الشخصيات مصورة تصويراً كاملا ناطقا . غير أنا نجد (فلورنس) فى قصة (دون جوان) الشعرية شخصية غامضة مذكورة باسمها فحسب مجرد . كلمة (فلورنس) بدون لقب وبغير كنيه على الاطلاق . أنظروا ماذا يقول : —

« أى فلورنس الجميلة ! »

« ان لطلعتك الساحرة لشعاعا اذا ما برزت فانه يخجل الشمس والقمر ! »

« أى فلورنس الجميلة ! »

« يامن اذا قابلت البدر الكامل كان لطلعتك الساحرة فضل مبين عليه ! »

« أى فلورنس الجميلة ! »

« ليت قلبك البرىء العنيد ينشد قلبا آخر يحنو عليه ، وليت ذلك القلب المنشود يكون قلبى أنا ! »

« وبعد ذلك يقابل بذلك الالهام أن حبك كان عبثا ! »

« عند ذلك أستعين من استبعاده هواك ومن أستبد بسحر عينيك بكبريائه . يقول لاصحابه وهو يصرخ من أعماق قلبه : »

« الا أيها الناس ! يامن تنشدون الاصطلاء من زمهرير الشقاء . تعالوا الى فى صدرى مايز يدون ! »

« ان لهيب النار بين جوانحى اذا ذكرت (فلورنس) له شهيق وزفير . وان ذلك الجمر الذاكى فى طيات ضلوعى اذا ذكرت تلك المعبودة الحسناء له اضطرام وزئير ! »

« وأنتم يامن تنشدون الماء هلموا الى فعندى ما تبغون ! »

« هاكم مدامعى تجرى كالنهر ، وسيكفيكم من ماء الشؤون ؟ »

« أى فلورنس الجميلة ! »

« انى لصريع هواك ، وقتيل غرامك ! »

وهكذا يستمر الشاعر العظيم فى تصوير تباريح الهوى على لسان أحد أبطاله يناجى حبيبته الحسناء (فلورنس) بذلك الشعر البديع الرائع . غير أنه لم يشر قط الى أن لفلورنس اسما آخر فهو يستمر يناجيها على أنها شخصية غامضة . ولكن الواقع غير ذلك . فما كانت (فلورنس) نكرة غير معروفة ، بل كان لها اسم وكان ذلك الاسم علما من أعلام التاريخ

لم تكن (فلورنس) التى يخاطبها الشاعر بمجرد لفظه (فلورنس) سوى (المسز سبنسر سميث) زوجة (جون سبنسر سميث) نبيل من غطارفة السياسيين الانجليز عاش بين عامى ١٧٢٣ و ١٧٩٠ وسند من أساطين الدبلوماتية البريطانية فى القرن الثامن عشر .

وهى أيضا زوجة أخى الاميرال الانجليزى (سيدنى سميث) أمير البحر العظيم الذى عاش بين عامى ١٧٦٤ و ١٨٤٠

ولقد استرسل الشاعر المغلق فى جمل يصف فى شعر متين بليغ ما انتاب تلك الحسناء من آلام ممضة . عند ما أفل نجم سعودها وتنكرت لها الحادثات : فى رسالة أرسلها الى أمه جاء فيها : —

« ولقد تزوجت زواجا لا أثر للسعادة فيه غير أنها لم تتهم فى خلقها قط . » على أن تلك الحسناء التى صورها الشاعر عروس النور يرسل على قلب المحب الوامق شعاع الامل والرجاء ، قد صورها التاريخ فى كتابه الخالد بطلة مغامرات شهيرة .

كتب التاريخ فى كتابه الخالد عن (فلورنس) فصلا مستفيضا أكثر أهمية من الفصل الغرامى الذى دبجته عنها يراعه الشاعر الخالد . ولو أننا حدقنا فى وجه الماضى وتتبعنا سير الحوادث لرأينا أن مبعث ما انتابها من كارثات وتشريد هو أنها كانت تحمل لقب (سميث) وذلك لان (السير سيدنى سميث) كما هو معروف قد صد تقدم انتصارات (نابليون) الحربية فى ثغر (أكر) على البحر الابيض المتوسط عام ١٧٩٩ وجعل قصور المجد التى كان يشيدها (نابليون) فى عالم الاكتساح الحربى تنهار أمام ذلك البطل المغوار

ويقول الكتاب الفرنسيون ان (نابليون) بعد ذلك الخطب المدلهم صار يشمئز من ذكر كلمة (سميث) ويكره هذا اللفظ بالذات كرها شديداً ، وزيادة على ذلك المقت فقد جعل القائد العظيم مسئولية قدله الحرفى تنصب على رؤوسهم جميعاً ، وجعلهم يحملون على رؤوسهم بالاتحاد كل الوزر بقسوة متناهية ، وأقسم بشرفه العسكرى وبمجد فرنسا موطنه الغالى الذى ما جرد حسامه من غمده الا ليحميه واسم السلطان موفور الكرامة ، أن يصب جام نقمته على الشخص الاول الذى يقع بين يديه من أسرة (سميث) والويل اذن لمن تقذف به الاقدار بين يدى الامبراطور الغاضب الجبار !

ولقد سمع (نابليون) حينذاك أن الضالة التى ينشدها بين يديه ، وأن فريسته على قيد فريسته ، فلا بد اذن أن يتكلم بما تنكلم يعرف التاريخ له شبيها .

علم القائد الذى دوخ الممالك والامصار ان سيدة من سيدات تلك الاسرة تقيم فى مدينة البندقية فاصدر أوامره بالقبض عليها .

على أن تلك السيدة التى تقبض على رأسها حينذاك لم تكن سوى (فلورنس سبنسر سميث) التى جعلها الشاعر (بيرون) فى قصيدة (دون جوان) نكرة غير مقصودة وشخصية عادية غامضة . وقصر مجهوده الشعرى على تصويرها حسناء رائعة الجمال من أمثال الصبايا الاولى فى جمالا . واللواتى لا نعرف لهن شبيها على الارض وانما نتصورهن فى الميثولوجيا اليونانية فحسب !

لقد كانت (فلورنس) التى جعلها (بيرون) مثل الجمال الاعلى جميلة حقاً . بل كانت أبدع مثال من صنع الطبيعة :

واذا ماأردنا الوصف الحقيقى الجدير بها فانه قد تعوزنا العبارات ، وكفى أن يتصدى له (بيرون) العظيم فيجعلها فى قصيدته (تشيلد هارولد) الخالد مثل الجمال الاعلى !

وتقول عنها الدوقة دابرانتيه زوجة (الدوق دابرانتيه أو الجنرال جينو) الذى كان ضابط أركان حرب لنابليون فى اغارته الاولى على (ايتاليا) والذى أخذ (لشبونه) عاصمة البرتغال عام ١٨٠٧ والذى جاء أيضاً الى مصر مع حملة (بونابرت) الشهيرة . والذى مات منتحراً عام ١٨١٣ . وتقول عنها تلك الدوقة وهى من كاتبات فرنسا الشهيرات فى مذكراتها التى تعد بحق من أهم الكنوز الادبية والتاريخية التى ورثناها عن القرن التاسع عشر ان بطله (بيرون) كانت ذات جمال رائع حقاً . بل كانت كالاخيلة الملائكية البديعة التى تزور النائم فى أسعد أحلامه

وتزيد (الدوقة) فى وصفها فتقول عنها : انها كانت حاذقة ماهرة لبقة تتكلم بطلاوة وعذوبة وبلاغة تسيل رقة وأنسجاما سبع لغات مختلفات . ثم تقول فى موضع آخر إنها كانت مليكة على عرش الحسن الفاتن . وكان ثوبها الملكى مزركشا بنقوش الاحتشام البديعة ، مما زادها جمالا على جمال . وجعل نظراتها المنبعثة من تلك اللحاظ الفتاكة الجائرة أقوى فعلا وأشد تأثيراً . فى الافئدة والقلوب

ولقد هام بحب الفتاة شاب ايتالى لم يبلغ من سنى حياته العشرين إسمه (المركيز دى سالفو) ولما أن علم أن (نابليون) قد صحت عزيمته على أن يعتقل (فلورنس) التى يعبد فى جمالها جلال السماء ، قطع على نفسه عهدا ، ذلك العاشق المستهتر بحياته فى سبيل غرامه أن ينقذها من بين براثن الكارثات والخطوب التى يخبئها لها القدر فى ضميره المظلم بالغيب ، غير حافل بوعور الطريق التى هو مزمع أن يسلكها بمثل تلك الجرأة النادرة

على أن (فلورنس) الحسناء قد ترددت أولا فى قبول مساعدته . حيث خامرها الشك فى أنه ربما يكون قد بذل لها تلك المساعدة من أجل جزاء منها ، وقد يكون ذلك الجزاء شيئا لا ترضاه لنفسها تلك الحسناء الطاهرة المتعففة !

ترددت لأن الريب قد طاف برأسها من ناحية الايمان باخلاص (المركيز دى سالفو) لها . فربما يكون فى انتظار جزاء منها مما يتعارض مع مبادئها القويمة النبيلة . ولكن الفتى كان فى الواقع بطلا شجاعا . وباسلا مقداما جريئا . شريف المسلك . نبيل النفس . محمود الشمائل . من الذين يخوضون غمرات الخطر المحدق فى سبيل انقاذ الضعفاء ! ولم يكن من أولئك الفتيان المخادعين الانذال ، الجبانين ، الرعاديد ، الذين تنخلع من مجرد رؤية الاشباح قلوبهم !

تقدم اليها ذلك الفتى الشريف المعنى عالما مختارا غير منتظر منها جزاء ولا شكورا . وانما هو يأبى أن يرى جمالا كهذا يحدق به الخطر وأى خطر الروع وأشد من تنكيل مثل (نابليون) العظيم من سيدة تنتمى الى (السير سيدنى سميث) الذى هزم ذلك البطل فى ثغر (أكر) . والموت الزؤام أخف ايلاما وأهون احتمالا من تنكيل الامبراطور الغاضب وما كانت تشاهده الامة

الايتالى (لفلورنس) الحسناء لكانها أكثر أنها تبقى فى خدمتها فتاة تثق بها وتركها بعد ذلك للفتى المقدام .

فرضيت

وكانت الفتاة فى معتقل (نابليون) رصد عليها حراسا من الجنود الاشداء :

و (سالفو) استطاع أن يزورها متنكرا قناع صديق من اصدقاء العائلة المقربين

ولقد استطاع بحسن التفاهم أن يعقد ولاء وصداقة مع الحراس الذين رصدهم لحراسة فريسته (فلورنس) فى معتقلها

وما كان ذلك الا لأن الضابط الذى كان رأس الحراس قد وقع فى شرك الغرام ، أحب الفتاة التى كانت فى خدمة (فلورنس) وهام بها . ولما كان غرض المحب انما هو الاتصال بمن يهوى رأى أنه لابد له أن يسهل اجتماع (المركيز دى سالفو) بالسيدة (فلورنس سبنسر سميث) ليستطيع أن يطارح الغرام على انفراد هو الآخر .

وعليه فقد كان من المستطاع الميسور يفكر فى استنباط حيلة مدهشة توصله الى ورأى أنه من السهل أن يحصل على قوارب ويخلق طريقة سرية مدهشة بأن يدق المعتقلة طريقا من السجن الى الخارج ، ويخرج الحبيسة من غرف قلعة (بريسكيا) وادى (اللومباردى) إلى حيث تجتاز (جاردا) إلى النمسا !

ولقد حصل على سلم مصنوع من الحبال ووضعه فى داخل صرة وربط الصرة فى نهايته عند السيدة (فلورنس) التى جذبتها نافذتها اليها .

وكان مما احتوته تلك الصرة أيضا غلام تتزيا به السجينة وتخرج متنكرة من محلول الافيون لتصبه فى شراب الماء فى حالة ما اذا رأت أنها ليست معها فى التصميم الجرىء قلبا وقالبا

ولحسن الحظ اشتركت الفتاة التى كانت عن طيب خاطر فى ذلك التدبير المحبوك الاطراف ومثلت دورها فيه بكل اخلاص . حيث ساعدت فى ربط السلم بالشرفة الواسعة وأخرجت مجوهرات السيدة (فلورنس) ورمت الخادمة المنوم حتى لا تبقى على أثر يجعل الناس فى من أمرها فى المستقبل

وكان (المركيز سالفو) منتظراً فى الخارج وهو ملتف بعباءة عسكرية وعلى رأسه قبعة عسكرية أيضا .

وتسلقت السيدة (فلورنس) السلم ونزلت من عليه ، ولكنه تصدى لها بصدره ووثب وبعد لحظة كانا فى عربة تنهب بهما الارض

وباسم (فراو مولر) وبفضل شجاعة الفتى الايطالى الباسل حقاً ، استطاعت (فلورنس) أن تفر من وجه الجبروت البونابرتى بعد أن كانت سجينة فى معقل حصين .

وفى انتظار تنكيل مرير تنصب عليها فيه غضب القائد المغوار .

هربت أولا (فلورنس) الى (...) (انجلترا) حيث تبعها فيما بعد (المركيز) لتقدم له (الملكة شارلوت) فى ... من الشكر على ذلك العمل الجليل الذى الفتى الباسل بشهامة تستحق الاعجاب ... الجرئية ذات مجد وجاه وسلطان

(فلورنس) التى يخاطبها الشاعر (بيرون) المجرد . والتى لم يذكر عنها شراح (بيرون) السابقة الادب الانجليزى شيئاً

محمد على ...

القسم النسوى الاجتماعى

ثقافة المرأة وحريتها

كثيراً ما تلقى التهم جزافا وبغير حساب على فئات من الناس فتلك الفئة ضالة وتلك الفئة رجعية ، وما ذنب الاولى الا أنها مجددة وما ذنب الثانية الا انها متمسكة ببعض القديم . وليس من العدل فى شىء أن تنسف القديم نسفا فى غير شفقة ولا رحمة لكى تبنى مكانه بناء جديداً صرفا ولكن العدل أن توفق بين القديم والجديد فتأخذ بالصالح من القديم ثم تهدم مالا يصلح للبناء منه حتى تنتظم الحياة الاجتماعية ويبقى دائما نبيا الاصلاح .

وموضوع المرأة من الموضوعات الهامة التى تناولتها الاقلام والالسن بالنقد والاطراء وكثرت فيها المناقشة والجدل وأصبح أمرها جدلا وانقسم الناس فى شأنها فريقين احدهما متطرف فى التجديد يطالب أن تتساوى المرأة بالرجل فى كل شىء ، وفريق يرى تارة أن تسفر المرأة أو ترفع حجابها لكى تستمتع بما فى الحياة من لذة تمتع بها الرجل وحده !

على أن المرأة يجب أن تأخذ بقسط من الثقافة ومن الحرية حتى تعد أبناءها إعدادا حسنا وحتى توفق الى السير بهم فى طريق الرجولة الكاملة فبعض الناس يولدون أطفالا ويموتون اطفالا لانهم لم يعدوا للحياة ... ولم ينالوا قسطهم من الثقافة التى ... المرأة ... وشتان بين المرأة الغربية التى ترتع فى بحبوحة الحرية وبين المرأة المصرية التى مازالت مقيدة بقيود العادة محتجبة فى منزلها لا تخرج الا متخفية وراء حجاب !!

فى صيف العام ... كنا نسير على (البلاج) فى ... لاسكندرية فاذا حادث ... يستلفت انظارنا ويدلنا على حزم المرأة الغربية ... ذلك أن طفلا فرنسيا كان يداعب كرة صغيرة بجوار الماء ... حتى ... فى البحر فما كان منه الا أن عدا وراءها يريد أن يدركها ... هو الآخر على وجهه فصرخ فجاءته أمه ... وبدت اليه ... فانتشلته ... وهى بهذا قد ألقت عليه درسا نافعا هو أن يعتمد على نفسه وأن لا يخاطر بها مرة أخرى !

والمرأة المثقفة تلقى على ابنائها ، كلما حانت الفرص ، دروسا هامة وتعدهم للحياة مسلحين بأسلحة التربية الحقة فاذا اريد للمرأة المصرية النهوض وجب عليها أن تخلع ذلك النقاب الذى يحول بينها وبين ضوء الحياة الذى يشع على أختها الغربية فيريها كل شىء مضيئا لامعا ... دروسا صادقة تلقيها هى بدورها على أبنائها .

وان من أشقى الناس حقا ذلك الذى حكم عليه بالزواج من امرأة جاهلة تخرج له أبناء ... رؤوسهم بالخرافات التى إن عاها العلم شيئا فشيئا ... بعض آثارها طول الحياة ويبقى صاحبها ... الوهم والخيالات الطائشة ردحا من الزمن ... من أولئك الذين يولدون رجالا ... الظلام ... حتى ...

... الجاهلة تلقى ... ضعافا جسما وأخلاقا ... لا ... طفلها فلا سبيل الى ... الظاهرة ... الحب اذ ...

تقدم له كل شىء يقع عليه نظرها ليأكله ، وهذا هو الحب الاعمى الذى يشبع العاطفة وينضب المجتمع الذى هو بحاجة إلى أصحاء الجسم والعقل !

فاذا شب هذا الطفل بدأت تلقى عليه حكايات التهويل والخرافة فتملأ قلبه فزعا ونفسه جبنا وخوفا ، هذه هى التربية الفاسدة التى تؤثر أسوأ الاثر فى مستقبل الابناء لاسيما اذا قل تعليمهم نقصا . والاخلاق كثيراً مايبنى أساسها فى المنزل فاذا كان الاساس ضعيفا فأخلق بالبناء أن يكون أضعف ! !

ومادامت الاخلاق ضعيفة ومادامت الفوضى ضاربة أطنابها فى الحياة العائلية فمحال أن تنتظم شؤون الامة لان نظام الامة يرتكز على النظام المنزلى ومادام هذا مختلا ستبقى كل شىء فى الامة سقيم مريض دواؤه التربية الصحيحة التى هى أساس النظام وأساس التقدم فيجب أن تتجه الانظار الى تعليم المرأة وتثقيفها والا تقهقرنا الى الوراء ، وقتما يسير العالم الى الامام ! !

ألا يحجم الكثيرون من الشبان عن الزواج فى هذه الايام ؟ ! ولماذا يحجمون ؟ !

أليس ذلك لانهم يرون المرأة الجاهلة عبئا ثقيلا على المجتمع وعليهم ؟ . أليس ذلك لانهم لا يحبون أن يرتبكوا فى حياة عائلية فاسدة ؟ !

أليس ذلك لانهم يحبون أن يروا أولئك اللاتى ... طول الحياة ... لك ؟ وكيف يرضى شاب أن يعاشر ويقاول حياته دون أن يختبرها ويقف على أخلاقها وعاداتها ؟ !

لست أريد أن تخرج الفتاة سافرة الى ميدان الحياة لتقف بجوار الرجل تنافسه وتزاحمه فى كل شىء فان هذا يجعل الحياة أكثر تعقيداً ، ولكنى أريد أن تقف هى عند حد لا تتعداه فهى انما خلقت لتغذى عاطفة الرجل ولتبث فيه القوة والنشاط ليستأنف أعماله من جديد .

يجب أن تسفر المرأة ولكن لا تتعدى حدود أعمالها التى من أجلها بعثت ، ومن ذا الذى يدير حركة المنزل اذا أدارت المرأة وجهها تجاه ناحية أخرى من نواحى الحياة ؟ ! ومن ذا الذى يعول الابناء ؟ هى لهذا السبب قد سميت أستاذة العالم . ان للمرأة حقوقا وعليها واجبات يجب أن تؤديها والا اختل نظام العالم وفسدت التربية لان المنزل هو المدرسة الاولى التى يتخرج فيها الناس جميعا والمرأة هى التى تديره وتهيمن عليه وهى بهذا تهز العالم بيدها اليمنى كما تهز المهد بيدها اليسرى » كما قال نابليون ، فلتبق اذن تؤدى رسالتها التى بعثت من أجلها فان مهمتها شاقة تتطلب مجهودا كبيراً من جانبها ولا يتسع وقتها لاكثر منها فلتبق مستشاراً أمينا لزوجها وناصحا وفيا لابنائها فانها بذلك تخدم للانسانية واجبا قدسيا تستحق من أجله الثناء والعطف .

أما أن تطلب المرأة أن تنافس الرجل فى كل شىء وأن تدير دفة أعماله وأن تسيطر عليه فهذا مالا نرضاه لها . فاذا أخطأت فى الطلب فعلينا الا أن نبتسم لها مشفقين عليها قائلين لها : لا ! انك لن تستطيعى !

هند الحميد رمضان

خطرات عذراء

الاخلاق

اذا كانت الام الاخلاق يكون من الخطأ اعتبار أهل هذا الجيل أمما ، فان درجة الاخلاق عندهم هبطت الى ما تحت الصفر !

كان للدين الفضل الاكبر فى تكوين الاخلاق وتدعيمها بالعقيدة الثابتة والايمان القوى ، ولكن الحرب الاخيرة زعزعت العقائد وغيرت النظم وطاحت بالتقاليد فقل نفوذ الدين وتلاشى سلطانه على النفوس . واذا كان لهذه الحرب مساوىء فان هذه اكبر سيئاتها فانها جعلت العالم فى شبه فوضى أخلاقية شاملة .

وكما أن الانقلاب تناول النظم وأساليب الحكم ، فانه تناول أيضا كل ناحية من نواحى الحياة . فالمدرسة والمنزل وتصرف الرجل والمرأة . والسلوك والآداب العامة وغيرها حتى الكرامة ، فماتت النخوة وأضعفها ، وأنتزالت الشهامة وتلاشى المروءة وبالجملة طوح بالاخلاق الى هاوية الانحطاط المريع .

ومصر التى لم يكن لها فى هذه الحرب ناقة ولا جمل ، ولا أتوميل ولا موتوسيكل كان يصح أن لا ينالها من هذا الانقلاب شىء ، ولكن السياسة التى حتمت علينا الاختلاط بالغربيين جعلتنا نصاب بجزء غير قليل من نتائج هذا الانقلاب . وجعلتنا هدفا ... فى « الغنيمة » !

وانا كان القوم فى أوربا من العلم والمعرفة ، ومن التقاليد والعادات بحيث لا يستغرب جدا عندهم هذا الانقلاب فاننا بتقاليدنا وعاداتنا ، وانعدام العلم الصحيح والتربية الحقة لدينا . كان يجب أن نكون آخر من يفكر فى الاحتذاء بهم .

ولكن « كان فى الماضى » وقد سبق السيف العذل وقد دنا . فليس من الفائدة أن نبحث فى كيف قد دنا . وانما الفائدة أن نوقف تيار هذا هذا التقليد ، اللهم الا فيما هو نافع مفيد

***

« المودة » بما فيها من تقصير الثياب ، و « قص الشعر » وتعلم « الرقص » وكل أنواع التهتك من « خمر » و « ميسر » وتبذل شائن ، وسفه ظاهر . كل هذه أعراض لمرض « انحطاط الاخلاق » . ليس الا .

فلنتقصى لنرى أصل الداء الفتاك من ناحيتين : الوسط والتربية .

يتأثر الناشىء بالوسط الذى يعيش فيه . بقدر سمو الوسط أو انحطاطه يكون مبلغ الناشىء من الاخلاق . والتربية هى القالب الذى تصب فيه نفس وعقلية الطفل الغضة فيتشكل حسب تكوين القالب وشكله .

فما حال الوسط عندنا ؟ وكيف التربية ؟

***

لا جدال فى أن الوسط عندنا فاسد موبوء بأنواع كثيرة من الدنايا والسخافات : فالكذب ، والملق ، والنفاق ، والجبن ، والحسد ، والدس ، كل هذه الصفات يجدها الناشىء حوله بين أمه وأبيه واخوته وخدمهم وممن ينظر اليه ، فما يرى ويقلدونه حتى إذا شب تأصلت فى نفسه وعاش على الانحطاط .

أما التربية فنظرة بسيطة الى برامج التعليم من الاولى فصاعداً الى العالى ، تريك أنها عبارة عن زحم العقل بمعلومات محدودة وشىء من العلوم يستطيع من يحشو عقله بها أن يؤدى عملا محدودا فى مصالح الحكومة . فالمدرسة — بنين وبنات — ليست الا « معملا » لصنع الموظفين !

بقدر حاجة العقل الى التثقيف والتعليم ، تكون حاجة النفس الى التهذيب والترويض على الفضيلة . وان الانسان الفاضل النفس المهذب الاخلاق لأنفع للانسانية من المثقف العقل الفاسد الاخلاق . وخير من الاثنين بالطبع من يجمع بين ثقافة العقل وتهذيب النفس .

وكثيراً ما كان العلم من غير أخلاق باعثا على التفنن فى الاجرام وإتيان الفظائع وافلاق خلق الله ، ولكن لم تكن الاخلاق الفاضلة مطلقا — حتى مع الجهل — مبعث شر أو فساد .

قصرنا العناية على العقل وتعليمه واهمال النفس وتهذيبها نتيجة الانحطاط الذى ...

ولعل هذا النقص لوحظ قبلا ، لأن وذكره الكتاب ونادوا بوجوب سده . ولكن كلامهم كان يذهب مع الهواء لان الحكومة بعيدة عنهم ، تتصام عن كل طالب اصلاح . أما اليوم وقد أصبحت الحكومة من الشعب يحس افرادها بما يحس به كل فرد من الحاجة الماسة الى العمل الناجح السريع لاصلاح ما افسد من الاخلاق ، فلا نظنها تتوانى أو تتصام .

ولقد أجمع الناس فى الشرق والغرب مسلمين وحتى غير مسلمين على ان الدين الاسلامى هو دين الفطرة يتمشى مع العقل والمنطق ولا يتنافى مع العلم الصحيح والرقى الفكرى والتقدم الانسانى فلما لا يدرس فى المدارس عندنا ؟ أرى ان من الواجب جداً ان يكون من يدرسه الأمر كذلك ولكنهم أيضا يجب ان يطهروا الدين مما علق به من السخافات والبدع والخرافات ، وان يفسر القرآن ويعلم على أسلوب المرحوم الامام لا على الاساليب العتيقة التى وان كان فيها بعض الفائدة ، فانها مملة سقيمة .

ولكن هب الاصلاح تناول أساليب التربية ونماهجها فى المدارس فجعلها تنطبق والمبادى الفاضلة القويمة ، أيكون هذا كافيا لتغيير الحال أو تخفيف هذا الانحطاط ؟ ليست الطلبة كل البلد . وليس الفساد فى الطلبة بل فى جميع البلد والطلبة فقط يتأثرون بما حولهم ... العمل اذن ؟

عصرنا هذا عصر مادة لا تفيد فيه النظريات مهما كانت سامية الا اذا قورنت بالعمل المحسوس الملموس . فالقانون الصارم الذى ينفذ بحزم هو الذى يؤدى اللازم وينتج النتيجة المطلوبة .

ولا شك فى ان « الخمر » و « تهتك النساء فى الشوارع » و « الميسر » . والملاهى المبتذلة والاستهتار بالآداب العامة . كل هذه من عوامل الانحطاط المهمة . فمن الاستطاعة استئصال الشر من جذوره بابطال كل هاتيك المساخر ، والتنكيل بمن يأتيها تنكيلا يكون فيه رادع لغيره .

ليست أمريكا « مسلمة » ولكنها تحرم الخمر ، لان مدنيتها الصحيحة أثبتت لها ضررها ماديا وأدبيا وصحيا .

وفى ايطاليا يسوق البوليس الى القسم كل سيدة يلحظ على ملابسها خروجا عن الحشمة والواجبة الحاسبية .

[illegible]

غاندي والفن

بأثر الطبيعة اقوى من صنع الانسان

حديث مع الزعيم الهندي

بقلم الموسيقى ديليب روى

كان الرأى السائد فى الهند أن مهاتما غاندى لا يقدر الفن ولا يجل شأنه، ولكن قد بدد هذا الوهم ذلك الحديث الذى دار بينى وبين الزعيم وأثبت أنه غير صحيح

اجتمعت بالمهاتما لاول مرة عند ما كان يقيم فى أحد مستشفيات بونا فى فترة نقاهته من عملية استئصال الزائدة الدودية. ورغم انه كان سجينا ذلك الحين فقد أذنت له الحكومة بمقابلتى والمرجح ذلك فى الغالب أنهم يعرفون اننى لست الا موسيقاراً غير ذى خطر، لا سياسيا ومهيجا يحسب له حساب

كان يجلس فى فراشه غارقا فيما حوله من [illegible] ودثر عندما دخلت عليه فى عصر يوم [illegible] نشر فيه الضباب ارديته على المدينة فكستها رهبة وروعة، وكان يجلس حوله نفر من صحابه ومريديه.

انى شديد الولع دائما بالموسيقى، ذلك كان جواب المهاتما على أول سؤال وجهته اليه عن الفنون، ثم [illegible]: لقد كنت طريح الفراش ذات مرة فى [illegible] فى جنوب افريقيا استشفى من جروح أصابتنى من جمع غاضب على خطبة كنت القيتها، ولا يزال عالقا بذهنى صوت فتاة اوروبية غنت لى وقتئذ لحنا لا انسى ما حييت عذوبته و[illegible].

وكانت فترة سكون قصيرة أنهيتها بقولى: انى قوى الرجاء فى مستقبل موسيقانا الهندية الجميلة، فوافق المهاتما على ذلك وقال «انى طالما عنيت بذلك، ولهذا كثيراً ما اشرت بادخال علوم الموسيقى ودراستها فى مدارس الهندوكايا تها»

دهشت كثيرا من هذا التصريح ومن هذه النظريات، ثم زاد فأكد لى أنه يشعر بنداء الفن يتردد فى قلبه وينبعث من روحه، وان حياة [illegible] التى يتبعها للفن فيها المنزلة السامية، وانه لا يستطيع أن يتصور أن فى الهند ديانة من الديانات دون ان يكون لوحى الموسيقى فيها يد طولى.

ثم قال انى أحب الموسيقى خاصة حبا حقيقيا، وكذلك جميع فروع الفن. ولكن تقديرى للفن [illegible] الناس وكثيرا ما أفشل فى تقدير الكثير مما يعده الناس فنا فى وقتنا الحاضر. ولا أدعو اية قطعة فنية حقا اذا احتاجت للحكم عليها الى معرفة دقيقة بالصناعة. ومن رأيى أن كل [illegible] قليلة من الناس لا يمكن [illegible] فنا بالمعنى الكامل [illegible]

[illegible]

الجميلة تنعكس عليها خيوط الشمس الذهبية واضواء القمر الفضية! حقا ان الانسان مهما اجاد على اللوحة والقماش فان عمله سريع الزوال بجانب تلك الروعة الساحرة.

لست أنكر على المصور لذته وسروره وابتهاجه من ايجاد الشىء وخلقه، ولكنى شخصيا اجد سرورا اعظم جدا فيما تزدهينى به الطبيعة ذاتها وتحركه من مشاعرى واحساساتى

واعتقد شخصيا أن الفن يخلق اشياء كثيرة ويبعث الكثير فى دائرة الوجود من دوافع وقوى.

م . ش

رسائل صديق

— ١ —

... وتذكرتك وأى ذكرى وأنا مستلق على رمال شاطىء البحر وأمواجه تتهادى الواحدة بعد الاخرى تحفها الروعة ويحدها الجلال، وكانى بها وقد حملت فى بطونها اسرار الابد الغامض وما أنا بظافر منها بسر واحد فسرعان ما تتلاشى على الشاطىء وتنبىء عن لا شىء — وما اشبهنا نحن بامواج ذلك البحر الزاخر فكل منا موجة غامرة تعلو وتهدر فى بحر الحياة الصاخب وتنطوى هى الاخرى على اسرار أشد غموضا ولا تزال كذلك حتى تلامس شاطىء الفناء فتتلاشى ويتلاشى معها كل شىء

— ٢ —

واذ حدثتك عن البحر وامواجه فلا مناص لى من ان أحدثك ايضا عن الفضاء وسحابه، ذلك الفضاء الذى هو أقصى من البحر غورا وأبعد مدى وهذه السحب التى تتهادى هى الاخرى فوق رأسى فى سكون ولا تقل فى روعتها وجلالها عن مشهد تلك الامواج المتتابعة المطردة. واذ فى تيهانها وحيرتها فى ذلك الفضاء اللانهائى ما يحمل الخواطر معها فتتيه هى الاخرى فى سماء الخيال البديع والذهول الغامض العذب. وما من مرة رأيت فيها السحاب الا وتذكرت تلك الاغنية الجميلة التى ناجى بها السحاب أحد شعراء الهنود الاقدمين والتى تدل على روحانية حب ذلك الشاعر المجيد حين حمل السحاب تحاياه الرقيقة الى حبيبة له تسكن صرحا عاليا وحذره اذا بلغها فوجدها نائمة أو مفكرة ان لا يبرق ولا يرعد فيوقظها وهى ربما كانت تحلم به فى كراها، أو يزعجها ويقطع عليها سلسلة أفكارها وهى ربما كانت تفكر فى هذه اللحظة.

— ٣ —

ثم تذكرتك يوم ان تمشينا جنبا الى جنب على نفس هذا الشاطىء، ويوم كان البحر [illegible] كابيا ويوم كانت امواجه خفيفة ترى بالزبد وتفت [illegible]

[illegible]

متنه وأمن عتوه واستطلع نواحيه ألا يحق له ان يقف على الشاطىء ويستخف بتلك العظمة وذلك الجلال؟ سألتك اذ ذاك: أو تحس أنت ذلك قلت كلا!

— ٤ —

أجل كلا وألف كلا وحتى انسان المستقبل مهما ملك الطبيعة وسخر عناصرها واستطلع خفايا اسرارها فانه لن يراها ابداً الا عظيمة جليلة والا فقد أضاع الشعور بعظمته هو. والطبيعة حافظة لعظمتها ما دام الانسان يحرص على عظمة نفسه والا فأى تفريج تنيه الانسان اذا صار كل ما يتملكه تافها وحال فى عينيه ضئيلا حقيراً: وهل ترى الاسد بمجرد اقتناصه من عرينه وايداعه ذلك القفص الحديدى القضبان يفقد عظمته فى نظر قانصه، أم ان ذلك الاخير ينظر اليه دائما نظرة إعجاب. وهو فى نظرته هذه انما يعجب بنفسه والا فانه اذا نظر اليه بعين الاستخفاف والاستهتار فقد أضاع كل إحساس بعظمة نفسه.. والانسان اذا مجد الطبيعة فانما يمجد نفسه وربما كان أعظم من الطبيعة ذاتها لانه يعلم بعظمتها وهى لا تعلم ذلك... ثم دع عنك هذا وانك فربما لا تساورك مثل هذه الافكار وانت أمام هذا البحر الفسيح وربما تملكك هناك فكرة واحدة هى سر احساسك بعظمة البحر وشعورك بهيبته ألا وهى فكرة اللانهائية وحسبك.

الاسكندرية — ابراهيم زكى، وكيل النيابة

بيت من الجرائد

تعيش عائلة فى بلدة روكپورت من ولاية ماساشوستس فى بيت مصنوع كله من الجرائد كله ما عدا شرفاته فجدرانه وسقفه وأبوابه وارضية غرفه ومداخنه كذلك جميع اثاثه من الورق.

وقد بنى هذا البيت العجيب مستر ستمان من مدينة كمبردج بانجلترا بمساعدة زوجته وابنته وقد مر على بنائه الآن ثلاث سنوات قاوم فيها الزوابع والامطار وكل التغييرات الجوية.

وقد استعمل فى بنائه ما يقرب من الستين الف جريدة، واستنفدت ادوات غرفة الطعام من مائدة ومقاعد ومصابيح أربعة آلاف صفحة من الورق.

وكيفية ذلك انهم كانوا يجمعون باثنى عشر صفحة فيلصقونها ببعضها بالغراء وعند ما تجف ويمتزج بعضها ببعض حتى تصير كتلة واحدة كانوا ينشرونها قطعا مختلفة الحجم حسب حاجتهم ثم يستعملونها فى البناء مثبتين اياها ببعضها بمسامير. ودهانها من الخارج بالدهان يقيها من ضرر الامطار. أما فى صناعة الاثاث فقد كانوا يستعملون طريقة أخرى وهى أنهم كانوا يلفون الورق بضغط شديد بعد اعقة بعضه فيصاير مثل قطعة من الخشب ثم يدهن بالورنيش ويقطع اجزاء حسب حاجتهم

الملك الطفل

وقعت للملك ميكائيل، ملك رومانيا الطفل حادثة غريبة كادت تودى بحياته، وهو فى [illegible] دائم الازعاج والاقلاق لبال مربيته، اذ [illegible] كثيراً الى التسلل فى الخلاء حيث يكتشف [illegible] من المفاجآت وانواع التلهى ما يشبع نفسه المتطلعة الى التنقيب.

وراوى هذه الحكاية التى نعرضها هو [illegible] روبرت باترسون القائم باعمال السفارة الامريكية فى رومانيا الذى كان أحد المشتركين فى [illegible] فبينما كان يقود سيارته على مهل على ساحل البحر الرملى فى قسطنزه على البحر الاسود اذا [illegible] صبى يصيح به وهو على حافة الماء وهو يقول [illegible] أيه مستر.. انى أفقد طيارتى، اسرع الى [illegible] جذبنى المياه فى جوفها. فاسرع مستر باترسون الى الصبى فاذا به يجد الطفل المنذعر [illegible] على حافة الماء هو ملك البلاد الطفل، الذى [illegible] عاريا من ملابسه خلا سرواله القصير، وما [illegible] اليه مستر باترسون حتى كانت الطيارة التى [illegible] حجمها ضعف حجم الطفل تجذبه الى البحر [illegible] عنيفا، وكانت دقيقة أو اثنتان حتى تغمر [illegible] هو وطيارته.

وأخذ مستر باترسون الملك الصبى [illegible] هو وطيارته الى قصره وفى الطريق رجا [illegible] الصبى مستر باترسون أن لا يخبر والدته [illegible] الحادث لأن خروجه من القصر كان خفية.

وهكذا أوصل مستر باترسون الملك [illegible] قصره وسلمه الى مربيته الانجليزية [illegible] الملك ان لا تطلع والدته على حادثته.

روح رودلف فالنتينو

تدعى ناتاشا رامبوفا أرملة رودلف فالنتينو أن روح زوجها الميت تخاطبها على [illegible] قالت لها فى خطابها الاخير ما يأتى: —

لم أكن فى الواقع أخشى الموت ولكن [illegible] المكان المظلم المجهول الذى أنا ماض اليه [illegible] تقلقنى. ولما دخلت دور الاحتضار وأ[illegible] العالم بدأت أشعر بطروء تغيير غريب على جسمى ونفسى. فشعرت بان شيئا قد انتزع حتى كأن جزءاً من كيانى قد انسلخ

ثم جاء الكاهن الذى ساعدنى على [illegible] الدينية الاخيرة. فخيل الى اننى أبصر [illegible] ثم عادت الى ذهنى ذكريات الماضى و[illegible] الكنيسة التى كنت أزورها فى حداثتى [illegible] وانا عاجز عن النطق

وبعد الفراغ من الواجبات الدينية [illegible] كأننى لست فى هذا العالم وكأن نفسى [illegible] بتاتا، وزال عنى كل أثر للخوف [illegible] والسكون يحدقان بى وأصبحت [illegible] غيبوبة تامة.

***

هذا هو الكلام الذى تعزوه ناتاشا الى روح زوجها المتوفى رودلف فالنتينو

مصنع سجاد أبو الهول
للغزل والنسيج بأسيوط
أكبر مصنع للسجاد بالقطر المصرى. والمصنع الوحيد لغزل الصوف
فرع الغزل — مستعد لتوريد الصوف المغزول من جميع الالوان الطبيعية والمصبوغة
فرع السجاد — مستعد لتوريد سجاد جودة طبيعية بكافة المقاسات برسومات عربية و[illegible] وعجمية بألوان ثابتة
[illegible] (وكيل مصنع سجاد أبو الهول)

المسارح والمشاهد

على مسرح دار التمثيل العربى

رواية الساحرة LA SORIERE

ألف ساردو رواية الساحرة لساره برنارد فمثلتها على مسرحها فى ١٥ ديسمبر سنة ١٩٠٣ وكان نصيبها من النجاح فى فرنسا نصيب سائر روايات هذا الكاتب العبقرى الذى فهم المسرح ودرس الجمهور فضرب على أوتاره الحساسة، وضغط على مشاعره الرقيقة، وعنى بالتأثير والتهويل دون التعليل والتحليل حتى فى المواقف الجليلة الخارقة أخذاً بمذهب «كورنى» الذى يلجأ فى أغلب مآسيه الى التأثير من جهة المواقف الرائعة والبلاغة الساحرة. وقد قابل النقاد الفرنسيون هذه الرواية بالاكبار والاعجاب، وأضفوا عليها من التقريظ والاطراء ما هى خليقة به.

والحق أنها قطعة جميلة قوية محكمة ذات مواقف مؤثرة منظمة، وجاذبية متصلة متزايدة، وموضوع أقرب ما يكون الى التاريخ الصحيح. الا أن عرضها الذى يستغرق فصلين طويلين مملين يخمد من حدة الشعور ويبعث السأم فى نفوس الجمهور. ولكنها ترتفع فجأة فى الفصل الثالث فتأسر لب المشاهد وتسترعى سمعه. فاذا كان الفصل الرابع وهو محكمة التفتيش سما الكاتب الى الاوج وبلغت الرواية حد الاعجاز. وهذا الفصل [illegible] من أبدع ما خطته يراعة ساردو فهو [illegible] تاريخى يصور ما ارتكبه رجال الدين باسم [illegible] من الارهاق والقسوة، وما حاق بالمسلمين والمسيحيين أيام الجلاء عن الاندلس من الاضطهاد والفتنة، وما اعتلج فى نفس هذه المسلمة المؤمنة (ثريا) من الالم والمحنة لاحتقار [illegible] واضطهاد جنسها واختلاج نفسها بين الحب والموت فترضى أن تلطخ عرضها بالفجور [illegible] نفسها بالجرعة فداء لحبيبها الاسبانى. [illegible] ذلك يخطه قلم مسيحى أوربى نزيه، ولو كان [illegible] يراع شرقى مسلم لاكبرناه وأعظمناه [illegible] له البخور، ونثرنا بين يديه الزهور.

***

وقعت حوادث هذه الرواية فى طليطلة من مدن الاندلس على أثر هزيمة العرب القاسية [illegible] جلائهم عن شبه الجزيرة، وفى العصور الوسطى عصور الجهالة المظلمة والوحشية الفظيعة، وفى [illegible] محكمة التفتيش الجائرة الشنيعة.

فى الفصل الاول يرتفع الستار عن منظر [illegible] فى ظاهر طليطلة و«دون أريك» قائد الرماة [illegible] من الفلاحين لا [illegible] خالف القانون الذى يقضى بالاعدام على كل مسلم [illegible] [illegible]

وهى عجوز مسلمة صديقة لثريا ارتدت عن دينها على الرغم منها وعاشت مع (جوانا) ابنة الحاكم تدبر بيتها، وتدبر شؤونها، فتتوسل الى ثريا أن تعالج جوانا من مرض غريب أصابها (وهو العمل والكلام من دون شعور أثناء النوم) فتنومها ثريا تنويما مغناطيسيا وتأمرها أن تبيت هادئة أثناء الليل، وتحتم عليها هذا الهدوء لانها ستتزوج فى هذا اليوم نفسه. ولا تكاد تخرج من منزلها هى وفاطمة حتى تعلم ثريا أن زوجها التى ستزف اليه جوانا هو حبيبها الخائن دون أريك فتصرخ صرخة قاتلة ثم يسدل الستار.

ويرتفع ستار الفصل الثالث عن جمع حافل من النساء والرجال فى فناء قصر دون أريك عائدين من حفلة الزفاف يخوضون فى أحاديث كثيرة وعلى الاخص فى غرائب محكمة التفتيش. وتدخل ثريا خلسة وتتخطى هذا الحفل وهى مقنعة الى غرفة جوانا فتنومها تنويما مغناطيسيا لا يستطيع أحد ايقاظها منه بأية وسيلة، وينصرف المدعوون جميعا وتخرج ثريا من غرفة العروس فتجد دون أريك مستعداً لدخولها. وهنا يحدث بين الحبيبين منظر مؤثر من الغيرة والعتاب والهوى ينتهى بأن يصرح دون أريك بأنه لا يحب سوى ثريا، وانه إنما دعاه الى هذا الزواج ارتباطه به قبل أن يعرفها، وقد حاول أن يتحلل من هذا العهد فلم يستطع. ويفجؤهما فى هذا الموقف رسول من قبل السلطة الدينية جاء ليقبض على ثريا فيأبى دون أريك أن يسلم حبيبته ويدافع عنها دفاعاً يؤدى به الى قتل الرسول خنقا ثم يهرب الحبيبان

وفى الفصل الرابع يرتفع الستار عن محكمة التفتيش برأسها الكاردينال (أجز يميليه) فتحضر أمامها ثريا وقد قبض عليها مع دون أريك، وتبدأ دفاعها بأن تنفى عنها تهمة السحر فى شمم وعزة نفس. وحينما يتكلم الكاردينال عن المسيح الذى كانت صورته معلقة بالحائط تجيبه ثريا بشدة قائلة: «إنه ذهب شهيداً لقسوة أمثالكم فى زمنه» ثم يؤتى بشاهدتين إحداهما عجوز مخبولة العقل سيئة النية يأكل قلبها الحقد على جمال ثريا وشبابها فتقسم أنها رأتها فى مجمع السحرة، وأخراهما أسبانية متشردة بائسة تؤكد هذه الشهادة متأثرة بالتخويف والوعيد الذى هددتها به المحكمة المخيفة المرعبة. ولكن الكاردينال يأبى الآن يسمع اقرارها على نفسها فيتوعدها فتصر على انكارها.

وما هو الا أن يذكر لها أن فى اقرارها نجاة حبيبها حتى يتبدل موقفها وتمتنى ارادتها، وتقول لهم «لقنونى ما تريدون أن أقول!». فيقول لها الكردينال «أترى بأنك سحرت دون أريك ففعل هذا الكاثوليكى النقى ما فعل تحت تأثير سحرك وفتنتك دون ارادة ولا شعور» فتعترف بذلك كله إبتغاء خلاص حبيبها، وتقر على نفسها كذبا أنها ملعونة ساحرة غادرة استولت على دون أريك بعزائمها وطلاسمها فيحكم عليها الكاردينال بالاحراق. وكان دون أريك يسمع اعترافها دون أن يعلم الباعث اليه فيعتقد أنها تقول صدقا فيحتقرها ويمقتها.

ويقع الفصل الخامس فى ساحة من ساحات طليطلة تقوم على يمينها الكنيسة، وعلى يسارها المحرقة وقد تجمع الشعب لرؤية احراق الساحرة.

ولكن الحاكم يأتى فيطلب الى ثريا أن توقظ ابنته (جوانا) التى عجزت الوسائل والحيل عن افاقتها فتقبل على شرط أن يمن عليها بالحياة. ولكن القسس والشعب يقفون فى طريقها ويصرون على إهلاكها على الرغم من صدور العفو عنها من الحاكم. ولكن دون أريك قد وقف على جلية الامر وعرف بتضحية الحبيبة فيقف بينها وبين الشعب بسيفه حتى اذا أيقن بالهلاك ويئس من النجاة يشرب هو وهى جرعة من السم الزعاف فى قبلة طويلة فيقعان مصعوقين صريعين على سلم الكنيسة.

كان تمثيل هذه الرواية واخراجها فى مجموعهما مما يشرف هذه الفرقة. واذا أخذنا على الممثلين فتورهم فى الفصلين الاولين فذلك لاننا أخذنا على الرواية من قبل ذلك طول العرض وبطئه.

وقد أخذ التمثيل يحيا فى الفصل الثالث مع حياة الرواية، فكانت صرخة السيدة فاطمة رشدى فى آخر الفصل الثانى تعبيراً تاما لاهاتها من مواقف صادقة، ومناظر مؤثرة. ولقد كان منظر المحكمة فى الفصل الرابع شهادة ناطقة ببراعة السيدة فاطمة رشدى (ثريا) وقدرة [illegible] افندى وأكيم (الكردينال أجز يميليه) لو كان الغرض أن يجعل محكمة التفتيش هزأة وضحكة، أما اذا أراد احداث روعتها فى النفوس واقرار هيبتها فى القلوب فقد أخفق.

وأبى حسين افندى رياض أن يختم الفصل الخامس دون أن يسجل لنفسه موقفا من المواقف الجليلة ذلك موقفه بين حبيبته البريئة المظلومة والشعب الثائر الحانق.

أما رواية مسرح رمسيس فقد وصلت الينا الدعوة متأخرة فلم نستطع أن نكتب عنها فى هذا الاسبوع

محمد توفيق يونس

«السياسة الاسبوعية» اضطررنا الى حذف المقدمة التى كتبها حضرة الكاتب عن ساردو المؤلف المسرحى من مقال الاسبوع الماضى فى رواية [illegible] ودها متأخرة الى قلم تحرير الجريدة

المؤتمرات التى عقدت والمزمع عقدها ودعيت الحكومة المصرية اليها وقبلت الاشتراك فيها

عام ١٩٢٧ — ١٩٢٨

اسم المؤتمر وغرضه	مكان الانعقاد	تاريخ الانعقاد
١ — المؤتمر الدولى لداء الكلب	باريس	٢٥ — ٢٩ ابريل عام ١٩٢٧
٢ — المؤتمر السياسى لحماية المؤلفات الادبية والفنية	روما	خريف عام ١٩٢٨
٣ — المؤتمر الدولى للبرق اللاسلكى	واشنطون	٤ اكتوبر عام ١٩٢٧
٤ — المؤتمر الدولى الثالث للطيور الداجنة	اوتاوا (كندا)	٢٧ يوليه — ٤ اغسطس عام ١٩٢٧
٥ — المؤتمر الدولى الثالث للعلوم الادارية	باريس	٢١ يونيه عام ١٩٢٧
٦ — المؤتمر الدولى الثالث للقمح	روما	٢٥ ابريل عام ١٩٢٧
٧ — المؤتمر الجغرافى الدولى	كمبردج	١٨ يوليه عام ١٩٢٨
٨ — المؤتمر الاقتصادى الدولى	جنيف	٤ مايو عام ١٩٢٧
٩ — المؤتمر الثامن والثلاثين لمعهد الصحة الملكى	هاستنجز	١١ — ١٦ يوليه عام ١٩٢٧
١٠ — المؤتمر الدولى الثالث للزراعة	روما	٢٦ مايو — أول يونيه عام ١٩٢٧
١١ — المؤتمر الدولى الخامس لتشريع البرق اللاسلكى	روما	أوائل عام ٢٨
١٢ — المؤتمر الدولى الاول لعلم تربة الارض	واشنطن	١٣ — ٢٣ يونيه عام ١٩٢٧
١٣ — المؤتمر الدولى لحياة الريف «كلفت المفوضية المصرية فى وشنطن بناء على طلب وزارة الزراعة بالحصول على نتيجة ذلك المؤتمر وارسالها للوزارة»	ميشيجان	٤ — ٦ أغسطس عام ١٩٢٧
١٤ — المؤتمر الدولى لفلاحة البساتين	فينا	٢٠ — ٢٥ سبتمبر عام ٢٩٢٧
١٥ — المؤتمر الدولى الخاص بوضع اتفاق لالغاء القيود والموانع الموضوعة على الصادرات والواردات فى مختلف البلاد	جنيف	١٧ اكتوبر عام ١٩٢٧
١٦ — المؤتمر الدولى الخاص بعلم مساحة الارض وبعلم الجغرافية الطبيعية	براج	٢٨ اغسطس — ١٠ سبتمبر عام ٩٢٧
١٧ — مؤتمر الالبان الدولى «لا زال تحت البحث»	انجلترا	يولية عام ١٩٢٧
١٨ — المؤتمر الخاص بتكوين اتحاد دولى للاسعاف	جنيف	٤ يولية عام ١٩٢٧
١٩ — المؤتمر الثالث العام للمواصلات والمرور بعصبة الامم	جنيف	٢٣ أغسطس عام ١٩٢٧
٢٠ — مؤتمر البريد الجوى	لاهاى	سبتمبر عام ١٩٢٧
٢١ — المؤتمر الدولى السادس للعلوم التاريخية «تحت البحث»	اوسلو	١٤ — ١٨ أغسطس عام ١٩٢٧
٢٢ — المؤتمر الدولى الرابع للتعليم المنزلى	روما	١٤ نوفبر عام ٩٢٧
٢٣ — المؤتمر الدولى الثالث لعلم الحشرات «تحت البحث»	نيويورك	أغسطس عام ١٩٢٧
٢٤ — مؤتمر الهجرة والمهاجرة الدولى	هافانا	مارس عام ١٩٢٨
٢٥ — المؤتمر العالمى للنقل الآلى	لندن	نوفبر عام ١٩٢٧
٢٦ — المؤتمر السابع لجمعية طب المناطق الحارة بالشرق الاقصى		ديسمبر عام ١٩٢٧

العراق

لمكاتب السياسة الاسبوعية الخاص

بغداد فى ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٧

المفاوضات فى تعديل المعاهدة

ابتدأت المفاوضات الرسمية فى تعديل المعاهدة العراقية البريطانية يوم ٢٥ الجارى، ويمثل الحكومة الانكليزية فى هذه المفاوضات السر هنرى دوبس المعتمد البريطانى السامى فى العراق الموجود فى لندن الآن والسر جون شاكبرغ رئيس ديوان شؤون الشرق الادنى فى وزارة المستعمرات. ويرأس الوفد العراقى جعفر باشا العسكرى رئيس وزراء العراق ووزير خارجيته. ويشرف على المفاوضات عن كثب جلالة الملك فيصل ملك العراق المقيم فى العاصمة البريطانية اليوم ضيفاً على الحكومة. أما النقاط التى تدور حولها رحى المفاوضات فيا بسطته فى رسائلى السابقة الى « السياسة الاسبوعية ». ويتوقع أن تنتهى المفاوضات حوالى منتصف الشهر القادم

تعطيل جريدتين معارضتين

عطلت الحكومة بقرار وزارى يوم ٢٢ الجارى جريدة « النهضة » لسان حال حزب النهضة الشيعى وجريدة « الزمان » الاتحادية الحرة لصاحبها الاستاذ ابراهيم صالح شكر، والجريدتان معارضتان لسياسة الحكومة الحاضرة وهذا التعطيل يؤيت وإراوى [illegible] فى سوح القضاء ولم تبق بعد تعطيل هاتين الجريدتين جريدة معارضة فى العراق

أزمة وزارية

لقد انتج تعطيل الصحف إداريا تدخل السلطة الانكليزية (دار الاعتماد البريطانى ومستشار وزارة الداخلية) فى هذا القرار والاشارة باعادة النظر فيه، حدثت لهذا السبب أزمة وزارية، اذ استقال وكيل رئيس الوزراء ووزير الخارجية ياسين باشا الهاشمى ووزير المالية من الوكالة، اذ عد هذا التدخل ضاصة على السيادة الوطنية وأصرا على الاستقالة ثقات وأسندت الوكالة الى رشيد عالى بك الكيلانى وزير الداخلية ووكيل وزير العدلية)

افتتاح البرلمان

أعلن رسميا دعوة البرلمان العراقى الى الاجتماع الثالث حسب الاصول يوم أول تشرين الثانى (نوفمبر) وتجرى حفلة الافتتاح فى ذلك اليوم ويلقى نائب جلالة الملك فيصل (الملك على) خطاب العرش الذى علمت أنه سيكون وجيزا جدا

الانكليز يشجعون الشيعة فى مطالبهم

وأذاعت الانباء عن افتتاح دورة لجنة الانتدابات الدائمة لعصبة الامم فى جنيف ونظرها فى التقرير المرفوع اليها من الحكومة الانكليزية عن سير الادارة فى العراق سنة ١٩٢٦. وصرح المستر بوردلون مستشار المعتمد السامى فى بغداد أن أهل العراق أظهروا مقدرة ادارية عظيمة وأن ايرادات الحكومة العراقية سنة ١٩٢٦ زادت عن النفقات أكثر من ثمانية بالمائة. ولكنه لمح الى الميل الى ادارة البلاد ادارة مركزية أكثر من اللازم وهو تلميح الى النزعة الدكتاتورية لدى بعض ساسة العراق وهو مناورة الاصلاح لادارة العملاء وهى فى تنفيها [illegible] العسكرى فى هذه السنة [illegible] جدا.

ان تدار بلاد هذه حالها بادارة تشريعية حديثة جدا توزع فيها السلطات والمسئوليات، اذ يندر بين رجال العراق الحاضرين من يحسن التصرف بالسلطة ويشعر بالمسئولية كما تتطلب الانظمة الصحيحة لحماية الشعب. ولكن تحقيق هذه الفكرة صعب جدا فى الوضع الحالى. وفى البلاد سلطة أجنبية وعلى رأسها ملك دستورى لا ينزع الى الدكتاتورية البتة

ومن الامور التى تلقاها رجال السياسة هنا بدهشة فى تصريح مستشار المعتمد البريطانى قوله: « ان السر هنرى دوبس المعتمد البريطانى يسعى جهده لحل الصعوبة بين أهل السنة وأهل الشيعة وجميعهم من المسلمين ليكفل لاهل الشيعة قسطهم فى ادارة البلاد العراقية » بمعنى أن الانكليز يشجعون الشيعيين فى مطالبهم الحاضرة. وان مقارنة هذا التصريح بتدخل السلطة البريطانية فى القرار الوزارى بتعطيل جريدتى « النهضة » لسان حال الحزب الشيعى و« الزمان »، تكون عند القارىء فكرة عن الاتجاهات التى تسير اليها السياسة العراقية.

النواب يطالبون حرية الصحافة

عقد خمسة عشر نائبا من نواب المجلس اجتماعا على أثر تعطيل جريدتى « النهضة » و« الزمان » [illegible] قرروا فيه الاحتجاج على التضييق على حرية الصحافة وانتدبوا وفدا من بينهم برئاسة الشيخ احمد الشيخ داود النائب المستقل ومن المعارضين وكان رائد الوفد عرض شكواهم من التعطيل الادارى وطلب الافراج عن الجريدتين على صاحب الجلالة نائب الملك ورئيسة الوزراء. وقد تم الوفد مهمته فاظهرت المقامات الرسمية العالية عطفها على المسألة ووعدت بالنظر فيها، ويتوقع الافراج عن الجريدتين فى هذين اليومين ولا سيما بعد أن شعب التعطيل تلك الازمة الوزارية

لجنة الحدود الدائمة

عقدت لجنة الحدود الدائمة المؤلفة من الوفدين التركى والعراقى جلستها الافتتاحية [illegible] هذا الاسبوع فى مدينة الموصل، وهى اللجنة التى تعقد اجتماعاتها مرة كل ستة أشهر فى احدى المدن التركية أو العراقية بالتناوب لحسم قضايا الحدود التى يعجز عن حلها موظفو الحدود من الطرفين

الحركة الاصلاحية عند الطائفة الكلدانية

الطائفة الكلدانية أكبر الطوائف المسيحية فى العراق، وقد [illegible] هذه الطائفة الآن لمحاسبة [illegible] الدين عندهم فى ما يتعلق بمالية الاوقاف وبعض الاصلاحات الاخرى، وتألفت لهذا الغرض جمعية من شبانها فاصدرت هذه الجمعية أخيرا كتابا باسم « بلية الغافلين » حوى مقالات شديدة اللهجة من أبناء الطائفة فى الشكوى من أحد الرؤساء الروحانيين فى الطائفة وتصرفاتهم بأموال الاوقاف بغير حساب ومطالبة الرئيس الدينى الاعلى للطائفة غبطة البطريرك يوسف عمانوئيل بالاصلاح والنظر فى هذه الشؤون وتأليف مجلس طائفى يتولى ادارة الاوقاف ويصلح الشؤون المحتاجة الى الاصلاح. وفى هذه الحركة، برغم ما يتخللها من النواقص، دليل على يقظة الطوائف وتلمسها الى وجوب الحياة حياة راقية نظيفة.

القنصل التركى فى بغداد

قام القنصل التركى فى بغداد فى هذا الاسبوع بزيارة دوائر الحكومة وكبار رجال الدولة وقد لقى كل حفاوة وتكريم من الرجال الرسميين أو الاهالى [illegible] الى حياة الرجل [illegible] من حيث القدمة والحضور فى بلدهم [illegible] ولم يتخذ [illegible] للحضانة [illegible]

بيروت

لمراسل السياسة الاسبوعية الخاص

الوزارة اللبنانية

لا تزال الوزارة اللبنانية قائمة بالعمل ولا يلوح لى أنها ذاهبة قريبا كما يريدون أن يوهموا ولا أظن أنها ثابتة لأمد طويل كما تريد هى أن تشيع عن نفسها

ان فى المجلس النيابى كتلتين مختلفتين أو قل حزبين متعارضين، وكل واحد منهما يرتاح الى اسقاط الوزارة ويسعى الى ذلك فيما لو ضمن لنفسه الفوز بتأليف الوزارة الجديدة. ويشترط لصحة هذا الضمان أن يكون الحزب الذى يخذل الوزارة أكثرية مطلقة فى المجلس، وهذا غير ميسور لاحدها فى الوقت الحاضر ولكن مساعى مبذولة بجهد وكد من قبل الفريقين للوصول الى هذا الضمان

والرأى العام السائد خارج المجلس ان الوزارة الحالية مقضى عليها بشكل يليها الذى تقدمت به الى البرلمان اللبنانى يوم تأليفها فقد جاء فى ذلك البيان: انها تستلم الحكم موقتا للتوفيق بين نظريتى الشيوخ والنواب فيما يتعلق بالتنظيم الادارى، لان الشيوخ كانوا طالبوا باختصار الوزارات واختصار المحافظات والالتجاء الى تشكيل ادارى جديد، وكان النواب معارضين كل المعارضة وكانت الازمة التى سقطت فيها وزارة اوغست باشا أديب. ووعدت الوزارة فى ذلك البيان انها تقوم بانشاء مشروع للتشكيل الجديد الا انها لم توفق بين مختلف نظريتى الشيوخ والنواب، ومضت الشهور الكثيرة ولم توفق الوزارة لا الى توحيد جهة نظر مجلسى البرلمان ولا الى انشاء المشروع الموعود. وكل ما وفقت اليه هو تعديل الدستور على الصورة التى تم تعديله عليها، فحالة الوزارة الحالية الحالة الذى أخفق فيما سعى اليه وأخلف ما وعد، فحق عليها أن تتنحى عن العمل

على أنه لا يقف الامر عند هذا الحد من خذلانها بل هناك دواع كثيرة يتذبذب بها كل فريق من فريقى المجلس من شأنها، أو من شأن بعضها، حمل الوزارة على الاستقالة لاسيما بعد أن أصبحت مسؤولة تماما عن كل عمل، وفى الميدان أعمال يؤاخذ بها المجلس بعض الوزراء، ويؤاخذ فيها الوزارة بجملتها هذا التضامن الجديد

الشيخ صالح العلى

الشيخ صالح العلى هو زعيم جبال العلويين فى منطقة اللاذقية وله أتباع يسايرون وأشياع يدينون وهم فريقه الاكثر وبهم يعتز وانهم لينصرونه فى مقام الزعامة ويؤيدونه.

ثار الشيخ صالح مدة فى بدء الاحتلال على السلطة المنتدبة متحصنا بجبال النصيرية وأطراف قضاء انطاكية ثم أذعن وأطاع مختارا أو مكرها وأخلد الى السكينة، واليوم يسعى الى الامير كاسفراً [illegible] من هذا السعى الاعتراف على أموال أتباعه وأشياعه فيها وجمع الفرائض التى تحوله الشيعة جميعا

طيار وطنى

سبق للشام أن قدم من أبنائه فردا يسبح فى عالم الفضاء هو الطيار يوسف العظمة وقد تعرف اليوم الى طيار آخر هو السيد [illegible] الدمشقى [illegible]

وقال انه اجتاز المسافة من مصر الى حيفا بساعتين بينما السكة الحديدية تقطع لاجتيازها ١١ ساعة

ويذكر السيد ساسون بالاشتراك مع مدير شركة الاصطياف فى أن يقابل السلطة المنتدبة فى لبنان ويسألها الترخيص له بانشاء مواصلة جوية بين مصر ولبنان خصوصا فى موسم الاصطياف، ويؤمل أن يكون لطيارته شأن عظيم فى تسهيل المواصلات وتعزيز موسم الاصطياف فى لبنان

الشؤون العدلية

كان البرلمان اللبنانى رفض فى العام الماضى التصديق على اعتمادات العدلية جملة كما هى فى مشروع موازنة عام ١٩٢٧ طالبا اجراء نظام قضائى جديد وأقر فتح اعتمادا خاصا لثلاثة أشهر أى مدى المهلة التى أعطاها للحكومة كى تتقدم بمشروع التنظيم الجديد ثم قرر اعتمادا آخر لثلاثة أشهر أخرى ثم اعتمادا آخر لثلاثة أشهر أيضا وهو اليوم يتراءى أن يقرأ الثلاثة الاشهر الباقية من دورة ١٩٢٧ ويكون الشكل القضائى فى دائرة العدلية اللبنانية اجتاز السنة كما هو [illegible]

والذى علمته اليوم أن دار الانتداب شاءت الادغام بمسألة القضاء وتنظيمها ومدير العدلية فى المفوضية العليا يوالى اجتماعه بعدة رجال العدلية اللبنانية ووزيرها ويقابل كبار المحامين بآرائهم فى الشكل الجديد الذى يرى وضعه والذى يؤمل أن يكون موضوعا موضع التنفيذ والاجراء فى مطلع عام ١٩٢٨، وقد كنت كتبت كلاما منفصلا عن مضمون التنظيم الجديد فاستغنى مما لا حاجة لاعادته هنا

[illegible]

كانت السلطة اتخذت الاحتياطات اللازمة للوقاية من تسرب المرض الاصفر من العراق الى البلاد السورية وأقامت المحاجر الصحية فى نقاط عديدة على الحدود، وقد رأت اليوم أن الضرورة تقضى بقطع المراسلات مع العراق فمنعتها من جميع النقاط التى توصل البلاد السورية بالعراق ولم تبق الا نقطة واحدة وهى النقطة التى فى الرمادى على شرط أن يمضى على القادمين من العراق ٥ أيام فى المحاجر الصحية بعد تلقيحهم بالمصل المقاوم للكوليرا

تيسير الوصول

كان طلاب الحديث يلاقون جهدا كثيرا فى بحوثهم نظرا لما تحتويه أكثر كتب الحديث من صعوبة الترتيب

أما الآن وقد تم طبع كتاب (تيسير الوصول الى جامع الاصول من أحاديث الرسول) لمؤلفه العلامة الجليل عبد الرحمن بن على المعروف بابن الربيع الشيبانى فقد [illegible] يلاقيها الطالب نظرا لمقام [illegible] السفر النفيس الذى [illegible] الحديث بدقة التبويب وجمال الترتيب والايجاز فى الرواية

والكتاب مطبوع طبعا جميلا على ورق [illegible] فى أربعة أجزاء تتكون من خمسمائة وألف صفحة [illegible] ويطلب من المكتبة التجارية الكبرى [illegible]

لندن

لمراسل السياسة الاسبوعية الخاص

المسألة العراقية — الفتيات الانجليزيات والخمر — تعيين المستر ماكنيل

لوندرة فى ٢٦ اكتوبر :

استهل اكتوبر أسبوعه الاول بالمؤتمرات الحزبية، وسيختتم أسبوعه الاخير بالمفاوضات السياسية. فقد بات فى حكم المقرر أن يزور دولة ثروت باشا لوندرة حوالى نهاية الشهر الحالى لاستئناف محادثاته عن المسألة المصرية مع السير أوستن تشامبرلن. وأمس اجتمع الوفد العراقى بلجنة الحكومة البريطانية فى وزارة المستعمرات للمفاوضة فى تعديل المعاهدة العراقية. وقد ترأس الوفد العراقى سعادة الجنرال جعفر باشا العسكرى رئيس وزارة العراق. وكان يصحبه مزاحم بك الباچهچى معتمد حكومة العراق السياسى بلوندرة ورستم بك حيدر سكرتير جلالة الملك فيصل الخصوصى. بينما كان يمثل الحكومة البريطانية السير هنرى دوب مندوب العراق السامى والسير جون شكبره رئيس مصلحة الشرق الاوسط بوزارة المستعمرات

ونظرا لان المعاهدة الانجليزية العراقية تقيد اختصاص العراق فى المسائل الخارجية داخل دائرة معينة محدودة، فقد رأت الحكومة البريطانية أن القيام ببحث تعديل المعاهدة من شأن وزارة المستعمرات، وهذا هو السبب فى إسناد المفاوضات اليها بدل وزارة الخارجية، وان كان السير اوستن تشامبرلن سيكون موجودا لابداء رأيه فى أية مسألة تتناول السياسة الخارجية. وسيشترك فى المفاوضات بصفة غير رسمية الملك فيصل الذى وصل الى لوندرة ليلة الخميس الفارط حيث نزل ضيفا على الحكومة البريطانية بفندق هايدبارك

وقد اجتمع جلالته يوم الاثنين الماضى بالمستر اورمسبى جور وزير المستعمرات بالنيابة. وبعد ظهر أمس قابل السير هنرى دوب مقابلة استغرقت نصف ساعة. والمقول ان جلالته اقترح فى هذين الاجتماعين دخول العراق عصبة الامم.

وقد سبق لجلالة الملك فيصل أن ألمع فى الصحف من طرف خفى الى رغبة التحاق العراق بعصبة الامم حينما تنعقد جمعيتها العمومية بجنيف خلال شهر سبتمبر المقبل. وهى رغبة ينطوى تحقيقها على انصرام أجل الانتداب البريطانى. فقد حددت المعاهدة العراقية الاصلية المبرمة عام ١٩٢٢ مدة الانتداب البريطانى بعشرين سنة بيد أن حكومة المستر بونارلو رأت ان التزاماتها فى العراق تكلفها نفقات باهظة لا تعادل ربحها من تلك الاصقاع الصحراوية القفرة — كما كانت تقول اللورد بيفر بروك نصف العراق — فعادت فى العام التالى وقررت اختصار هذه المدة، وبمقتضى ذلك البروتوكول خولت الحكومة البريطانية لنفسها حق التنحى عن هذه الالتزامات بعد مضى أربع سنوات من التصديق على معاهدة الصلح التركية، أو اذا اندمجت العراق فى سلك عصبة الامم.

ولم تنضم العراق بعد للعصبة، على أن أجل السنوات الاربع المضروب ينقضى فى العام المقبل. فهل تبر الحكومة البريطانية بوعدها وتتخلى عن تعهداتها إزاء العراقيين؟ هذا ما لا يوده الانجليز الآن وتوجس مخاوفهم منه خيفة. فقد بلغت نفقات بريطانيا فى العراق أثناء السنوات الاربع الماضية مقدارا كبيرا. فبلغت ميزانية [illegible] هذا العام ٣٩٥٠٠٠٠ جنيه مقابل أربعة ملايين ونصف مليون جنيه فى السنة الفائتة

فى حين زادت أهمية العراق زيادة معنوية من الوجهة الجغرافية والتجارية بالشروع فى انشاء الطرق الامبراطورية الجوية التى ستؤلف العراق حلقة ارتباطها، وباكتشاف زيت البترول الاخير المهم. وهذا الاكتشاف ربما كان من شأنه التأثير تأثيرا حيويا فى مستقبل حكومة العراق المالى. لان اتفاقية الموصل خصت العراق بتسعين فى المائة من ريع ينابيع البترول. ولما كانت نية العراقيين منصرفة الى الاستئثار بقوانينهم الدفاعية وتعزيزها فسيمكنهم هذا الاكتشاف اذا تحققت الظنون بنفاسة قيمته من تحمل مصاريفها. ويقال ان جلالة الملك فيصل سيدلى بهذه الحجة فى معرض تأييده مطلب بلاده فى هذا الصدد.

على أن الصحف الانجليزية بينما تبدى بعض العطف على هذا المطلب فهى لا تقره فيما يختص بدفاع العراق الهوائى الذى تقول انه من اختصاص انجلترا وحدها. وكذلك هى لا تنظر بعين الارتياح — كما أسلفنا — الى دخول العراق عصبة الامم بدعوى أنها لا تستطيع فى الوقت الراهن التفرد بادارة شؤونها بنفسها بدون حماية بريطانيا الادبية والمادية، ولان العصبة — حسب زعمها — لا يمكنها تجشم مسئوليات الانتداب الصعبة التى كانت من نصيب انجلترا.

الفتيات الانجليزيات والخمور

شغلت الصحف الانجليزية أخيرا مسألة اجتماعية خطيرة آثارها القس شابكوت الذى صرح بأن تفشى عادة شرب « الكوكتيل » بين الفتيات الانجليزيات خطر لا يجوز السكوت عليه، لان هذه العادة تفاقمت لدرجة أصبحت تفت فى عضد الفضيلة وتكاد تقضى عليها. وقد استشهد القس بفتاة فى سن السابعة عشرة يعرفها قال: إن فى وسعها احتساء أربعين كأسا من الكوكتيل فى اليوم « دون أن تقف لها شعرة أو يرتعش منها عضو »

على أن المصلحين الاجتماعيين هنا لا يحملون تصريح القس هذا على محمل الجد، وعندهم أن هذه الآفة نقصت عما كانت عليه أثناء الحرب فى حين تقرر جمعية منع المسكرات بين النساء رأى القس. وقد أصدرت منشورا وصفت فيه مساوىء هذه الآفة وحثت على الاقلاع عنها.

تعيين المستر ماكنيل

أعربت الدوائر السياسية هنا عن ارتياحها لتعيين المستر رونالد ماكنيل الذى كان وكيل وزارة الخارجية أثناء حكومة المستر بلدوين الأولى خلفا للفيكونت سسل أوف شلود الذى اعتزل حديثا منصبا دوقية لانكستر وهو منصب يرفعه الى مرتبة الوزارة. وينتظر أن يقوم المستر ماكنيل بكثير من واجبات الفيكونت سسل المتعلقة بعصبة الامم، كما ينتظر الانعام عليه بلقب اللوردية حتى تحتفظ الوزارة بسلطتها التمثيلية فى مجلس اللوردات.

ولما كان هذا الانعام سيحرم المستر ماكنيل من مقعده بمجلس العموم وكان يمثل فيه قسم كانتربرى منذ عام ١٩١١ فسيتنحى عنه متى نال الانعام الجديد وتجرى انتخابات فرعية جديدة

القدس

لمراسل السياسة الاسبوعية الخاص

أول نوفبر سنة ١٩٢٧

اليهود يحتفلون بوعد بلفور

بمناسبة يوم ٢ نوفبر وهو اليوم الذى أعلن فيه تصريح بلفور فى ثمانى سنوات ستحتفل جمعية (كيرن هاكيمت) فى فلسطين والمستعمرات اليهودية بتقييد اسم اللورد بلفور فى الكتاب الذهبى، وقد أوعزت الجمعية المذكورة الى أنصارها بتوزيع الشارات وجمع الاموال فى ذلك اليوم

امتياز البحر الميت

تقول الصحف اليهودية ان شركة انكليزية يهودية قد أخذت امتياز البحر الميت وان رئيسها سيكون اللورد ريدنج باروت وأعضاؤها من بعض أفراد عائلة روتشلد والسير الفرد موند وبعض متمولى أميركا اليهود. وستبدأ الشركة برسمال قدره ٢٥ مليون دولار وتخصص نصف الربح لحكومة الشرق العربى

توقف جريدة

أعلن السيد حسن فهمى الدجانى صاحب جريدة الجريدة التى تصدر بيافا انه انسحب من عالم الصحافة ليلج عالم التدريس.

أسرى العرب فى روسيا

قالت مجلة الهلال الاحمر التركية التى تصدر فى أنقره: إن أحد أسرى الاتراك الذين كانوا فى روسيا عادمنها قبل مدة وقد صرح للمجلة المذكورة أن عددا كبيرا من أسرى الحرب السوريين والفلسطينيين لا يزالون فى روسيا وان الحاجز دون عودتهم الى أوطانهم قلة المال !

صوت الحب

دعا القلب داع من سعاد ولم تكن
لتدعوه الا أجاب نداءها

ونادت فلباها . وما كان غيره
ليسمع منها وهو [illegible] نداءها

أيسمعها فى مصر وهى بعيدة
(بلبنان) لم تبرح اليه خباءها ؟ !

مواصلة العشاق أعجب ما نرى
وأعجب منها جهلنا كهرباءها ! !

بنفسى التى زان الحياء جمالها
وبالنفس من زان الجمال حياءها

بدت لى فى ثوبى جمال وعفة
رداءان ضماها وضما رداءها

اذا سرت عنها فالفؤاد بأرضها
مقيم وان سارت رأته وراءها ؟ !

تعشقتها حتى عشقت دلالها
على . وحتى قد عشقت إباءه

ويذكرها لى ذاكروها فانثنى
مكانا تديم العين فيه بكاءها ! !

بقلبى داء من هواها مخامر
فلله ما أشهى الى القلب داءها ؟ !

وقال لى الواشون رثت حبالها
لقد ساءنى قول الوشاة وساءها

على أننى أهوى سعاد وان سلت
وانى لأهوى مطلها ووفاءها

وانى لأهوى كل دار تحلها
وأعشق منها أرضها وسماءها

محمد الاسمر

أقرأت هذه الكتب العصرية ؟

اذا فاطلبها من كل المكاتب الشهيرة او محطات سكة الحديد او البريد من

المطبعة العصرية بمصر — « صندوق البريد رقم ٩٥٤ »

خلاف ٤ قروش اجرة البريد لكتاب واحد او اكثر الى مصر و ٨ السودان

ص		ص	
١٥	فى اوقات الفراغ للدكتور هيكل بك	٥٠	القاموس العصرى انكليزى عربى
١٠	عشرة ايام فى السودان « «	٧٠	« « عربى انكليزى
٨	التعليم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك	٥٠	المدرسى « « وبالعكس
١٢	مراجعات فى الادب والفنون للاستاذ العقاد	٣٠	قاموس الجيب « « «
٢٠	روح الاشتراكية (لقوستاف لوبون)	٢٠	« « عربى انكليزى فقط
١٠	الآراء والمعتقدات « «	١٥	« « انكليزى عربى
١٠	الحضارة المصرية « «	٢٠	القصص العصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة)
٢٠	ماقى السبيل فى مذهب النشوء والارتقاء	٥	مركز المرأة فى شريعتى موسى وحورابى
١٠	اليوم والغد « سلامه موسى »	١٠	رسائل غرام (سليم عبد الاحد)
١٠	مختارات سلامه موسى	١٠	الغربال (مخائيل نعيمة)
١٠	نظرية التطور واصل الانسان « «	١٠	مسارح الاذهان (٣٥ قصة مصورة)
٢٠	اناتول فرانس فى مباذله (شكيب ارسلان)	١٠	رواية فاتنة المهدى ، أو استعادة السودان
١٥	الزنبقة الحمراء (اناتول فرانس)	٨	« الانتقام العذب (اسعد خليل داغر)
١٠	تاييس « «	١٢	« أهوال الاستبداد (خليل بيدس)
١٥	الحب والزواج (نقولا حداد)	٢٠	« باردليان (٣ اجزاء لطانيوس عبده)
١٥	اسرار الحياة الزوجية « «	٢٠	« فوستا « «
٥٠	علم الاجتماع (جزءان) « «	١٦	« كابيتان « «
٢٥	الدنيا فى أمريكا (للاستاذ أمين تقطر)	١٦	« الساحر العظيم « «
١٠	المرأة الحديثة وكيف نسوسها [illegible]	١٥	« فاسرج « «
١٠	حصاد الهشيم (للاستاذ ابراهيم المازنى)	١٠	« فارس الملك « «
٢٠	المرأة وفلسفة التناسليات (دكتور فخرى)	٥	« عروضة الاسود « «
٣٠	الامراض التناسلية وعلاجها « «	٥	« روكامبول ١٧ جزءا « «
١٠	مكايد الحب فى قصور الملوك (اسعد خليل داغر)	٥	« النفس الحائرة (الحنيش)

سياسة الاسبوع

المحادثات المصرية الانجليزية — ثروت باشا في لندن — حديث سمو الامير عمر طوسون — المصالح البريطانية وضمانها

عاد دولة ثروت باشا الى العاصمة الانجليزية مساء الاحد الماضى ، ومضى يتصل من جديد بوزير الخارجية البريطانية ، ورئيس الوزارة البريطانية ، وأعضاء الحكومة الانجليزية ، ويستأنف علاقاته بغير هؤلاء من السياسيين الرسميين ، ليتعرف مدى استعدادهم جميعا لتسوية علاقات مصر بانجلترا حتى يتم حل المسألة المصرية برمتها فى هذه التسوية ، وهذه فى الواقع هى المهمة التى قضت بسفر دولته للمرة الثانية الى عاصمة انجلترا

أما آثار هذه الزيارة ونتائجها القريبة والبعيدة فلا يستطيع أحد اليوم التكهن بها الا بالقدر الذى أخذت تشير الصحف الانجليزية به اليها ، وقد يكون هذا القدر هو ما تعرف الصحف المصرية أيضا ، أو بعبارة أخرى ، أن الصحف الانجليزية التى تناولت هذه المحادثات وأشارت اليها لا تعرف من أمرها شيئا ، لأن طبيعة المحادثات التمهيدية التى يقصد بها الى سبر غور استعداد القوم للتسوية ، تحتم بقاءها وكل ما يتعلق بها سرا مكتوما حتى يعود دولة ثروت باشا الى مصر ليظهر على رأيه زملاءه الوزراء وزعماء مجلس النواب ، فى الوقت الذى يظهر فيه سير أوستين تشامبرلين زملاءه أعضاء الوزارة الانجليزية واخصاء أنصاره فى مجلس العموم ، على الآثار التى تركتها هذه « المحادثات التمهيدية » فى نفسه وما عاق عليها من آراء وخواطر سياسية ، وعلى الاخص اذا أنسا من هذه المحادثات الانتهاء الى تسوية يرتاح اليها المصريون ويرضاها الانجليز

فالصحف الانجليزية اذن فيما تكتب انما تدلى بما ليس لها به علم رغم ما يستوقف النظر مما كتبته احداها ، تلك هى جريدة (الاوبزرفر) الاسبوعية بقلم محررها السياسى المعروف المستر (جارفن) ولرأيه قيمته المعروفة فى الدوائر الحكومية ، فقد خشى هذا الكاتب خطرين : خطر تأثير المتطرفين من المحافظين الانجليز فى سر أوستين تشمبرلين ، وخطر تأثير المتطرفين المصريين فى ثروت باشا ، وأخذ يعلق على هذين الخطرين بالدعوة الى الاحتياط والحذر من ناحية والقصد فى هذا الاحتياط لئلا تضيع الفرصة السانحة من ناحية أخرى .

أما الخطر المزعوم من جانب المصريين ، فشىء منه لا يكون ، لرغبة الاحزاب المؤتلفة الرغبة الاكيدة فى الدخول فى المفاوضات على قاعدة التسوية الشريفة التى تمحو ما عليه البلادين من حال غير مستقرة قلقة ، وهى بخاصة لهذه الرغبة كل الاخلاص .

أما الخطر الحقيقى فلا يكون الا من جانب أولئك المتطرفين الانجليز لان لهم ضلعا كبيرا فى الوزارة البريطانية ، وحزبا قويا فيها لا نخطىء اذا قلنا انه كان سبب فشل المحادثات بين الوفد المصرى ولجنة لورد ملنر وبين الوفد الرسمى ولورد كرزون

ومع هذا فثمة آمال كبيرة بان يتلاشى الخطر الذى يخشى « الاوبزرفر » من جانب المتطرفين الانجليز ونشاطرها خشيته حيال المصالح الكبرى للامبراطورية البريطانية ، وبأن يعود الى مصر دولة ثروت باشا مطمئنا الى استعداد الجانب الانجليزى لتسوية المسألة المصرية

***

وقد تناول حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون هذه المحادثات فى حديث له مع مندوب « المقطم » الاغر فى الاسكندرية ، فرأى أن خير السياسات فى نظر سموه ، تلك السياسة السلبية التى تنبذ فكرة الاتفاق ، وتدعو المصريين الى رفض كل دعوة اليها . فمن لنا أن نذكر سمو الامير بأن الاتفاق والمفاوضة فى شأنه أمران قررهما المصريون جميعا منذ تأليف الوفد الى اليوم ، كما أقرتهما الاحزاب المؤتلفة جميعا ، يوم فوضت الى دولة ثروت باشا ، التمهيد لهذا الاتفاق بالذهاب الى لندن وتعرف مدى استعداد القوم للاتفاق والتسوية ، لاستكمال استقلال مصر والمحافظة على المصالح البريطانية فى وادى النيل ، وأن نذكر سموه كذلك بأن هذه هى الفكرة الاولى منذ ذهب المغفور له سعد زغلول باشا ورفيقاه الى « دار الحماية » فى الثالث عشر من شهر نوفمبر عام ١٩١٨ ليطلبوا الى الممثل البريطانى التصريح لهم بالسفر الى انجلترا « للمفاوضة » كما طلب الوزيران الكبيران عدلى باشا ورشدى باشا هذا التصريح للسبب نفسه

ونريد فوق هذا أن نذكره بالكتاب الذى بعث به المغفور له سعد زغلول باشا الى الممثل البريطانى بعد ذلك فى التاسع والعشرين من نوفمبر عام ١٩١٨ وقد جاء فيه ما نصه :

« اتشرف بان أعرض لفخامتكم أنه قد تألف وفد برئاستى بقصد السفر الى انجلترا للمفاوضة مع أولى الحل والعقد البريطانيين بشأن مستقبل مصر »

ثم بالكتاب الآخر الذى بعث به الفقيد الى الممثل البريطانى وفيه إعادة لمعنى العبارة السابقة عما نصه :

« وإن سفرنا الى انجلترا لم يكن الغرض منه الا المفاوضة رجال السياسة ونواب الامة وغيرهم ممن يدبرون الرأى العام الذى اليه ترجع الشؤون الحكومية . »

كذلك نذكر سمو الامير بانه كان قد اعتزم تأليف وفد ثم اكتفى بالوفد المصرى وتبرع له بجزء من ماله الخاص ، ومثل هذا يعتبر حبا وقبولا لسياسة الوفد ومبادئه القائمة على « المفاوضة » للوصول الى اتفاق يضمن استقلال مصر ويحافظ على مصالح انجلترا المشروعة فى وادى النيل

على أن مصر لا بد أن تتأهب لمثل هذه المفاوضة ، فهى لا قبل لها على الاخذ من انجلترا بالقوة كما يعرف سمو الامير ويقر المصريون جميعا ، واذن فطريق المفاوضة لا بد تمهد بالاخذ والاعطاء ، بشرط ان لا يتعارضا مع الاستقلال بحال ، فاذا كان فى الاعطاء تنازل عن شىء فليس معنى التنازل التسليم الابدى به وانما معناه أنه واقع الى أن تستطيع مصر استرداده

ولا نظن ان ما قلناه أقل من أن يوضح لسمو الامير ما كان غامضا عليه من أن ضمان المصالح البريطانية ، ضمانا لا يتناقض مع الاستقلال هو برنامج المصريين جميعا أخذ به الوفد المصرى وزعماء المصريين

السياسة الخارجية فى أسبوع

البلشفية فى عامها العاشر — الفاشزم فى عامه الخامس

من غرائب الاتفاق أن تقع الثورة البلشفية والثورة الفاشيستية فى شهر واحد ، الاولى منذ عشرة أعوام فى اكتوبر سنة ١٩١٧ ، والثانية منذ خمسة أعوام فى اكتوبر سنة ١٩٢٢ . وقد احتفل البلاشفة بالذكرى العاشرة لثورتهم ، فى السابع عشر من اكتوبر . واحتفل الفاشيست بالذكرى الخامسة لزحفهم على رومة فى الخامس والعشرين . ومن غرائب الاتفاق أيضا أن تكون البلشفية والفاشزم ، كلتاهما تنتمى الى مدرسة واحدة ، وان اختلفتا فى الغايات اختلافا شاسعا ، وان تستند كلتاهما الى نفس الوسائل فى تحقيق هذه الغايات : كلتاهما تنتمى الى مدرسة الدكتاتورية أو حكم الطغيان ، ويمثل فوز البلشفية سيادة الكتلة العاملة فى حين أن فوز الفاشزم يمثل سيادة البورجوازى المطلقة وعناصر التغلب والتوسع . وكلتاهما شادت سلطتها بالعنف لمصلحة حزب أو طبقة معينة ، وما زالت تلتجىء الى العنف لاخماد كل قوة سياسية أو معنوية لا تخدم غاياتها . ولكن البلشفية تعمل لغير ما تعمل له الفاشزم ، بل تعمل لهدم أمثال ما ترمى اليه الفاشزم ، فكلتاهما عدوة للاخرى فى هذا الجانب . وقد قامت الفاشزم بدعوى انقاذ ايطاليا من براثن الفوضى البلشفية ، وانقاذ العناصر القومية السامية من التلوث بأدران المبادىء الهادمة التى قام لتحقيقها لنين ورفاقه . فاليوم ، وكلتاهما تحتفى بذكرى فوزها ، يسوغ لنا أن نتعرف الى أى مدى وصلت اليه كلتاهما فى تحقيق مبادئها وغاياتها

ان مبادىء البلشفية وغاياتها تتلخص فى عبارة واحدة هى الثورة العالمية وسيادة الكتلة العاملة ، فهى لا تقف عند أمة من الامم أو مجتمع من المجتمعات ، ولا تتقيد بحدود جنسية أو قومية ، أو تحسب حسابا للفروق والاقدار الاجتماعية ، بل أن تحطم النظم « الرأسمالية » الحاضرة ، وأن تمحى نظم الديمقراطية « البورجواز » وأن تكون يد الكتلة العاملة هى العليا . هذا ما تعرف به البلشفية نفسها . وعلى هذه المبادىء قامت جمهورية السوفييت منذ عشرة أعوام ، وكانت أول وثبة بلشفية عند قول دعاتها ، فقد هدمت صرح النظم السياسية والاجتماعية فى روسيا الى الاساس وسحقت القيصرية وكل ما كانت تحمل من نظم السيادة المطلقة والايثار المؤلم ، وأبادت طوائف النبلاء والسادة وأصحاب الاموال ، ومحت كل فوارق الطوائف والافراد وجعلت من روسيا بسيطا شاسعا يرتع فيه العمال والفلاحون وجعلت من ثرواتها وأرزاقها جميعا كتلة واحدة تستثمر لفائدة الافراد جميعا من كل مرتبة فى التفكير والكفاية . على أن هذا الانقلاب العنيف الهائل لم يلبث أن ارتد الى صدر نفسه ، وألفت روسيا نفسها فى عزلة سياسية واقتصادية عن سائر أمم العالم ، فلم تمض اعوام ثلاثة حتى ألفى زعماء البلاشفة أنهم مغلوبون على أمرهم وأن لا مفر من التقهقر اذا كان للشعب الروسى أن يعيش فى ظلال الثورة ، فارتدوا عن تعاليم الامام (ماركس) شيئا فشيئا ومالوا مع الظروف الاقتصادية العامة حتى ابتعدوا عن المبادىء والقواعد الاصلية التى أرادوا أن يبدأوا بها تجربتهم الهائلة ، ولم يبق من الشيوعية العلمية سوى الشبح على أن البلاشفة كانوا أكثر توفيقا فى عالمهم الثانية وهى العمل كما قدمنا لاضرام نار الثورة العالمية ، فقد أنفقوا فى هذا السبيل جهود الجبابرة ونفذت دعوتهم الى أنحاء العالم ، وتسربت مبادئهم الى أنحاء [illegible] وشهدت هذه الاعوام العشرة كثيرا من هذه الجهود ، ففى معظم الدول الكبرى ، [illegible] الشيوعية نوعا ، وانتظمت الى جماعات وأحزاب قوية ، وأصبحت عنصرا من عناصر [illegible] السياسية والاقتصادية العامة ، حتى لقد [illegible] أحيانا شبحا يزعج الحكومات القائمة ، واتخذت دعوة البلاشفة بالاخص فى سيادة [illegible] وفتت فى عضده فى أنحاء كثيرة ، فصدع سلطانه فى الصين أيما صدع ، وعاث فى الدول المستعمرة أيما عيث ، وساعد الشعب الصينى على مغالبة الاضداد التى [illegible] الدول المستعمرة ان تطوق بها [illegible] ودفعت بالشعب الملايى (الهند الشرقية) الى الوثوب لاول مرة فى وجه الاستعمار [illegible] ولا يدخر البلاشفة فى هذا السبيل أى [illegible] أو تضحية ، غير انهم ما زالوا بعيدين [illegible] تلك الغاية الشاملة التى ما زال العمل [illegible] يعتبر فى موسكو شرطا لازما لسلامة [illegible] الروسية ذاتها . غير ان هنالك فى داخل [illegible] يصدع من قوة الثورة ، وذلك هو [illegible] الذى يضطرم اليوم بين زعماء الثورة [illegible] وينذر دعاة موسكو بالانحلال والويل اذا [illegible] وقد يثير حربا أهلية تلقى فيها الثورة [illegible] وقد احتفل بالذكرى العاشرة لثورة [illegible] والافق مثقل بسحب هذا الخلاف .

فى هذه العبارات الموجزة نسرد تاريخ [illegible] البلشفية فى أعوامها العشرة ، ثم نعطف [illegible] الفاشزم فنقول إن ما قصدته داخل ايطاليا [illegible] نفس ما قصدته البلشفية من حيث مركز [illegible] السياسية فى يد حزب أو عصابة معينة ، [illegible] لجأت مثل البلشفية الى العنف فى تحقيق [illegible] فزحف الفاشست على رومه فى صفوف [illegible] وشرعوا منذ انتزعوا الحكم ، فى تجريد خصوم[illegible] من كل سلاح مادى أو معنوى ، فجعلوا من ايطاليا معسكرا لحزبهم ، ومن البرلمان [illegible] دستورية ، واحتكروا حرية الكلام والكتابة والاجتماع ، وأخمدوا كل صوت معارض ، و[illegible] كل هيئة تمثيلية ، وبسطوا على ايطاليا [illegible] المطلق ودفعوا بخصومهم الى السجن أو [illegible] وأصبحوا كل شىء فى السياسة والادارة والاجتماع وغدوا دون غيرهم أئمة الحياة العامة فى ايطاليا ولكن الحق أن ايطاليا قد استفادت فى ظل الفاشزم فوائد كبرى ، اذ تخلصت من عناصر الاضطراب والانحلال التى كانت تعصف بحياتها الداخلية وارتفعت هيبتها القومية والسياسية ، و[illegible] فى الشؤون الدولية . وقد غنمت هذه المزايا [illegible] حساب الديموقراطية ، ولكن من المشكوك [illegible] أن ايطاليا قد ضحت كثيرا بالتنازل عن [illegible] الديموقراطية ، كذلك يلوح لنا ان الفاشزم [illegible] حياتها وتقدمها خمسة اعوام متوالية [illegible] تستند الى أسس غير طبيعية ، وان هنا [illegible] كامنة تحفظها القوة الى حين .

وعلى أى حال فقد جازت البلشفية [illegible] العشرة والفاشزم فى اعوامها الخمسة [illegible] أكثر مما قدر لكثيرهما [illegible] التجاوز ما يكفى لأن يحول دون كل [illegible] تخشه الحوادث والاقدار فى المستقبل [illegible]

(ع)

حقيقة النزاع

بين الجماعات السياسية السورية

كانت القاهرة خلال الثلاثة الاسابيع الماضية وما زالت حتى اليوم ، مسرحا لمظاهر بعض خلافات ، قامت بين أعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى ، وتطورت الى حد أن انقسمت الجماعة قسمين أخذا يتنابزان علانية وأخذ كل منهما يسابق الآخر فى سبيل اقناع الذين يعنون بالشؤون الشرقية من المصريين وغير المصريين بأنه هو على حق ، وأن مخاصميه هم الخارجون على القضية العامة .

ولم نرد نحن أن نعرض لما قام من خلاف وما تبعه من نزاع لأننا نريد دائما أن نقف موقف الحيدة المطلقة إزاء الاختلافات الطبيعية فى الآراء عند الجماعات السياسية فى بلاد الشام ، ولأننا كنا نرجو من صميم كائننا أن يوفق وسطاء الخير الى تبديد ما كان فى الأفق من سحب .

على أن الامر لم يقف عند حدوده التى كان نفروضا أن يقف عندها من الكتمان أو الحصر فى دائرة خاصة وتعدى ذلك كله الى الصحف لا المنشورة منها باللغة العربية وحدها بل التى تنشر بلغات أجنبية كذلك ، وأخذ الكتاب يبدون آراءهم فى الخلاف فلم نر بدا من أن نعرض نحن الآخرين للامر ذاته ، وان كان عرضنا له لا يتعدى دائرة التماس الاسباب الحقيقية نقدمها للقراء ، ودائرة الرجاء الخالص فى أن تعود المياه الى مجاريها نتوسل به الى القائمين بالنهضة السورية جميعا .

***

أما اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى التى وقع داخلها الشقاق فهى تمثل — كما يدل عليه اسمها — الاحزاب الاستقلالية الشامية التى اشتركت فى مؤتمر « جنيف » سنة ١٩٢٢ ومن الطبيعى أن تكون تلك الاحزاب الاستقلالية متراوحة بين الجدى منها من حيث التأليف ومن حيث النظام وبين الجماعات التى تقل بعض الشىء عن الاحزاب المنظمة فى الكيان والاعتبار . وقد لا نغلو اذا نحن قلنا ان من النوع الاول اللجنة التنفيذية الفلسطينية وحزب الاستقلال العربى ، وكذلك الاتحاد السورى الذى ألفه الامير لطف الله سنة ١٩١٩ وأبطل عمله فى سنة ١٩٢٠ لمناسبة قيام اللجنة التنفيذية ذاتها التى ندبت وفدا قوامه الامير شكيب أرسلان واحسان الجابرى بك ورياض الصلح بك ، وكلته فى رفع صوت بلاد الشام كلها فى أوربا ولدى لجنة الانتدابات فى عصبة الامم بخاصة .

وظلت الحال على هذا الاتصال وهذه العلاقة الى أن قامت الثورة فى سوريا . فلما اشتدت وحمى وطيسها أحس القوم ان الفرنسيين لا يميزون ولا الثوار أنفسهم يريدون مجابهتهم فى الميدانين العسكرى والسياسى ، وكان الوفد السورى « يعتمد من ناحيته على الثوار أيضا . فأرادت « اللجنة التنفيذية » فى القاهرة أن تستند اليهم كذلك حتى يتم التناسق فى الاحساس والعمل ، واتصلت اللجنة فعلا بجماعة الثوار الذين انتخبوا لقيادتهم اثنى عشر انتخبوا منهم أربعة ضموا الى اللجنة التنفيذية التى تعمل فى القاهرة والتى تمثل الاحزاب السورية الفلسطينية جميعا والتى يمثل « الوفد السورى » فى أوربا باجماعها على اعتبار أنها ممثلة للاحزاب والبلاد .

ومنذ بضعة شهور شعر « الوفد السورى » فى أوربا بان تعود اللجنة التنفيذية يراد استخدامه لاغراض خاصة تذهب فى سبيل تحديدها الى القول بأنها تتصل بمطامع الى « إمارات » فى لبنان . فأبلغ اللجنة أمر ما اتصل به ، وأرادت اللجنة أن تأخذ المسألة بالهوادة والحسنى وأن تحسمها عن طريق التسويات الوقتية ، ولا سيما أن الادلة أو القرائن التى تقدم بها الوفد لم تكن ماسة رئيس اللجنة مباشرة ، بل كانت راجعة الى تصرفات أخيه . فطلب الوفد الى اللجنة أن تبلغ الحكومة الفرنسية أن لا علاقة لها بالامير جورج لطف الله وأن تعلن فى الصحف أن المسألة السورية مسألة وطنية لا مسألة « إمارات وامتيازات » فرأت اللجنة بعد مناقشات طويلة أن تكتفى بالابراق الى الوفد السورى بأنه هو وحده « المفوض المسؤول » . لكن الوفد لم يرقه هذا التصرف بل هذا الاكتفاء من جانب اللجنة ففترت العلاقات بينه وبينها وأخذ لا يتصل بها اتصاله السابق وأخذ بعض أعضائها من ناحيتهم يفكرون فى ارسال وفد جديد غير الوفد الاصيل ، لكن لم يتم لهم تحقيق الفكرة . وظلت الحال على هذا الفتور فى العلاقات الى أن وضحت أخيرا أثر المظاهر التى بانت منذ أسابيع .

***

وكانت قد ألفت فى القدس لجنة لاعانة منكوبى الثورة وكانت النقود ترد الى هذه اللجنة ، وكانت هى توزعها بواسطة لجنة فى عمان ، وبواسطة لجنة أخرى فى جبل الدروز نفسه . فقامت فى بعض النفوس شكوك ظن أصحابها أن « حزب الاستقلال » هو المتحكم فى اللجنتين كما أن له الشأن الاكبر فى الثورة نفسها . فأخذوا يتذمرون ودارت بينهم وبين حزب الاستقلال مفاوضات انتهت إلى الاتفاق على تعيين اثنين منهم يشتركون فى الاشراف على الحركة المالية ، لكنهما اعتذرا رافضين تحمل مسؤولية العمل مع الطرف الآخر .

وأخيرا قصد وفد من لجنة الاعانة بالقدس الى العراق وقابل جماعة المتذمرين أو ممثليهم وانتهى بأن تفاهم وإياهم وأمضى الدكتور شهبندر زعيمهم بيانا أيد فيه لجنة القدس .

***

وفى هذه الاثناء كان الفرنسيون قد اتفقوا مع الانجليز على احتياطات تتخذ فى الحدود وطالبوا بالثوار المقيمين فى شرق الاردن فاضطر هؤلاء إلى الذهاب الى الصحراء على حدود الحجاز وبعد مركز الثورة فخفت حركة التبرعات وزاد فى قلتها ما كان قد خيم على العلاقات من خلافات ، لكن لم يذهب الى الحدود الحجازية كل الثوار بل ظل منهم كثيرون بعيدين عن مركز العمل الفعلى فأخذوا يطالبون بنقود الاعانة لكن لجنة القدس استندت الى بعد المسافة بينها وبين مقر الثوار الفعليين ، ورأت عدم استطاعتها مدهم بما يحتاجون اليه من المال فأعلنت انتهاء أعمالها على أن ترسل كل الاعانات التى ترد للقدس الى لجنة ألفت فى « النبك » مركز القيادة الجديد من الدروز وغير الدروز ويكون ارسال التبرعات منها الى هذه اللجنة عن يد مفوض تنتدبه هذه اللجنة نفسها .

فطالب الثائرون البعيدون عن الميدان الفعلى بتأليف لجنة فى القاهرة لتوزيع الاعانات على كل المنكوبين سواء منهم المقيم فى « النبك » وفى غير « النبك » فكانت حجة لجنة الاعانة الاصلية أن الاعانات لا تكفى حتى توزع على الجميع سواء العامل منهم والعاطل ، وانه يحسن ان يريدون أن تشملهم الاعانات أن يذهبوا الى مركز القيادة فى « النبك » . فاختلفت وجهة النظر بين الفريقين .

واستمر الخلاف ثم تطور الى ما كان من أمر رغبة فى عقد اجتماع فى مقر اللجنة ، وما كان بعد ذلك من اغلاق لدار اللجنة فى وجه من يريد الاجتماع ، وما كان من عقد اجتماع خارج اللجنة ، وما كان من اعلان اللجنة الغاء الرئاسة — وكانت مسندة الى الامير ميشيل لطف الله — والاكتفاء عنها بسكرتيرية عامة يتولاها أحد الاعضاء ، وما كان من إعلان الحزب الذى كان يمثله السيد رشيد رضا خلعه من النيابة عنه فى اللجنة التنفيذية .

***

على أن الفريقين المتنازعين ، ويمثل أحدهما الوفد السورى والوطنى المعروف شكرى بك القوتلى ورجال فلسطين وسوريا السياسيون . ويمثل الفريق الثانى الامير ميشيل لطف الله والدكتور شهبندر والاستاذ توفيق اليازجى — يذكرون للخلاف أسبابا سياسية . فيقول الاولون ان الامير لطف الله صرح فى حديث جرى له مع جريدة « المعرض » ان لبنان يجب أن يحافظ على حدوده . ويرون معنى هذا أنه يخرج عن مبدإ الوحدة السورية التى يعمل لها الوفد السورى والاحزاب الاستقلالية كلها .

ويقول الآخرون ان الثورة ساكنة الآن ، وقد تعود فيما بعد ، فيحسن ما دامت هادئة أن يحاول السياسيون التفاهم مع الفرنسيين على ما يضمن حقوق سوريا ومصالح فرنسا .

***

تلك هى خلاصة لاسباب الخلاف الذى وقع بين الهيئات السياسية السورية ، وتلك هى أدوار تطور الخلاف ذكرناه محايدين نقلا عن مصادر الفريقين .

وكل رجائنا أن يتمكنوا أو يتمكن المتوسطون بينهما بالخير من القضاء على أسباب الخلاف ، وقد نكون أعلم من غيرنا بما يجره الخلاف على القضية الدامية من ويلات ، وقد نكون أعلم من غيرنا بأن الاتحاد والائتلاف خير كفيلين بالوصول إلى تحقيق المطالب القومية جميعا .

محمود عزمى

طبيعة الفكر البسيطة

(لجون لوك)

جون لوك من أشهر من كتبوا من الانجليز فى الفلسفة . ولد فى رينجتون بمقاطعة سومرست شير فى ٢٩ أغسطس سنة ١٦٣٢ والتحق بكنيسة وستمنستر باكسفورد ولكن طبيعة نفسه ثارت على التعاليم التى كانت متبعة فى ذلك الزمان وما فيها من خلافات بين معاهد العلم . وقد أقام الفيلسوف من سنة ١٦٨٣ الى سنة ١٦٨٩ فى هولاندة لاسباب سياسية وهناك أتم تأليف كتابه المشهور (بحث فى الفهم الانسانى) الذى اقتبس منه هذا الفصل . قال :

« الفكرة » هى فى اعتقادى أحسن كلمة يعبر بها عن شىء يكون محلا للفهم ، وقد استعملتها لاعبر بها عن كل ما نفهم من المعانى من كلمات « التصور » أو « الرأى » أو « التخيل » أو كل ما يمكن استخدام العقل فيه لوظيفة التفكير .

ولنفرض إذا أن العقل قطعة من الورق الابيض خالية من كل نقش أو رسم أى خالية من كل فكرة فمن أين اذا هذا المحصول الكبير الذى رسمته عاية مخيلة الانسان برسوم لا حد لاختلافاتها ، وأنواعها . تلك المخيلة الدائبة غير المحدودة ؟ أجيب عن هذا السؤال بكلمة واحدة « التجارب » ففيها نجمع معلوماتنا ومنها تشتق وتتوالد هذه المعلومات .

ولو ان ما تقع عليه حواسنا من صفات الاشياء هى فى حد قيامها بالشىء متداخل بعضها فى بعض لا انفصام لها ، الا أنه من الواضح أن الفكرة التى تنقل عنها الى العقل انما تنتقل عن طريق الحواس متفككة غير مختلطة ولا مركبة . فلو ان النظر واللمس غالبا يحمل كل منهما الى العقل من الشىء الواحد فكرا متنوعة فى وقت واحد الا أن الفكر البسيطة المتداخلة عن الشىء الواحد على هذا النحو متميز بعضها عن بعض كما لو كانت صادرة عن حواس مختلفة — فالبرودة والصلابة اللتان يشعر بهما الانسان عن طريق لمسه لقطعة من الثلج متميزة كل منهما عن الاخرى فى العقل تميز الرائحة (عن طريق الشم) والبياض (عن طريق النظر) اللذين يستقران فى العقل عن زهرة بيضاء . ومع أن كلا منهما (البرودة والصلابة) فى ذاته غير مركب ولا متحد الا أن لها مظهرا واحدا أو تخيلا واحدا فى العقل لا يمكن تفكيكه وهو قائم فى لمس قطعة الثلج .

فاذا استقرت هذه الفكر البسيطة فى فاهمة الانسان فان هذه الفاهمة لها قوة تكرارها ومقارنتها وتركيبها الى ما لا حد له . وبذلك يمكن أن تخرج منها فكرا مركبة كما تشاء وعندما تشاء ولكن ليس فى الطاقة مطلقا مهما كانت المهارة بالغة أن تخترع فكرة جديدة فى العقل غير ما استقر فيه من تلك الفكر البسيطة — وهل يمكن أى انسان أن يتصور طعما لم يذقه بحاسة قط أو يتخيل رائحة لم يشمها قط . اذا سلمنا بامكان هذا سلمنا بأن الاعمى تكون عنده فكرة عن الالوان والاصم تكون عنده فكرة عن الاصوات !!

وأما الفكر البسيطة التى تتعلق بحواس مختلفة فهى فكر الحيز أو الامتداد والشكل والسكون والحركة ، فهذه لها تأثير ملحوظ فى العين واللمس ، فيمكننا أن نتلقى وننقل الى عقولنا فكر الحيز والشكل والحركة والسكون للاجسام بالنظر واللمس

وبعد أن يتلقى العقل هذه الفكر من الخارج ينصرف الى داخليته ويعنى بشأنه الخاص المتعلق بهذه الفكر ثم نجده يولد منها فكرا تستحق منه أن يعنى بها كما يعنى بالفكر الآتية من الخارج

وأهم مجهودين للعقل فى هذا الصدد يجب اعتبارهما ويجب على كل انسان — اذا أراد — أن يلاحظهما « الملاحظة أو التفكير » و « الرغبة أو الارادة » . فقوة التفكير هى التى يسمونها الفهم وقوة الرغبة هى التى يسمونها الارادة ، وهاتان القوتان فى العقل تسميان « العاملتين »

وقد أراد الخالق أن يجعل فى أشياء عديدة وفى الفكر التى ننقلها عنها الى عقولنا وفى الكثير من تفكيرنا لذة ملازمة وهى فى أشياء عديدة تختلف كما (بتشديد الميم) بحيث إن القوتين اللتين منحناهما لا تفتأان عاملتين . كذلك الالم ، لا اللذة فقط ، له أثره الفعال فى تشغيل هاتين القوتين فنحن نستعمل قوانا ونجعلها تعمل لتجنب الالم كما نستعملها للحصول على اللذة

وربما يستصغر الانسان هذه الفكر كحد للعقل الانسانى يسرح فى دائرتها مع أنه يسرح الى أبعد من مواقع النجوم ويحيط بما وراء حدود الدنيا وما وراء الطبيعة الى غير ذلك ، ولكن لن يخالها قليلة ولن يعجب كيف تكون هذه الفكر البسيطة القليلة مسرحا محدودا لاكبر العقول الانسانية وامضاها اذا تصور كم كلمة يمكن تكوينها من الحروف الابجدية التى لا تتجاوز بضعة وعشرين حرفا

عن الانجليزية — ا . ط .

أخلاق سياسية!

كاتب كبير ومشرع قدير

بهذه الكلمات وصف المقطم الاغر كاتبا نشر فى أحد أعداد الاسبوع الماضى مقالا بعنوان «جلالة الملك وحقوقه الدستورية — حول قضية جريدة السياسة — مناقشة هادئة» وبعد يومين من نشر هذا المقال عاد المقطم فوصف كاتبه بانه «من رجال مصر المسؤولين المعروفين بغزارة العلم والمكانة علاوة على ماتقلده من مناصب الدولة السامية ولو اطلقت السياسة على اسمه لاقرتنا على هذا القول . .»

والسياسة تأسف أن لاتستطيع اقرار هذا الوصف أو نفيه لما كانت السياسة ضاربة رمل لتكشف أمر هؤلاء الكتاب المبرقعين . أما الوصف الذى تستطيع السياسة أن تصف به كاتب المقطم واثقة من انطباقه عليه فهو أنه جبان ، واذا كان كما وصفه المقطم قد شغل بعض مناصب الدولة السامية فانه يكون بذلك أشد جبنا مما لو كان رجلا لم يشغل شيئا من المناصب السامية. وليس يكفى أن يكون الرجل قد شغل منصبا ساميا ليكون رجلا ذا رأى صائب وقول نزيه . وهل يمكن أن يكون كاتب المقطم تقلد منصبا أسمى من الوزارة ! فليكن حضرته وزيراً سابقاً وهو الغالب من وصف المقطم له فكم فى الوزراء السابقين من رجال لا قيمة لهم ، وعلى وجه أخص من الناحية الاخلاقية. وهذا الوزير السابق الذى يخفى اسمه ويتبرقع فى مثل الموقف الذى كتب فيه هل يمكن أن يكون رجلا ذا قيمة بين الناس ، فاذا كان يحس أن له بين الناس مكانة ، واذا كان يعتقد أنه على رأيه فى صواب فما له يتحجب ويستتر وراء امضاء مجهول. أما كان خيراً (لمعاليه) أن يظهر اسمه فقد يساعده ذلك على أن يكون وزيراً فى المستقبل كما أسعدته الظروف فيما مضى !

ان الذى نعرفه عن أصحاب الآراء العلمية أو التشريعية أنهم شجعان يظهرون أنفسهم ويدافعون عن آرائهم وهم متى ظهروا للناس انبرى لهم من يقدرونهم فعضدوا آراءهم أو ناقشوهم فيها ، أما هؤلاء المبرقعون فلا يكترث بهم.

أما الآراء التشريعية التى جاء بها ذلك الكاتب فى مقاله فليس يهمنا أن نبحث فيها ، فهى موضع خلاف ، ثم هى موضوع قضية بين يد القضاء ، وكانت اللياقة وحسن الذوق يقضيان على ذلك المبرقع ، ان كان ممن يحترم القضاء ، ان لا يعرض لها بمثل ماعرض من محاولته اثبات أداته السياسية انما الذى نريد أن نكشفه من أمر ذلك الجبان فهو السبب فى اخفاء اسمه ، فهو لم يستتر الا لأن الرأى الذى يدافع عنه فى ذلك المقال يخالف رأياً له آخر يظهر به أمام الناس . فهو من نوع السياسيين ذوى اللونين ، وهؤلاء هم شر السياسيين جميعاً وهم أحطهم مكانة وأوضعهم خلقاً ! فالسياسى الشجاع يجب أن يظهر اسمه ويدافع عن رأيه ويتحمل مسئولية ما فى ذلك الرأى من خطأ أو صواب

وقد وضع هذا الكاتب نفسه موضع من زعم الدفاع عن حضرة صاحب الجلالة الملك . وما نظن هذا الموقف من المواقف التى يستحى الانسان أن يظهر فيها غير مستتر ولا مبرقع . ولكن الرجل ، كما قلنا ، ذو لونين يظهر به للناس ولون يظهر به لفئة خاصة من الناس يحاول لاستتره عن بقية العالم . ولاشك فى أن تستره هذا وجبنه وهو يزعم الدفاع عن صاحب الجلالة ، يقلل من قيمته أمام المقام السامى الذى أراد أن يوهم [illegible] بأنه مدافع عنه

أيمكن أن يدرك هؤلاء المنافقون يوما ما ، أن نفاقهم وجبنهم إن أضرا بأحد فانما يضران بهم وبالقضايا التى يدافعون عنها قبل شىء آخر ! . . .

***

صهر انقرة الى بهوبال

لمولانا الشيخ محمد شاكر وكيل الازهر والمعاهد الدينية سابقا ، مواقف فى الصحافة مشهورة . فالرجل من هؤلاء الكتاب الذين يفتشون عن شىء يكتبون فيه ، على شرط أن يكون هذا الشىء مما يستهوى العامة ، أو مما يخيف الخاصة حينا ويرضيهم أحياناً . ولهؤلاء الكتاب من وراء ذلك أغراض وآمال .

وقد اشتهر الشيخ شاكر حينا بكتابته فى مصطفى كمال وفى انقرة ، وقد أفرط فى المدح والثناء على انقرة وأهل انقرة حتى جعلها قبلة للمسلمين ، وحتى علق عليها آمال مصر والمصريين وحتى أسماه الناس من أجلها «الشيخ أنقره»

وقيل حينئذ — والعهدة على الراوى — ان للشيخ مأربا ، وأن فى انقرة وظيفة دينية كبرى قد يصلح لها الشيخ وقد تصلح هى له . وان كان بعض الناس قد استبعد طمع الشيخ فى هذه الوظيفة لجهله اللغة التركية ، ولكن الشيخ ، على ما يقولون ، كان لايرى فى جهله هذا مايحول دون تقلده الوظيفة ، فقد كان قاضى قضاة مصر الشرعيين الى عهد قريب «تركيا» ومع ذلك فاللغة التركية شقيقة العربية فى — أحرفها العربية على الاقل —

ولكن مضت الايام والاسابيع فالشهور والاعوام ولم تطلب انقرة الشيخ ولم تسند اليه الوظيفة . وسكت الشيخ عن الكلام حينا ، ثم عاد يكتب ولكن ليلعن فى أنقرة وفيمن يأخذ من المصريين بتعاليم انقره ، ومقالات الشيخ فى هذا وذاك مشهورة ولها عند الشيخ إحصاء دقيق فقد كان يكتب على كل منها (المقالة الثانية عشرة) مثلا ، نشرت بعدد المقطم بتاريخ كذا. ومن لطائف الشيخ أن هذه المذكرة كانت تطبع فى المقطم فى آخر المقال. فقد كان فضيلته يكتبها فى آخر الورقة الاصلية ويثبت تاريخ النشر قبل النشر ، ثم يرسلها إلى المقطم كما هى فتصدر كما هى أيضا .

ومنذ أيام رأينا للاستاذ الكبير مقالا جديداً فى المقطم فى لعن (أبوخاش) أنقره ومصطفى كمال ومدح بهوبال وأميرة بهوبال . وأميرة بهوبال ، كما يعلم القراء ، أميرة هندية مسلمة تعمل لنشر الاسلام فى بلادها ، وقد رصدت لحركتها عشرة ملايين من الجنيهات . والشيخ شاكر كان وكيلا للازهر والمعاهد الدينية وهو بالطبع خير من يستطيع أن يتولى مثل هذه الحركة المباركة ، ولابد أن تكون فى بهوبال (وظيفة) أخطر من وظيفة أنقرة فالى بهوبال ! ولكن اللغة يامولانا ! إنها لاتشبه العربية فى شىء لافى أحرفها ولافى نطقها ولاشىء أبداً . . ولكن الشيخ لايعجزه مثل هذا العائق البسيط .

وفى الحق انا نخشى ، بعد ان طار الشيخ من أنقرة الى بهوبال ، أن يطير بها من هذه الى بكين أو طوكيو ، ولايدرى غير علام الغيوب الى أين يذهب بعد ذلك .

أليس للشيخ ، وقد طرق أبواب الشرق جميعه ، أن يوطن نفسه على الاستقرار فى مصر ، فيشغل نظره ماقى وطنه من خرافات أدخلت على الدين فيمحص عن قلمه النقية [illegible] والقريب أولى بالشفقة ، أله وقد أكثرت الصحف من الكتابة فى الموالد وما يجرى فيها من مفاسد أن [illegible] علينا ولو بكلمة واحدة فى هذا الموضوع

***

فى استقبال الوزير

ان حضرة صاحب المعالى زكى باشا أبى السعود ، وزير الحقانية ، رجل طيب محبوب من مرؤوسيه ومن زملائه ، بل ومن لوازم الطيبة التواضع ومعاليه بالفعل رجل متواضع

تغيب معاليه فترة من صيف هذا العام فى اوربا طلباً للراحة من متاعب العمل ، ثم عاد أخيراً بالسلامة نشيطاً معافى ، وكان من الطبيعى أن يتلقى اخوانه ومرؤوسيه خبر عودته بالسرور والارتياح ، وكان من الطبيعى كذلك ، وزكى باشا يجمع ما ذكرنا من صفات ، أن يسرع كل من يستطيع من موظفى وزارة الحقانية — فضلا عن زملائه وأصدقائه بطبيعة الحال — الى استقبال معاليه فى أقرب مكان تمكنهم أعمالهم من استقباله فيه مدفوعين الى ذلك عما يشعرون به نحوه من عوامل المحبة والاحترام .

فلم يكن هناك اذن من داع لان يعطى هذا الاستقبال الودى الجميل أى صبغة من الصفات الرسمية ، التى كثيراً ما تذهب بالجمال الطبيعى لأمثال هذه المواقف. ولكن وزارة الحقانية على مايظهر خشيت ، افرط حبها للوزير المحبوب ، أن لا يكون حضرات القضاة وأعضاء النيابة قد علموا بعودة معالى الوزير والوقت الذى يمر فيه على البلاد التى يقيمون بها ، وبذلك يحرمون من التعبير لمعاليه عن سرورهم بعودته سالماً ، فى الوقت المناسب لمثل هذه التهنئة ، فكتبت خطابات رسمية لجميع القضاة وأعضاء النيابة فى جميع الجهات التى يمر بها القطار الذى حمل معاليه من الاسكندرية الى القاهرة ، ليقابلوا معاليه فى محطات الجهات التى يقيمون بها. على أن بعض الناس ، ولعلهم ممن لم يدركوا غرض الوزارة الحقيقى ، قد قابلوا هذا التصرف من وزارة الحقانية بالكثير من الدهشة لأن المفروض فى وزارة الحقانية أن تكون أبعد الوزارات عن أمثال هذه المظاهر الاوتوقراطية .

كنا نفهم أمثال هذه المظاهر يوم كان يقوم بها مأمورو المراكز أو المديرون — فى الايام الماضية — فى استقبال وزير الداخلية حين مروره فى بعض الجهات ، كنا نفهم ذلك لأن هؤلاء الموظفين الاداريين كانوا يستعينون بأمثال هذه المظاهر فى إدخال هيبتهم على نفوس الأهالى الذين من وظيفتهم الاحتكاك بهم ليل نهار فى أبسط المسائل وأكبرها ، فهم يرون من متممات وظيفتهم ومما يعينهم على تأديتها أن يكون لهم فى نفوس الناس قسط من الرهبة والاحترام غير قليل

***

وبعد فالذى نرجوه أن لايصبح عمل وزارة الحقانية فى هذه المرة سابقة ينسج على منوالها كلما سافر الوزير أو عاد . فعلى القضاة وأعضاء النيابة واجبات يؤدونها للناس . وليس من مصلحة العدل أن نجر رجال العدل من ساحات القضاء حيث يحكمون بين الناس الى محطات السكة الحديد لمقابلة الوزير فى ذهابه ومجيئه .

تآليف المرحوم

الدكتور عثمان باشا غالب

بعث الينا طبيب فاضل لمناسبة مانشرناه فى الاسبوع الماضى عن تاريخ حياة الدكتور عثمان غالب باشا بيان المؤلفات التى وضعها غير التى اشرنا اليها فى ذلك البحث وأذا بها:

(سنة ١٨٧٧) التشريح الدقيق وطرق انتقال ديدان فصيلة الاوكسيريدى فى الحشرات من جنس ثلاثا

فى مجموعة أعمال أكاديمية العلوم بباريس المجلد ٨٥ صحيفة ٢٣٦ — ٢٣٩

(سنة ١٨٧٨) ملحوظات وتجارب عن انتقال الفلاريا ريتيبلوريتس وهى طفيلية من الصراصير والفيران

فى مجموعة أعمال أكاديمية العلوم بباريس المجلد ٨٧ صحيفة ٥٥ — ٧٧

(سنة ١٨٧٨) ابحاث عن طفيليات الحشرات تركيب ونمو الاكسوريد

مجلة علم الحيوان التجريبى والعام بباريس المجلد ٧ صحيفة ٢٨٣ — ٢٩٠

(سنة ١٨٨٩) مذكرة عن تركيب [illegible] نوع جديد من الطفيليات

مذكرات المعهد العلمى المصرى بالقاهرة صحيفة ٤٢٥ — ٤٣١

تأليف بالاتحاد مع بوركيير

(سنة ١٨٧٧) عن الفلاريا الدموية

مجموعة أعمال أكاديمية العلوم بباريس المجلد [illegible]

***

هذا وإن الدكتور محمد خليل أستاذ علم الطفيليات بكلية الطب قد سمى فى رسالة عن اكتشاف طفيليات جديدة فى الافيال نشرت فى مجلة علم الحيوان بلندرة سنة ١٩٢٢ ، طفيلية جديدة منها ليبريد ساغالبى تخليداً لذكر الباحث المصرى العظيم الدكتور عثمان باشا غالب لابحاثه فى الديدان الخيطية التى ينتمى اليها ذلك النوع الجديد فى الافيال

جميع الامراض الجلدية يشفيها «الجرمولين»

الجرمولين مرهم نباتى مستخرج من أعشاب نادرة وثمينة جداً . وهو المرهم الوحيد الذى يشفى جميع الامراض الجلدية الآتية : —

الاكزيما ، والقوباء الصفراء ، وحمو النيل ، والحكة ، والقروح المزمنة ، واكلان الجلد والجروح الملتهبة ، وتهيج الجلد ، والطفح ، والبثور

حينما تضع الجرمولين على الجلد يتغلغل حالا فى مسام الجلد الى أن يصل الى الالتهابات حيث تكون جرثومة المرض فيقتلها ويبيدها حالا بالنسبة لما فيه من الزيوت العشبية الفعالة المطهرة فيزول المرض ويتمو جلدا صحيحا بطريقة تكاد تشبه السحر

والجرمولين مرهم نباتى خال من الشحم والادهان

الجرمولين يصنع فى معامل الجرمولين فى ملشستر فى بلاد الانكليز

الوكلاء — الشركة المصرية البريطانية ١٣ شارع المغربى بمصر

Germolene
The Aseptic Skin Dressing

لماذا تتسلح فرنسا

السيف . سلاح أنصار السلام

خطبة للمسيو بانليفه

أشرت مجلة «السلام» التى تصدرها جمعية التحكيم بين الدول مقالة أشارت بها الى سياسة فرنسا فى الوقت الحاضر والخطب المزعجة التى يلقيها بعض رجال الدولة من وقت الى وقت . وقالت ان انصار السلام فى فرنسا قد أخذوا يشعرون فى عقر دورهم ويستسلمون الى الاقدار وقد خفتت أصواتهم منذ عهد طويل وعادوا لايركون ساكنا مع انهم يرون أوربا وقد أخذت تعود الى السياسة التى كانت تجرى عليها قبل الحرب وهى سياسة زيادة التسلح وعقد المعاهدات السرية ومحاكمة الذين يحاولون اضعاف روح الجيش المعنوية الى غير ذلك من وجوه السياسة السيئة التى تتقدم الحرب . وليس ذلك فقط بل ان الظواهر تدل على أن الدول لاتميل اليوم كثيراً الى تحكيم جمعية الامم فى المنازعات الدولية مع ان هذه الجمعية انشئت فى الاصل لهذا الغرض . ويظهر ان روح الجمود وعدم النشاط التى تبدو على المسيو بريان (وزير خارجية فرنسا) لها مايقابلها من نشاط المسيو بوانكاره واقدامه . وفى الواقع ان المسيو بوانكاره كثيراً مايعتدى على حقوق زملائه المسيو بريان ويتجاوز اختصاصات وزارته . ولا أدل على ذلك من الخطبة التى ألقاها الوزير تحت يشا فى لونيل ولاكن وأورشى لاتزال حديثة فى الاذهان . أما المسيو بانليفه (وزير الحربية) فالظاهر أنه سجين ضمن حلقة من القواد ورجال الحرب فأصبح سلوكه عرضة لانتقاد شديد من الدوائر الديمقراطية ، وقد ظهر كل هذا على أجلاه فى مؤتمر جمعية حقوق الانسان الذى عقد منذ عهد قريب . واذ أدرك المسيو بانليفه حرج مركزه بازاء الواقع رأى أن يبرئ نفسه مما يلصقه به أعداؤه من التهمة أو على الاقل أن يدافع عن سياسته . وقد سنحت له الفرصة لذلك فى المأدبة التى أقامتها جمعية الاتحاد الوطنى لمشوهى الحرب بمدينة نانت . فألقى فى هذه المأدبة خطبة كان لها وقع عظيم اذ حاول أن يؤكد بها أنه لم ينحرف عن سياسة السلام التى اشتهر بها من قبل ولم يخطر بباله قط أن يفرط بأسباب السلام . على أن خطابه كان من أوله الى آخره يترك بعض الاثر الذى [illegible] وهذا بعض فقراتها :

بدأ الوزير خطبته بوصف ألمانيا الحديثة وصفا دقيقا وبقوة روح الجمهورية فيها ثم قال :

«ان العقبة الكبرى فى سبيل السلام الدولى هى عوامل الحقد وتناقض المصالح وتقدم عوامل التحدى المتبادل . ففى اليوم الذى تزول فيه هذه العوامل وتدرك فيه كل أمة أنها فى مأمن من اعتداء الغير وانه مامن أمة أخرى تريد مفاجأتها بالعدوان — فى ذلك اليوم تنكف كل دولة عن التفكير فى تسليح شعبها واعداده للحروب ، وتبحث عن وسائل أخرى لفض المنازعات وحسم أسباب الخلاف . ولا يفوتنى أن أقول ان الحرب لم تنته بعد ، وقد دخلت أوربا فى سنة ١٩١٨ فى عهد مؤقت هو عهد الهدنة وما زالت الى اليوم [illegible]

ولازالة عامل التحدى هذا من العلاقات الدولية لايكفى أن يكون فى الامة رجال وأحزاب تميل الى السلم ولا يرتاب أحد فى نيتها السلمية ، ولا يكفى أيضا أن يتولى اولئك الرجال السلميون زعامتها . بل يجب أن يكون جل اعتماد أنصار السلام على ايجاد فكرة قومية سلمية ذات قوة تكفى لمقاومة كل ميل الى الحرب

واذا كان فى العالم شعب ذو ارادة سلمية لاتقهر فهو شعبنا (يقصد فرنسا) وليس أدل على قولى هذا من القوانين التى أصدرناها ومن السياسة الخارجية التى جرينا عليها . فقد توالت الوزارات وتتابع الوزراء ومع ذلك لم تضعف رغبة فرنسا فى السلم وسعيها فى سبيله. أجل لقد يكون ثمة بعض أوجه خلاف ناشئة عن اختلاف الطباع والامزجة والوسائل وطرق البحث. ولكن سياسة فرنسا الخارجية قد كانت ولا تزال هى هى . ولعلكم تتذكرون مؤتمر جنيف فى سنة ١٩٢٦ وما بذلناه فى سبيل تسهيل التقرب بيننا وبين الالمان

فأمنية كل فرنسوى حقيقى هى تحقيق السلام. ووحدة هذه الامنية هى التى سهلت علينا تأليف وزارة الوحدة الوطنية برآسة المسيو بوانكاره ومعونة المسيو ارستيد بريان

على اننى أسمع صوت معترض يقول : انكم تدعون ميلكم الى السلم وتدعون بأنكم من أنصاره تسعون الى توسيعه . ومع ذلك فقد اصدرتم قوانين للخدمة العسكرية وتسعون لسن قوانين أخرى . فملاك السلام الذى تفخرون به هو غارس فى الزرد مسلحاً من عدة :

ولعمر الحق انها تهمة باطلة ارفع صوتى عليها بالاحتجاج . فبعد الانقلاب العظيم الذى حدث فى سنة ١٩١٩ والذى غير خارطة أوربا راسا حدودها الجديدة من ذا الذى يزعم أن سلام اوربا يتم بأن تنزع فرنسا سلاحها وتقف مكتوفة اليدين لمجرد كونها تحب السلام ؟ انها اذا فعلت ذلك ألقت بنفسها فى خطر عظيم . ولقد قلت فى أثناء المناقشة فى القوانين العسكرية إن اعظم خطر يتعرض له سلام اوربا هو اضعاف فرنسا وظهورها بمظهر المتجرد من السلاح . فان ذلك يطمع فيها الاعداء الذين يترقبون فرصة للانتقام وهذه حقيقة لاريب فيها على الاطلاق . ومن ذا الذى يستطيع أن يقول إن فى وسع فرنسا أن تقف فى وجه العدو الغازى من غير سلاح ؟

اذن ماهى الروح التى أوحت الينا بالاصلاح العسكرى الذى أفرط الكثيرون فى انتقاده ليس هنا فقط بل فى الخارج أيضا ؟

إن هذا الاصلاح يقضى من الجهة الواحدة بتقليل مدة الخدمة العسكرية المفروضة على شباننا العاملين النشيطين ، وانزالها الى أدنى مدة تتفق مع سلامة الوطن . ويقضى من الجهة الاخرى بتقوية فرنسا وجعلها مستعدة لمقابلة كل اعتداء يفاجئها

فهل من دولة تستطيع أن تتنصل من مسئولية الدفاع عن الوطن ولا تلجأ الى مالجأنا اليه من هذا الاصلاح — مع العلم بأننا ماخطر ببالنا يوما من الايام أن نناوىء غيرنا بالعدوان ؟ وهل فى فرنسا كلها رجل عاقل يستطيع أن يتهم فرنسا بميولها الحربية وبأنها تسير على مبادىء الامبريالزم وترمى الى غزو الامصار وفتح البلدان ؟

ولعمرى إنه مامن سعى للتقريب بين الشعوب وما من احتياط لمنع الحروب ، وما من وسيلة للتحكيم — الا وكانت فرنسا أول القائلين بذلك وفى مقدمة الداعين اليه والساعين فى تحقيقه . وجميع عناصر أوربا تعلم بضمير صالح أن ميول فرنسا كلها سلمية وانها لاتنظر الا إلى تحقيق السلام»

هذه هى الاقوال التى صرح بها وزير حربية فرنسا فى مأدبة «نانت» . وهى تعليل للتسلح الذى قد كاد يبلغ عاتق فرنسا فى الوقت الحاضر . وخلاصة حجة رجال الحرب فى كل آن ومكان هى أن السيف هو أحسن مرغم على السلام ، وان الدولة المجردة من السلاح تطمع فيها الآخرين . على أننا نعتقد أن السلام الذى يدعمه السيف انما هو سلام صناعى لايمكن أن يدوم وان السلام الحقيقى هو الذى تربى عليه النفوس ويصبح فيها عقيدة راسخة — ذلك السلام المبنى على مبدإ معرفة الانسان ماله من الحقوق وما عليه من الواجبات.

مجانا
بلاغ

تقدم لقراء السياسة مجانا بلا ثمن ماكينة جيلات اصلية لاثت قطع ضمن علبة جميلة ومعها شلاح واحد

أنك تستطيع أن تحصل على ماكينة جيلات هذه مجانا بلا ثمن اذا ذهبت الى أى اجزخانة أو مخزن أدوية واشتريت منه انبوب كريم بالموليف للحلاقة وثمن الانبوب الكبير سبعة قروش ونصف [illegible] ماكينة جيلات الاصلية والموسى الواحدة ولا تنسى أن صابون بالموليف للحلاقة هو افضل صابون فى الاطلاق لانه يطرى الجلد ويدخل فى حدود كل شعرة فيجعلها أن تقف وان مر الموسى على الوجه قطع الشعر [illegible] دون أن تهيج الجلد

اذا تعذر عليك ايجاد [illegible] مع ماكينة جيلات فارسل سبعة قروش ونصف الى الوكلاء [illegible]

الوكلاء — الشركة المصرية البريطانية نمرة ١٣ شارع المغربى بمصر

الحرب المقبلة

نبوءة المارشال فوش عنها

للمارشال فوش مقام لايطمع فيه أحد من قادة الجيوش . فهو أعظم القواد الذين انجبتهم فرنسا فى زمن الحرب الماضية وأبعدهم نظراً فى الامور . وقد اوفدت اليه صحيفة (الويكلى دسباتش) الانجليزية مندوبا ليستطلعه رأيه فى الحرب المقبلة وهل هو يتوقع حدوثها وماعسى أن تكون ادوات الحرب فى المستقبل . واليك خلاصة ماأفضى به المارشال لمندوب الصحيفة قال : —

«تسألنى عن الحرب ؟ ألا فاعلم انها واقعة لامحالة وإذا أردت أن تعلم مقدارهولها ومصائبها فما عليك إلا أن تتذكر الحرب الماضية فى الميادين الغربية وماكانت عليه من الاهوال فى سنة ١٩١٨ وان تضيف اليها جميع وسائل القتال الحديثة والاختراعات الجهنمية التى ظهرت بعد الحرب والتى ستكون أشد فتكاً من جميع وسائل القتال السابقة .

هذه صورة مصغرة للحرب التى لابد أن تقع بعد مرور خمسة عشر أو عشرين عاما ، وسيتسع نطاقها حتى تكون اشمل من الحرب الماضية وأعم وستكون حربا عالمية بكل معنى الكلمة فلا تعرف حدوداً ولاقيوداً لان جميع الامم ستشترك فيها ولن تجد فى خطوط القتال فيها الرجال فقط بل النساء والاولاد أيضاً .

ولن تنحصر المعارك فى البر والبحر فقط بل ستقع فى الجو أيضاً فتشترك الاساطيل الجوية فى القتال الذى لن يقتصر على طيارات منفردة .

ولايخفى أنه لما بدىء باستعمال الالغام البحرية والقنابل الجوية فى الحرب الماضية زعم الكثيرون أن تلك الوسائل الجهنمية ستقصر أجل الحرب الا أن مزاعمهم لم تكن فى محلها ، فانه لم تكن وسيلة من تلك الوسائل تظهر حتى يتعلم الناس علاجا واقيا . وعليه طالت الحرب أكثر مما كان الكثيرون يتوقعون . وكذلك ستطول الحرب فى المستقبل . وستكون أشد فتكا وافظع هولا من كل حرب سابقة

وليس لدينا اليوم ضمان للسلم غير الاتفاق الودى بين انجلترا وفرنسا . وقد كان فى الماضى اقوى ضمان . ولست أعرف ضمانا افضل منه

ان الحروب لن تزول ابداً بل لابد من وقوعها من وقت الى آخر . ولكنها ستقل على الارجح وتصبح أندر فى المستقبل — لا لفضيلة فى الانسان بل لأن فظائع الحروب المقبلة ستكون أهول مما يستطيع الانسان احتماله ، فستكون مجازر فظيعة تقشعر لذكرها الابدان»

***

هذا هو نص الحديث الذى أفضى به المارشال فوش لمندوب جريدة «الويكلى دسباتش» . وقد اقتبسته مجلة «لايبه» — السلام — التى تصدرها جمعية التحكيم بين الدول ، وعلقت عليه بقولها أن تصريحات المارشال فوش لا [illegible] عن [illegible] وانه اذا كان ذلك القائد [illegible] يستطيع من الدول الى المضى فى التسلح وحمل الناس على تمجيد رجال الحرب المبين فى كلامه قبل خدمة للسلام العام

حوادث الاسبوع الداخلية

السبت ٢٩ اكتوبر :

رشدي باشا

ألم بحضرة صاحب الدولة حسين رشدي باشا بما ألزمه الفراش منذ أيام . وقد اشتد المرض على دولته هذين اليومين الاخيرين اشتداداً أقلق بال اصدقائه . كتب الله له السلامة وألبسه حلة العافية

***

العيد الوطني التركي

احيت الجالية التركية بحديقة الازبكية مساء اليوم ذكرى عيد تركيا القومي

***

ضبط عقاقير مقلدة

انتدبت مصلحة الصحة اثنين من حضرات مفتشيها لتفتيش بعض مخازن العقاقير التي اتصل بها أنها تقلد العقاقير الطبية الواردة من الخارج وتعرضها للبيع ، فقام المفتشان المذكوران ومعهما بعض ضباط البوليس وفاجأوا سبعة مخازن بالموسكي والسكة الجديدة وحارة اليهود فعثروا فيها على كميات كبيرة من العقاقير المقلدة المغشوشة في مصر فضبطوها لتتولى مصلحة الصحة تحليلها واجراء اللازم نحو أصحاب المخازن المذكورة.

الاحد ٣٠ اكتوبر :

لسياستة في عاملها السادس

استقبلت زميلتنا السياسة الغراء عامها السادس اليوم ...

***

تقدير محصول القطن

في منتصف الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم اجتمعت جمعية مفتشي وزارة الزراعة اجتماعها برئاسة سعادة الوكيل رشوان محفوظ باشا لمواصلة البحث في التقرير الثاني الذي تنوي الوزارة اصداره عن محصول القطن في هذا العام .

وقد انتهت اللجنة من عملها في نحو الساعة الواحدة بعد الظهر فارفض اجتماعها على أن تقصد بكامل هيئتها الى دار معالي فتح الله بركات باشا وزير الزراعة في الساعة الخامسة بعد الظهر لعرض نتيجة بحوث اللجنة على معاليه توطئة لاعلان التقدير اليوم الساعة العاشرة قبل الظهر في بورصة الاسكندرية وفي وزارة الزراعة في العاصمة في وقت واحد.

الاثنين ٣١ اكتوبر :

قسم هليوبوليس

كانت ادارة بوليس العاصمة قد اقترحت على وزارة الداخلية انشاء قسم للبوليس بهليوبوليس عوضاً عن نقطة البوليس الحالية لما رأته من اتساع العمران وتطوره بالمدينة المذكورة مما يتطلب زيادة في الحراسة ، وقد وافقت وزارة الداخلية على هذا الاقتراح وتركت لرئاسة بوليس العاصمة اختيار يوم افتتاحه .

وقد اتصل بنا ان هذا القسم الجديد سيفتتح اليوم وقد عين فعلا حضرة عمر افندي وهبي مأموراً له وعين كذلك بقية الموظفين لخدمة .

لاعانة مشوهي الحرب

عقدت الجالية البريطانية اليوم مساء اجتماعا عاما في دار القنصلية البريطانية في العاصمة برئاسة جناب القنصل لاقرار التدابير التي ستتخذ في « سوق الورد » التي ستقوم بها تلك الجالية يوم ذكرى عقد الهدنة (١١ نوفمبر) وتخصص ريعها لصندوق اعانة الجنود البريطانيين الذين شوهوا في الحرب العظمى تشويها يقعدهم عن العمل ، وهذا الصندوق مشمول برعاية الارل هايج القائد العام للجيوش البريطانية في الشطر الثاني من الحرب العظمى

الثلاثاء ١ نوفمبر

ثروت باشا في لندن

قابل ثروت باشا في الساعة التاسعة من صباح اليوم مستر بالدوين رئيس الوزارة البريطانية وقابل مستر تيريل في الساعة الحادية عشرة .

***

وقد اجتمع ثروت باشا اليوم بسير أوستن تشامبرلن اجتماعا دام ثلاث ساعات

مصر في مؤتمر

الغاء القيود الجمركية

جاءنا من جنيف أن الوفد المصري لدى مؤتمر الغاء القيود الجمركية قد قوبل خير مقابلة في الجلسة الاولى واجتمع رئيسه صاحب السعادة صادق حنين باشا وزير مصر المفوض في روما بكثير ممن تعرف بهم في المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي عقد في جنيف في ٤ مايو الماضي .

وقد وجهت اللجنة الثانية للمؤتمر الاخير تحية طيبة لمصر بانتخابها سعادة صادق حنين باشا مقرراً لها لدى هيئة المؤتمر

الاربعاء ٢ نوفمبر :

استقبال جلالة الملك

أعلنت سكرتيرية اللجنة المؤلفة بمدينة الاسكندرية للاحتفال باستقبال صاحب الجلالة الملك عند عودة جلالته من أوربا أن التبرعات بلغت ... جنيها ...

قضية النحاس باشا

عرضت على الدائرة الثانية المدنية بمحكمة القاهرة الاهلية ، القضية المرفوعة من صاحب السعادة مصطفى النحاس باشا على وزارة المالية بطلب تعديل معاشه الى مبلغ ١٥٠٠ جنيه مصري في العام ، فطلب وكيلا الطرفين التأجيل لاجل بعيد حتى يتم الصلح الذي شرعا فيه فقررت المحكمة تأجيلها الى يوم ٤ يناير القادم

رب داء يكون فيه الدواء

تحت هذا العنوان كتب مراسل الاهرام بالزنكلون عن حادثة غريبة مفادها أنه بينما كان خادم احدى القهوات العمومية بالزقازيق يفتح زجاجة كازوزة اذ أفلتت سدادتها فأصابت أنف رجل أعمى قريباً منه وكان نتيجة ذلك أن ارتد الرجل بصيراً . والسر في ذلك يفسره علم الكيروبراكتك أي العلاج بدون سلاح ولا دواء . انه لا بد وأن تكون هناك فقرة من فقرات عنق ذلك الضرير كانت قد انحرفت عن موضعها وضغطت على أعصاب البصر فمنعتها عن تأدية وظيفتها ، وان فرقعة السدادة واصطدامها بأنف الرجل على حين غفلة سببت له جزعا شديداً تقلصت من أجله عضلات عنقه فساعد ذلك التقلص على ارجاع الفقرة المنحرفة الى محلها فزال بذلك الضغط عن العصب

وكثيراً ما يكون انحراف الفقرات سببا في كثير من الامراض المستعصية والمزمنة . وقد توصل العلم الحديث الى ازالة اسباب تلك الامراض بواسطة علم الكيروبراكتك . ذلك العلاج الامريكي الحديث الذي يمارسه

الدكتور مكين بشاي

بعيادته بميدان باب الحديد عمر ...

حوادث الاسبوع الخارجية

السبت ٢٩ اكتوبر :

قرارات المؤتمر الهندوسي

الاسلامي

كلكتا — انتهى المؤتمر الهندوسي الاسلامي بعد أن وافق على قرارات بغية تسوية مسألتين من أخطر المسائل أولاهما : ذبح الابقار في الاعياد الاسلامية والمواكب الهندوسية التي تجتاز الطريق أمام المساجد مصحوبة بالموسيقى . وكلا هاتين المسألتين كان مصدراً خصبا للفتن والشغب في الماضي

وقد سمحت تلك القرارات للمسلمين بذبح الابقار في أي مكان ماعدا الطرقات والشوارع أو في الامكنة المجاورة للمعابد ، وسمحت للهندوس بتسيير مواكبهم مصحوبة بالموسيقى على شرط الامتناع عن الاتيان بأي شيء من شأنه مضايقة المصلين في المساجد

د . خ

الاحد ٣٠ اكتوبر :

شبح الثورة في اسبانيا

باريس — وردنبأ بان ١٥٠٠ من الكتالانيين والثوار الاسبانيين المطالبين بالجمهورية اجتازوا الحدود الاسبانية الفرنسية قادمين من باريس وبروكسل واجتمعوا في سفح جبل كمبرودون الداخل في ضمن الحدود الاسبانية .

ويؤخذ من نبأ مرسل الى جريدة الايكودي باري من بربنيان أن العصاة المذكورين هم تحت قيادة فلاسكو ايبانيز الكاتب الروائي المعروف وفنتورا جاسول . وقد استولى الذعر على النفوس وشاع أن هذه المؤامرة ترمي الى غرض أبعد مدى من حركة الانفصال التي نشأت في كتالونيا ، والمفهوم أن الاموال مرسلة الى العصاة من المهاجرين الكتالانيين في أمريكا الجنوبية ومن روسيا السوفيتية . وقد اتخذت السلطات على الحدود من الجانبين التدابير الشديدة اللازمة — روتر

الاثنين ٣١ اكتوبر

مشكلة طنجة

لندن — ان زيارة الاسطول البحري الايطالي لطنجة يرافقه البرنس « أودين » الذي افتتح معهداً تعليميا ايطاليا ومستشفى ومباني أخرى قد كان له رد فعل وصدى في العواصم الاوربية يختلف باختلافها نظراً لاقتراب موعد المؤتمر الخاص باعادة النظر في مركز طنجة قصد تعديله وهو المؤتمر الذي لا تعترف به ايطاليا

وتعد صحف باريس تلك « المظاهر » الايطالية عملا غير ودي — ر

اطلاق الرصاص

على الرئيس كوندريوتيس

أثينا — أطلق رجل على الرئيس كوندريوتيس رصاص مسدسه اذ كان يركب سيارته عائداً من مؤتمر المحافظين ، وقد أصابت الرصاصة زجاج السيارة فتطايرت شظاياه وقد حاول الجمهور التمثيل بالمعتدي الذي قبض عليه . أما الرئيس فقد أصيب بجروح بعض شظايا الزجاج . وجرحت الرصاصة أحد المارة — ر

الثلاثاء ١ نوفمبر

روسيا وتخفيض السلاح

جنيف — وجه المسيو تشيتشرين الى سكرتير العصبة العام بلاغا يعلمه فيه ان الحكومة السوفيتية مستعدة الآن أن تشترك في أعمال لجنة تخفيض السلاح التمهيدية . لقد كان السوفييت في الماضي قد أبو حضور اجتماعات اللجنة التي جرت في سويسرا ولكن ليس اليوم لهذا الرفض من سبب بعد ماتم من تسوية الخلاف السوفيتي السويسري في الايام الاخيرة

وأوساط العصبة تعلق أهمية على اشتراك السوفييت ، ذلك انهم يستشعرون ان الحكومات المتاخمة لروسيا لن تتردد بعد في الموافقة على تخفيض أسلحتهن ، وكانت حجتهن في ذلك الى اليوم عدم اشتراك روسيا في عصبة الامم

روتر

الاربعاء ٢ نوفمبر

محادثات ثروت باشا

والسر أوستن تشمبرلن

لندن — اجتمع ثروت باشا والسر أوستن تشمبرلن اجتماعا دام أكثر من ثلاث ساعات ... ثروت باشا بعد انفضاض الاجتماع ...

وقد عزم ثروت باشا على مغادرة لندن يوم الاحد عائداً الى القاهرة وسيبحر من جنوى في ١٠ نوفمبر على الباخرة اسبيريا الى الاسكندرية وينتظر أن يجتمع بالسر أوستن تشمبرلن اجتماعا آخر — روتر

حديث لثروت باشا

لندن — بعد ما غادر ثروت باشا وزارة الخارجية هذا الصباح دار بينه وبين مكاتب شركة روتر حديث أعرب فيه الباشا عن ارتياحه الى سير المحادثات وقال إنها لاتزال مستمرة

وأولم أحمد عبود بك اليوم وليمة غداء لثروت باشا ودعا اليها أيضا السر وليم تيرل والمستر ولفريد سلي وقنصل مصر الجنرال في باريس

روتر

العلاج الوحيد لامراض الظهر
آه يا ظهري
العلاج الوحيد لجميع أوجاع الظهر هي
حبوب دونس
فاذا شعرت بوجع في ظهرك فتأكد أن ذلك ناتج عن مرض الكلى
حبوب دونس
تقوي الكلى وتزيل وجع الظهر
طريقة الاستعمال
حبة بعد الأكل ثلاث مرات في اليوم ...
Sole Proprietors: Foster McClellan Co. London

أولياء

مصلحة التنظيم

لحضرة صاحب الامضاء

كان لما نشرته مصلحة التنظيم من خبر نقل رفات سيدي محمد العراقي) رنة دهش واستغراب؟! ليس لأن أرباب الطرق الصوفية شيعوا « المرحوم » الى مستقره المختار بجوار أنداده أولياء الله .

وليس لأن الناس صلوا على جثمانه (الطاهر) بالمهم من الاعتقاد الحسن في مناقبه . .

بل لشيء غير هذا له قيمته وخطره . — الشيء أثار الريب والشك في أعماق قلوبنا . وهو اعتراف « مصلحة التنظيم » بأن الجثة كاملة الاعضاء حتى شعر الرأس . ؟ !

لانريد أن نقف بهذا لننعى على المصلحة متابعتها المخرفين الذين لايفتأون يقفون كل يوم على رفات فيدعون أنها « لسيدي فلان » وأنه جاءهم في « المنام » ؟ ! وأمرهم أن يكشفوا عن مكانه ؟ !

ولا نريد أن تجري أنهر (السياسة الاسبوعية) القراء بمقالات لاتغير شيئاً مما وقع . ولاتزحزح هؤلاء البسطاء عن الاعتقاد في ولاية صاحب كل رفات . ؟!

بل نقف لننادي بأعلى صوتنا : إننا نشتم رائحة الجريمة ، ونلمح أصبع الشيطان تلعب في ثنايا هذه الامور . ؟ ! وبين يدينا دليل على أن وراء الاكمة ماوراءها . هذا الدليل ساقته الينا مصلحة التنظيم ضمن بلاغها حيث تقول : ويرجع عهدها الى القرن الثاني عشر ..؟ ؟ إذن « سيدي العراقي » مات من نحو قرن ... من تاريخ وفاته — فان ذلك ليس بمنقذ لنا من الشك . .

أليس هذا المكان مجرى للخليج الذي حفر في عهد عمرو بن العاص ثم تعطل وحفر ... الى أن جفف أخيراً منذ أمد لا يزال يذكره آباؤنا . ؟ !

وإذن فنحن بين رأيين لاثالث لهما إما أنه (رضي الله عنه) دفن قبل حفر الخليج للمرة الاخيرة .. فيكون بقاء (جثمانه الطاهر) بدون انحلال في أرض رخوة تحلل الحديد كرامة يؤلمنا أن تحرم مصلحة الآثار من الاستحواذ عليها ؟! ويؤلمنا أن تهمل مصلحة الصحة استقصاء سرها .؟!

وإما أنه دفن بعد ردم الخليج للمرة الاخيرة . وحينئذ لا نتوانى في الفزع الى « النيابة » و« البوليس » و« كل سلطة » لتحقيق القبض على سكان المنزل الذي ظهر تحته هذا « السيد العراقي » احقاقاً للحق وضنا بالعدالة أن تنال جهاراً وبواسطة مصلحة رسمية . ؟!

وفي كلا الحالين نقترح نقل (رفاته الكريم) في حفل متواضع الى « القصر العيني » ليقوم الاطباء بأبحاثهم التي نرجو أن تهدينا الى الحق الابلج ...

***

نحن لا نأخذ على « مصلحة التنظيم » تورطها في كتابة هذا البلاغ وهي متأثرة بعقليته العامة في كرامات « سيدي العراقي » ومناقبه !! بل التمسنا لها عذراً في هذا ، في يقيننا أن هذا البلاغ كتب وعين جنازة « الولي الكريم » قد طغى على عين الكاتب فلم تبصر ما خطه بيده ... نحن لا نستسيغ لا نستسيغ أن نعيش في القرن العشرين ... من ... العصور الذاكية

لانريد أن ننتهي بهذا الحادث وندعه يمر دون أن نقتله بحثاً وتحقيقاً . فأما أن تنهض الحجة القوية على صحة القول (ببقاء جثث الاولياء بعد وفاتهم) وحينئذ يهدأ بالنا وتقر عيوننا . وإما أن يقوم البرهان على اثبات مايخالج النفوس من ريب وشك ، ويومئذ ينهج الباحثون سبيلا آخر ينتهي بتحديد المسئولية وتعيين المسئولين . جد مؤلم لنفوسنا أن تسبح أحلام عامة الشعب بل وبعض خاصته في محيطات البدع والضلالات .. تتقاذفها الامواج وتتلاعب بها العواصف . وليس من سبب لهذا غير صمتنا واستهتارنا اذا وقع حادث خطير كهذا . وأقول خطير فان ما يعقبه من ضلال العقول في سبسب الجهالات هو أقوى مايتشبث بأذيال الامة كلما شاءت تحاول التقدم . فيرغمها على الوقوف جامدة . بله النكوص على أعقابها .

أجل صمتنا واستهتارنا . هو الظرف المهيء لوقوع الجريمة . فاذا حاسبنا اليوم فلنبدأ بحساب قادة الفكر ورسل الثقافة عن هذا التقصير الشائن ، والسكوت المخجل . .

قد لانعدو الحقيقة إن كشفنا للناس عما يجول بخواطر الكثيرين من شك جانح الى منزل الاستحالة في صدق ما يروونه عن أصحاب هذه الجثث . ويؤيد شكهم ويقويه ما نسمعه أو ينفق لنا رؤيته من هذه الاقاصيص ..

وأسرد عليك الآن أمثولة أو بضع أمثولات تستبين فيها رأيك ورأي كثير غيرنا .

سيدي العقاربي

قدم قروي مصر وطاف (بأهل البيت) يستمطرهم البركة فرأى رجلا يخرج باكيا من « مقام صغير لولي » فسأله عن اسم هذا الولي ... فصاح به الرجل مشفقا : انه « سيدي العقاربي » فيمم وجهه شطر مكانه يقرأ الفاتحة وآيات القرآن الكريم وعاد الى بلده يذكر مصر وأولياءها وفيهم طبعاً « سيدي العقاربي » والذي يثير الضحك . ان هذا الاسم من بنات أفكار الرجل ويزعمون أنه لص اعتاد سرقة مافي صندوق « النذورات » وبينما هو يفعل ذلك مرة اذ لدغته عقرب فبكى وكان ماحدثتك به من أمره مع القروي !

سيدي أبو حمارة

سار رجلان من أرباب « الكيف » في طريق القوافل بين الجيزة والفيوم ولم يكن معهما غير « حمار هزيل » على ظهره « خرج » وبينما هما في منتصف الطريق واذا بالزاد قد نفد ، واذا « بالحمار » يفارق الحياة وأوحى اليهما الشيطان أن يستفيدا من جثمان « الفقيد » فدفنا له لحداً له وأسمياه « سيدي أبو حمارة » ... وظلت القوافل تمر بهما تغدق عليهما ... على قبول « سيدي أبو حمارة » حتى ... يوما وقد دب بينهما دبيب الشقاق ... على اقتسام ماجمعاه من مال . ولما اشتد ... قال أحدهما (أقسم بحق سيدي أبو حمارة ...) فقال له صاحبه ... وفلان ... ألم ندفنه سوياً ...

هذه ... أحاديث بعض الاولياء قد يدخلها نوع من التلفيق وقد توجهها الفكاهة المستملحة . ولكن رغم ذلك مقبولة معقولة ... ادراك أن هذا القبر ينطوي على جسد « ولي » أو « حمار » ... لانفكر في البحث والتحقيق ؟!

واعتقد أني لا آتيك بجديد إن حدثتك عما يقع بين ظهرانينا ... قد شهدت ما تفعله العامة « لسيدي المتولي » و« سيدي ... » ومالي ... صورة من أخلاق سيدنه تلك القبور وحراسها . وأنت لاشك تعرفها وتعرف مبلغ ضررها . وكيف أنهم يتخذون هذه القبور أحبولة صيد باسم الدين . ؟!

***

الحق أن هذا خطر داهم وبلاء مستطير وفي يقيننا أن (مصلحة التنظيم) « عابطة » أو « وليه طيبة » .؟!

وكيف لا وهي لا تفتأ ... له يوم تدعي أنهم من أولياء الله المقربين يرمزون فيها بأسماء غريبة وتسرد ... إن قادتك رجلاك اليها .

بيننا كثير من المساجين يموتون ولا نعرف لهم قبراً ..؟!

انها الفرصة السانحة ؟! فهيا أيها « الدجالون » موتوا فتصيرون أسيادنا . لان « مصلحة التنظيم » ستشيد بأسمائكم أولياء وان لكم مناقب وكرامات ؟!

... يقيض لك الخلاص . ؟!

محمد حسنين

دار العلوم التجهيزية

موضع القبر المقدس

رد على مقال

نشرنا في عدد ٢٢ اكتوبر الماضي لباحث فاضل مقالا عنوانه موضع القبر المقدس وقد جاءنا هذا الرد على ذلك المقال من حضرة صاحب التوقيع :

آسف لقولي إن الباحث لم يصب كبد الحقيقة فقد عمد الى كتاب روبنصن عن « المدينة المقدسة » وقد مضى على نشره ٨٧ سنة ولم يذكر أياً من أئمة علماء البحث والتنقيب الفلسطيني الذين اشتغلوا وألفوا في هذه القضية أخص منهم بالذكر على العجالة من الفرنسيين : آبل وفانسان وكلرمون غانو . ومن الالمان : شيك ودالمان وأرميا (الاب وابنه) ممن أتوا بعد صديقه المتطرف روبنصن الذي لاريب انه عالم كبير رغماً عن اختلافه في الرأي مع هؤلاء الكاثوليك والبروتستانت الذين اغلبهم في قيد الحياة

وكان الاجدر بالباحث مراجعة دايل كوك أو أية موسوعة أجنبية ليقف على ما احدثه علم البحث والتنقيب في هذا الصدد خلال الجيلين الاخيرين قبلما يتصدى للموضوع وياحبذا لو سرد حضرته الاسماء في صورتها العربية مثلا « الجلجثة » عوضا عن « جولجوته » و « وسابيوس » وليته أحسن فهم ما قرأه وأورده لنا بصورة مشوهة مع أنه يترتب على « الباحث » أن يمعن النظر في الامور . أما ذكره الرسالة الى العبرانيين (وهي سفر من أسفار الانجيل) كرواية العبريين وخاطه بين ماورد فيها في ص ١٣ عدد ١٢ وبين انجيل ماريوحنا ثم التجاؤه الى تاريخ قسطنطين في حكمه الحوادث مع أن الكتاب المعول عليه في هذا الصدد هو « معجم البلدان » (ان صحت التسمية) « أونوماستيكون أو سابيوس » . كل هذا فيه نظر فضلا عن أنه لم يترو في قوله عن التقاليد والروايات .

ملاحظات بخصوص القبر وموضعه

أثبت البحث العلمي الجديد خلواً من التقليد الكنائسي بأن ضريح المسيح هو « قبر الخلاص » المعروف في كنيسة القيامة بالقدس

ومع أن هناك نظرية أخرى في موضع القبر المقدس قدمها بعض الانكليز كالجنرال غوردن وكوندر من قبله على أن ذلك « الضريح في البستان » المحاذي لهضبة باب الساهرة هو القبر الحقيقي الذي وضع فيه يسوع . الا انهم لم يأتوا بعد ببرهان مقنع نظراً لما للتقليد اجمالا من قيمة جلى سيما إذا كان مسنداً بالادلة القاطعة كالذي نحن بصدده

إن سبب عدم حج النصارى في القرون الاولى الى القبر المقدس لا يتخذ حجة على بطلان أو فساد التقليد الكنائسي أو عدم صحته أو ضعفه فان تعيين محل القبر المقدس لم يكن « باجتهاد » أحد . ولا يكون اعتقادنا بصحة الموقع من قبيل « تضليل صالح » أو وهم بل هو موطد على حقائق راهنة وتقاليد ثابتة « مسندة » لا ينكرها « إلا الذين في قلوبهم مرض » .

يقول أوسابيوس في معجم أونوماستيكون عن الامبراطور قسطنطين ما ترجمته بالحرف : « وبما أنه لم يكن يسهو عن باله أن ذلك المحل (يعني القبر المقدس) قد علته النجاسات بسبب كيد الاعداء أمر بتطهيره » . وبناء على ذلك هدم هيكل أفروديته (فينوس) وذهب كل الاساس ونقل الردم . ثم يستطرد أوسابيوس قائلا : « حينئذ بدا للعيان ذلك المحل المخفي في أعماق الارض وهكذا ظهر « التمثال » المبجل والمقدس تذكار قيامة المخلص . وأنارت صورة بعث المخلص تلك المغارة المقدسة » . و ... أمراً كاكتشاف ضريح المسيح كأعجوبة تضاهي ...

إن هيكل فينوس كان أن ذاك معروفا بانه أقيم فوق محل صلب ودفن المسيح . ولم يوفق الامبراطور هادريان في غرضه من بنائه ذلك المعبد فوق تلك البقعة المقدسة ليقهر المسيحيين الذين لم يعرفوا بعد مدة قرنين هل كان القبر قد دمر أو لا .

وهناك تفاصيل عديدة يطول بنا شرحها ولا محل لسردها تثبت بأجلى بيان حقيقة موقع القبر . وكاقاليلنا نص الانجيل وأرواد المعاصرون لقسطنطين نتأكد من صحة الموضع حتما

نعلم من كتابات المؤرخ اليهودي فلافيوس يوسيفوس بأن أقدم سور للمدينة المقدسة كان يمر على مسافة ٢٠٠ متر جنوبا من الجلجثة .

وأما باب السور المحاذي فكان اسمه باب الجنائن أو البساتين الامر الذي لايدع محلا للريب في أن الضريح كان في بستان خارج المدينة كما نعثر اليوم على قبور عديدة منحوتة في الصخر في الكروم والبساتين على سفح الجبال في ضواحي القدس .

ولا يخفى ما لاسماء الاماكن من أهمية عظمى في تعيين محل القبر فان جلجثة وجتسيماني وجبل الزيتون وسلوان وصهيون الخ كلها اسماء اماكن معروفة لدينا من القدم تناقلها الخلف عن السلف وعرفها اليهودي والوثني على حد سواء .

وليس من المعقول بان المسيحيين في القرون الأولى الذين كانوا يعرفون المهد لم يكونوا يعرفون محل ضريح السيد المسيح . اذ أن الكنيسة باثباتها أن التاريخ المعول عليه لابد أن يكون له صلة وثقى بأماكن معروفة لدى الجميع برهنت للملأ أن بعث المسيح حقيقة حصلت في البستان بجوار الجلجثة

بقى أمر واحد لابد من التنويه عنه وهو أن كنيسة القيامة الاصلية فوق الضريح كانت تمتد شرقا الى الطريق المؤدية اليوم من باب خان الزيت . ولكنها لم تكن محل الجامع العمري الذي بنى في ساحة أنقاضها ولا علاقة البتة لاطلال الكنيستين الواقعتين شرقا منه

هذا بعض ما أردت أن أسرده لحضرة « الباحث » في هذه العجالة وفوق كل ذي علم عليم

اسطفان حنا اسطفان

دى جوانفيل ومذكراته

صور نفيسة من تاريخ مصر أيام حملة لويس التاسع

أشرنا فى فصل سابق الى أن جان دى جوانفيل مستشار الملك لويس التاسع ومترجمه ، قد ترك مذكرات نفيسة لم يقتصر فيها على الالمام بسيرة مليكه المترجم فقط ولكنه دون فيها أخبار المعارك الصليبية التى وقعت فى مصر أثناء الحرب الصليبية السابعة (سنة ١٢٤٩م) وتناول فوق ذلك بعض شئون مصر فى هذا العهد فوصفها وصفا دقيقا وقد أوردنا ما كتبه هذا الراوية عن استعمال الجيوش المصرية فى هذا العهد للنار اليونانية وما أصاب مواطنيه ، لرؤيتها وفتكها ، من ذعر وهزيمة . ولما كانت مذكرات دى جوانفيل هذه من أنفس وثائق الحروب الصليبية وكانت ذات قيمة خاصة بالنسبة لتاريخ مصر ، فقد رأينا أن نفرد هذا الفصل للكلام عن المؤرخ نفسه وعن المذكرات التى خلفها

وقد جوانفيل ، أو السيد جوانفيل ، حوالى سنة ١٢٢٤ م ، وصحب مليكه القديس لويس على رأس أتباعه من الفرسان والجند فى الحملة الصليبية السابعة التى غادرت المياه الفرنسية فى ٢٨ أغسطس سنة ١٢٤٨ . وكانت هذه الحملة من أعظم الحملات الصليبية ، وكانت فى الواقع فاتحة لعصر جديد من تحول هذه الحروب الدموية البربرية لان المملكة اللاتينية التى أنشأها جودفروا دى بويون وسادته

[illegible]

القديس لويس الشخصية ، وعاداته ، وأحواله ، ومناقبه . وفى هذا القسم يصور دى جوانفيل مليكه وقائده لويس التاسع ، ملكا ورعا يفيض قلبه إيمانا وحنانا ورقة ، ويرى فيه مثلا أعلى لرجولة النصرانية ويعرب عن محبته وإجلاله لهذا الصديق الذى خاض الى جانبه جسام الحوادث وشاء القدر أن يموت قبله بأعوام طويلة ، ثم يرتد ببصره الى الماضى البعيد فيذكر أيام الصبا

[illegible]

لا عذر فى جهل القانون

الجهل ضرره واقع على الجاهلين

مبدأ جميل هذا الذى سنه المقننون من القدم تحقيقا للعدل واجابة لداعى الانصاف ، وفى الواقع أن الذين يرتكبون الجرائم المختلفة وهم يجهلون نصوص القانون يجازون على ارتكابهم جرمين : أولهما جهلهم بالقانون الذى هم مسؤولون عن جهلهم به ، وثانيهما الجرم الذى ارتكبوه من قتل أو سرقة أو خلاف ذلك من شتى الجرائم .

القانون ناموس وضع ليسير عليه الجميع دون تمييز بين العالم والجاهل ، بين الامى وغير الامى ، فيجب أن يعرفه الجميع بلا استثناء لانهم يعاقبون على ماتقدم أيديهم بمقتضى نصوصه ، ويحاسبون على كل صغيرة أو كبيرة حرمها بموجب أحكامه ، إن الناس جميعا على تباين مابين أخلاقهم ودرجاتهم وعقولهم يستطيعون بلا تعب أن يحيطوا احاطة تامة بمعرفة قانون بلادهم وبماذا يعاقب على كل جرم حتى يكون المجرم على بينة من أمره قبل اقدامه على فعل الجرم الذى يزين له الشيطان وجهله بالقانون ارتكابه ، ومن الواضح الجلى أنه لو عرف جميع الناس القانون لقل عدد الجرائم والمجرمين عما هو عليه الآن — إن هناك فرقا كبيرا بين أن اقدم على جريمة القتل فارتكبها وأنا أعلم أن عقوبتها هى الاعدام شنقا وبين أن اقدم عليها فارتكبها وأنا لا أعلم لها عقوبة ولا أعرف جزاء ، وهذا يبدو جليا أمام محاكم الجنايات اذ يقف المتهم أمام المحكمة ويعترف بأنه قتل وثابت أن ظروف القتل عمدا مع سبق الاصرار متوافرة وأركان الجريمة غير القضية ، يقف هادئا بكل ذلك ولكنه يظن ويتوهم أن المحكمة قد تحكم عليه بالبراءة وأن المحكمة ستضرب بمواد القانون عرض الحائط ، وهو اذا سمع النطق باحالة الاوراق الى المفتى

[illegible]

الجنيهات ، وهنا يعرف ما إذا كان الثالث قد بنى فى ملك الرابع بحسن نية أم بسوء نية ؛ وهنا يجرى عليه نص القانون فيما يختص ببناء أو غرس فى ملك الغير . فكأن الثالث ، لجهله القانون ، قد جلب على نفسه خسارة ثمن الارض الذى دفعه للثانى وخسارة البناء الذى بناه فى أرضه حسب الواقع ، وبناه فى ملك الغير كما اعتبره القانون ، فهل يقبل منه بعد ذلك عذر جهله القانون؟ كلا لايقبل بحال والتبعة واقعة عليه لامحالة

لماذا يفرض فى أن أكون على علم بالقانون ولا يفرض فى غيرى ذلك ، ألا إن العدل يقضى بأن يعرف الجميع القانون ، فلا يأتى مثلا سائق سيارة فى الطريق يزاحم ويصادم غيره ثم يسأل عن (الرخصة) فيقول : انى ما كنت أحسب أن القانون يحتم على حمل الرخصة وقد نسيتها فى منزلى مثلا فيلتمس له العذر ، بينما زميل له يعمل عمله ثم يسأل عن (الرخصة) وهى ليست معه فلا يحتج بما احتج به الاول فيساق الى القسم .... أظن أن هذا ظاهر معروف لايحتاج الى كبير ايضاح .

إن القوانين هى اتفاقات بين الحكام والمحكومين يجب أن يحترمها الحاكم والمحكوم ولا يمكننى وأنا المحكوم أن أحترم شيئا لاعلم لى به ، وكما أن الحاكم لايتصرف فى قضية من القضايا الا اذا بحث فى عقله ونقب فى كتب القانون حتى يطبق عليها النصوص الخاصة بها ، كذلك المحكوم يجب أن يكون على علم بأمر تلك النصوص فلا يفعل شيئا بحسن النية وهو لايدرى أيعاقب القانون عليه أم لايعاقب

يجب أن لا نقول بأن ينفرد رجال القانون بمعرفة القانون والإلمام بكل نصوصه وجديده ، ويجب أن لايدرسه القاضى والمحامى والنائب فقط بل يجب أيضاً أن يعرفه التاجر والصانع والمزارع والطبيب والمهندس وغير هؤلاء من أرباب الاعمال ، كذلك يجب أن يعرفه العامة حق المعرفة ، ليقف كل فرد عند حده ولا يتعدى اختصاصه ولا يظلم ولا يجور

قد يقال دفعاً لهذا : إذاً فما وظيفة المحامى وهل تريد أن تشل حركته ؟ وجوابا على هذا أقول : ان المحامى تتجلى مهمته عند الدفاع بعد انتهاء الامر ووقوع الجريمة ، أو بعد أن تصير المسألة قضية ، أما قبل ذلك فهو يبدى النصح لمن يستشيره من الناس الذين يجهلون القانون أو يتعسر عليهم فهم نص من نصوصه ، ولا بأس للعارف بالقانون بعد أن يستشير أربابه المشتغلين به الذين وقفوا جهودهم وأفكارهم على القانون دون سواه ، لذا كان المحامى لازما للاستشارة قبل القضية وللدفاع بعدها ، لازما لمن يعرف القانون ولمن يجهله ، فلا يمنع وجود المحامى من أن يعتنى الناس بمعرفة حدود القانون ، وعلى أى شىء يعاقب ولاى جريرة يؤخذ ، وهم إن فعلوا ذلك إما أن يرتدعوا فيخرج منهم الذين يدفعهم ميلهم الى الشر والاجرام عن عزمهم ويثوبوا الى رشدهم ، وإما أن يتمادوا فى غيهم وهم على علم بما سيلاقون فى غير هوادة ولا رحمة ، والميال بطبعه الى الشر حبا فى الشر لايؤثر فيه القانون بل ولا يخشى العقوبة مهما بلغت قسوتها .

من هذا تظهر لنا ضرورة اقتداء القوانين والعلم بها ، واليوم الذى يكثر فيه عدد الذين يعرفون القانون ، هو اليوم الذى تقل فيه الجرائم وينقص عدد القضايا الجنائية والمدنية التى زادت على أعمال المحاكم وكادت تنوء بكثرتها الدوائر القضائية ، وكثرت الانتدابات القضائية وتعددت الظروف التى هى فى الواقع تضر بالامة وتضر بالقضاء والقضاة .

محمد حسنى عبد الحميد

عوجات أفكار

الصداقة

قال أحدهم : ماأجمل الحياة لولا لؤم الانسان .

وقال أحدهم :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى
وصوت انسان فكدت أطير

أجل لقد نضب معين الرحمة من قلوب الخلائق ، فلست تجد فى الناس من اخلاص صحيح ، أو ولاء خالص أو صدق أو صداقة — لوجه الله — وانما اذا كنت من طلاب الحقيقة والباحثين عن الحق الخالص . ورغبت فى التحقيق والتدقيق تحاول أن تتعرف الوفاء بمعناه فى مخلوق من مخاليق الله — فقد توفق وقد تجد فى الناس من يخلص لك اخلاصا كاملا — ويكون منك مكان الاخ الذى قيل فيه

ان أخاك الحق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك

بيد أنك لاتلبث أن ترى هذا الاخلاص كالوعث الذى ينهار اذا سال عليه سيل التجاريب .

ان الرجال صناديق مقفلة
وما مفاتيحها الا التجاريب

« كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى » على حين أنك تأنس مظاهر الود فى انسان من الناس فيحل من نفسك محل الولاء وتخلص له الوفاء وتميل اليه كل الميل فتأنس به ، وتجعله منك مكان الاخ من أخيه — ولكنك اذا حلت بك كارثة ، أو صادفتك نائبة ، الفيته غير ما عهدته ووجدت فيه انسانا آخر غير الذى تعرفه

وما أكثر الاخوان حين تعدهم
ولكنهم فى النائبات قليل

فالصدق موجود ، والصداقة كائنة ، تعهدها فى كثير من الناس وتأنسها وتتوسمها فى أصدقاء لايقع عليهم الحصر ، ولكنها عند الامتحان والتحقيق تتبخر كما يتبخر الماء من تأثير الشمس — فلا تجدها الاسرابا خداعا ، وأنت تجد الانسان فى حالة يسره غيره فى حالة عسره ، وتراه فى غناه غيره فى فقره ، وفى جاهه ووجاهته ، غيره فى بؤسه ومذلته — وهذه سنة الله فى خلقه — ولن تجد لسنة الله تبديلا . فاذا كان فقيراً أو مسكيناً أو بحاجة اليك كان لطيفا موادعاً ، وتعرفت فيه كل اخلاص وصدق وصداقة . اما اذا استغنى — كفر وأبى وطغى ثم ظلم . ولقد صدق المتنبي اذ يقول :

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لايظلم

حقاً : ماأجمل الحياة لولا لؤم الانسان .

والواقع أن الانسان لذو شخصيتين متغايرتين ففيه فضيلة وفيه رذيلة ، وفيه خير ، وفيه شر ، وفيه طيبة ، وفيه لؤم وخبث .

وحقا : ان الحكماء وأصحاب الرأى ليحارونه فى تكييف ذلك ، ويقف بهم البحث اذ يلون وجوههم قبل تعرف الانسان

« ومن عرف نفسه فقد عرف كل شىء »

وماترانا بمتنكبى سبيل الصواب ، أو مجانفين طريق الحق — اذا قلنا : ان الانسان جماع متناقضات ومستودع اسرار وانه ذو طبيعتين — طبيعة علوية ، وطبيعة سفلية .

ان النفس لامارة بالسوء — وانها لوامة — وانها — مطمئنة — فاين يجد الانسان العلياً نيته والطيبة — واين يتفقد أنس نفسه ، ان النفس لاتأنس الا بالولاء والاخلاص والصدق والصداقة والطيبة ، وكل هذه فى الناس أعراض زائفة — ومظاهر خداعة بل هى كالسراب الخداع . فعلى الصداقة اذن العفاء ، وللانس أن تنعاه .

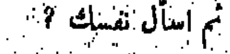
لا أنس ولا وفاء ولا صدق ولا صداقة — حيث لاطيبة حقيقية ولا فضيلة لوجه الله — فحسبنا من هذه الحياة أن نعبر مرحلتها كالمتوثبين للرحيل

حسن حسين

افحص نفسك بنفسك

هل أنت مريض بأحد هذه الامراض الآتية

(١) الضعف العصبى (٥) الضعف من الحر
(٢) ضعف الجسم عموما (٦) الخفقان
(٣) الشلل العصبى (٧) النحول الحيوى
(٤) النحول العصبى (٧) الجهاز العصبى



ثم اسأل نفسك ؟

اذا مشيت قليلا بسرعة هل تشعر بتعب ؟
اذا صعدت السلم هل تشعر بخفقان قلبك
اذا سهرت ليلة كاملة هل تقوم منهوك القوى ؟
هل تشعر بنشاط وقوة حيوية وهل أعصابك قوية ؟

اذاً فاسمع هذه النصيحة — استعمل حبوب الدكتور كاسل المصنوعة فى بلاد الانكليز — فهى تحتوى على الفوسفوز والحديد والهيموجلوبين والستركنين وسوى هذا مواد طبية أخرى .

خذ حبتين بعد الاكل ثلاث مرات فى اليوم

الوكلاء — الشركة المصرية البريطانية فى ١٣ شارع المغربى بمصر

Dr. Cassell's Tablets

التطور في الفقه والقضاء

فى الرد على اعتراضات حكمى محكمة الاستئناف الاهلية

الصادر أولهما فى ١٠ يونيو سنة ١٩٢٦ وثانيهما فى ٨ مارس سنة ١٩٢٧

للدكتور عبد السلام ذهنى بك القاضى بمحكمة مصر الكلية الاهلية والاستاذ السابق للقانون المدنى والتجارى بكلية الحقوق بالجامعة المصرية

سردنا هـذه الادلة التى يقول بها القضاء الاخير فى عدم جواز الشفعة بعد صدور قانون التسجيل الجديد وعند عدم تسجيل عقد البيع. وانه ليسهل الرد على هذه الادلة بعـد ذلك الاستعراض الذى أتينا به فى تحليل المادة الاولى من قانون التسجيل. وفى ردنا على هذه الاعتراضات نعمل على الايجاز حتى لا نقع فى التكرار .

الاعتراض الاول

قيل فيه بأنه لا شفعة فى عقد البيع القابل للفسخ . وكأن المعترضين يقولون بأن عقـد البيع غير المسجل موقوف على اجراءات وهو كالبيع الوفائى لا يقبل شفعة . وهذا الاعتراض غير وجيه . أولا : شرحنا بكتابنا فى الاموال (ص ٧٠٩ ن ٥١٦ والهامش) بأن هذا الرأى غير صحيح وأقمنا هناك الادلة على ذلك . ورجعنا الى أحكام قضائية عدة فى هذا الشأن . وقلنا بأنه لا يجوز الاخذ بمذهب فقهاء الشريعة الاسلامية هنا لان حق الشفعة أصبح بمقتضى القوانين المصرية حقاً مدنيا متجنساً بالجنسية المدنية المصرية البحتة . وأقرنا على وجهة النظر هذه دى هاس (ج ٣ ص ٢٢٥ ن ١٦ بالاسطر الخمسة من الاسفل)

الاعتراض الثانى

قيل فيه بأن عقـد البيع غير المسجل قد تغيرت طبيعته فأصبح اتفاقا بسيطاً ذا التزامات شخصية . وقد افضنا القول فى هذا المنحى عند التكلم على المنهج الاستنتاجى أن هذا الاعتراض غير صحيح بالمرة . اذ العقد قبل التسجيل عقد بيع بجميع أركانه وعناصره . والذى ينقصه فقط نقل الملكية وهذا النقل التزام بذمة البائع ، ان شاء وفى به برغبته أو ألزمه الحكم به . وقلنا انه يستحيل القول بأن عقد البيع غير المسجل يعتبر عقداً بسيطا عاديا ، أى لا يعتبر عقد بيع ثم يقال فى آن واحد بأنه يجوز أخذ حكم من القضاء بصحة هـذا العقد ثم تسجيله . قلنا باستحالة ذلك . لان العقد البسيط ذا الالتزامات الشخصية البحتة ، أى المالية ، لا ينقلب قانونا الى عقد بيع ذى التزامات شخصية منبعها البيع ومصدرها عقد البيع . وهذه الاستحالة هى أكبر مظهر من مظاهر التناقض الذى يقع فيه خصوم الرأى الاجماعى .

الاعتراض الثالث

قيل فيه بأن فى إجازة الشفعة للشفيع اكراها للمالك الاصلى على التنازل مع أن الملكية باقية عليه . وهذا غير صحيح أيضاً . لانه وان كانت الملكية لم تنتقل ، إلا أن عقد البيع قد كون فيه التزام البائع بهذا النقل . وعقد البيع على هذا الاعتبار عقد لازم وصحيح ، وهو عقد بيع كامل تام ، لانه إذا لم يقم بالتزامه أكره عليه قضاء . وهل يجوز هنا فى هذه الحالة ، والعقد لم يسجل برغبة المشترى ، للمشترى طلب فسخ العقد واسترداد الثمن ، ثم رد العقار للبائع ؟ طبعا لا يجوز . لان فى الجواز انكاراً لنفاذ العقد ، مع أن العقد صحيح وملزم . واذا كان العقد قد تم وأصبح ملزما ولم يبق عليه الا التسجيل ، فهل يجوز لكل من العاقدين الرجوع فيه بمحض رغبته ، لان نقل الملكية لم يحصل؟ طبعاً لا يجوز . لان العدول عن العقود الملزمة لا يكون برغبة أحد العاقدين وحده ، بل لا بد فيه من رغبة الاثنين معاً . ومعنى ذلك أن العقد تم وأصبح ملزما . واذا كان قد تم وأصبح ملزما فلا ينشأ عن دخول الشفيع أى تعديل عليه أو نفى له . انما فى دخوله حلول له محل المشترى

ويظهر على المعترضين هنا أنهم نسوا أن فى اكراه الشفيع للبائع بالوفاء بالتزامه فى نقل الملكية، معنى اكراهه وحده على البيع . ونسوا ان هذا الاكراه موجود قبل دخول الشفيع . وان البائع لا يستطيع الافلات ، لانه التزام بعنقه لا مفر له منه الا بالوفاء .

الاعتراض الرابع :

قيل فيه بأن البيع غير المسجل هو أقل من البيع البات أو القابل للفسخ — ومما مر نرى أن هذا البيع بيع صحيح نافذ ومن المتانة القانونية ما يجعله فى حصانة قانونية تحول بينـه وبين سقوطه . ذلك لأن البائع لا يملك التخلى عنـه ، ولا المشترى أيضا . فهو نافذ عليهما باعتباره بيعاً . وللمشترى حق المطالبة بالتسليم والضمان . وللبائع حق المطالبة بالثمن . والهلاك هنا على المشترى بعد التسليم . أى اذا تسلم العقار من البائع ووضع المشترى يده عليه واستغله ولم يسجل عقده ثم هلك العقار بعد ذلك كان الهلاك على المشترى لا على البائع . ولكن لو طبقنا نظرية المعارضين لقالوا بالهلاك على البائع ؟ وهل من القانون والعدالة أن يجعل الهلاك على البائع وقد تسلم ثمنه وانصرف بعد أن سلم العقار للمشترى الذى يستغله والذى لم يسجل عقده ؟ لعل هذا المظهر أيضاً من أدل المظاهر القانونيـة على أن لا قوام لمبدإ المعارضين ، إذ لا يستطيع هـذا الرأى المعارض أن يظل واقفاً طويلا أمام متانة الرأى الاجماعى

الاعتراض الخامس :

قيل فيه بأنه لا يصدق القول على الشفعة بأنها حق شخصى إلا فى عقد البيع البات . وقد رأينا أن العقد غير المسجل عقد بيع بالمعنى الصحيح ، وأنه عقد بات نافذ على الطرفين ، لا يملك أحدهما وحده الافلات منه . بل لا بد فى محوه من اتفاق الاثنين .

الاعتراض السادس :

قيل فيه بأن حق الشفعه دخيل على الحقوق وأنه يجب لذلك النظر اليه بعين الاغضاء . ولكن يجب أن لا يفوت المعترضين أنه حق تقرر بالقوانين المصرية وأصبحت له أركانه وآثاره . فاذا ما توافرت عناصره وجب احترامه . ويحل القول بأنه دخيل على الحقوق أو غير دخيل ، انما هو تناول التشريع نفسه بالجدل من حيث أصل التشريع به . أما وحق الشفعة قد تقرر وتأيد بالقانون ودخل فى جنسيته ، فقد وجب أن يصبح محميا بحماية القانون .

الاعتراض السابع :

قيل فيه بأن الشفعة هى فى الملكية دون سواها . ولا شفعة فى عقد لم تنتقل به الملكية . وتحل

هذا الاعتراض لو كان العقد غير بيع بات ، ولكن عقد البيع غير المسجل هو عقد بيع بات ، تأجل فيه نقل الملكية الى ما بعـد . ولا يمكن أن لا يحصل نقل الملكية ، بل لا بد من وقوعه . ولا يملك أحد العاقدين وحده الافتئات على هذا العقد . ولا يجوز اعتبار هذا العقد خاليا عن مزايا الملكية . والملكية كامنة فيه يظهرها زناد التسجيل اذا ما قدح

الاعتراض الثامن

قيل فيه بأن عقد البيع اذا تجرد عن نقل الملكية بعوض فلا يعتبر بيعاً ، بل يعتبر عقداً آخر ذا التزامات شخصية . وقد تناولنا الرد على هذا الاعتراض بالاعتراض الثالث فليراجع فى مكانه . اذ قلنا باستحالة اعتبار هـذا العقد عقداً بسيطا ذا التزامات مالية بحتة . لأنه لو اعتبر كذلك فلا يصح تسجيله أو تسجيل الحكم الذى يقره ويؤيده . والعقد على هذا الاعتبار عقد بيع وبه العوض . ولكونه عقد بيع وبه جميع أركان البيع ، فقد نشأت عنـه التزامات البيع فى غير الملكية .

وفى الوقت الذى لا يجوز فيـه طلب تثبيت الملكية ، فانه يجوز طلب ما يعد العقد لتسجيله حتى تنتقل الملكية .

الاعتراض التاسع

ومن غريب أمر المعارضين أنهم فى الوقت الذين يقولون فيـه بجواز صحة الدعوى بطلب المصادقة على العقد ثم جواز تسجيل حكم المصادقة ينكرون فى آن واحد على العقد صفة كونه عقد بيع ، على أن دعوى المصادقة لم تستند على العقد إلا لكونه عقد بيع ، لا عقداً خاصا بسيطا ذا التزامات مالية بحتة . لانه لو كان عقداً بسيطا لاصبح من المستحيل نقله الى عقد بيع بمجرد الحصول على حكم . لان الحكم بالمصادقة على العقد هو حكم مؤيد للعقد وليس منشئا . أى حكم مثبت ومدعم للعقد الاول ، ولم ينل العقد من الحكم سوى مجرد المصادقة المؤيدة . وعلى ذلك فعقد البيع غير المسجل عقد بيع بات صحيح ملزم . والحكم بالمصادقة حكم مؤيد له

الاعتراض العاشر

هذا الاعتراض فى محله ونحن نقره . لأن قانون الشفعة فى قوله برفع الدعوى ضد البائع والمشترى ، انما أراد حتما قبـل صدور قانون التسجيل ، القانون الجديد ، المشتري الذى تملك ، وتملك طبقاً للقاعدة المقررة بالقانون المدنى فى أن الملكية تنتقل برضاء الطرفين ولا تتوقف على اجراء شكلى آخر . وقد انتقدنا نحن هذا القول فى حكم محكمة مصر الكلية المختلطة الصادر بتاريخ ١٥ مايو سنة ١٩٢٦ (مجلة جازيت المجلد ١٦ ص ٣٠٣ رقم ٣٠٥) وأفضنا فى انتقاده برسالتنا فى التسجيل (ص ١٤٢ — ١٤٥) إذ اعتمد هذا الحكم فى اجازة الشفعة على القول بأن القانون لم يحتم رفع الدعوى الا على البائع والمشترى ، ولم يقل المشترى المالك . ولا نريد هنا تكرار ما ذكرناه بتلك الرسالة لنا . انما اذا طرحنا هذا الاعتراض من أدلة الرأى الاجماعى فان هذا الاسقاط لا يؤثر فى أى ذرة ما من متانة الرأى الاجماعى كما مر بيانه وما كان الرأى الاجماعى فى حاجة مطلقا الى هذا الدليل التكميلى .

الاعتراض الحادى عشر

يتكرر هذا الاعتراض صفة البيع على عقد البيع غير المسجل ثم يتكرر على المتعاقدين صفة البائع والمشترى ، وقد أقمنا الدليل أكثر من مرة على أن هذا العقد عقد بيع صحيح ، وليس أدل على ذلك من أن المعترضين قالوا بجواز أخذ حكم بتأييده ثم بتسجيل الحكم .

الاعتراض الثانى عشر

قيل فيه بأن القانون لا يحمى الشفيع ... عنت المشترى وتعمده عدم تسجيل عقده ... أن يتولد حقه بالشفعة ، وما دام أن الملكية لم تنتقل فلا شفعة . وكأنا بهذا الاعتراض ... تمام المشابهة الاعتراض الثالث الذى قيل فيه فى قبول الشفعة اكراها للمالك على أن يبيع ... أن الملكية لا زالت تحت يده . ونرى ما رددنا به على الاعتراض الثالث يصح أن يكون رداً على هذا الاعتراض الثانى عشر . وكأن المعترضين هنا قد نسوا أن عقد البيع غير المسجل عقد بات ملزم للطرفين . ولا يمكن للبائع الافلات ... كما أنه لا يمكن للمشترى الافلات منه أيضاً الا اذا اتفق الطرفان على محوه . والشفيع ظهوره شفيعا بعد تمام عقـد البيع غير المسجل انما يظهر باعتبار أن الحق قد تقرر بهذا العقد المسجل الذى لا يمكن تسميته الا بعقد بيع لطرفيه باعتبار احدهما بائعا وثانيهما مشتريا

ولكن سيرى فيما بعد عند تمحيص الاعتراض التالى ، أن القضاء المختلط فى حكمه الشهير الصادر من محكمة الاستئناف بتاريخ ٢١ ديسمبر سنة ... قد احتال فى تحليل دقيق الى الادلاء بأن ... هذا انما يستند الى روح التشريع فى التسجيل عهد القانون المدنى وقبل قانون التسجيل الجديد ...

وفوق ذلك فان حق الشفعة ليس حقاً ... يستعين به الشفيع فى المطالبة بالملكية بل هو حق شخصى يرمى به الى الوصول فى الحلول ... المشترى فى حقوقه وواجباته حتى يكون ... مباشرة من البائع لا من المشترى . اذ عند ... هذا الحق لا يعتبر الشفيع لساعته مالكا ... يطالب بالملكية . انما يعتبر ذا حق يستعين به فى الوصول الى أن يكون مالـكا ، وعلى ... حق شخصى لا حق عينى ، فاذا ما تعاقد البائع مع المشترى على البيع تم البيع وأصبح لا يملك احدهما مطلقا فسخه . وأصبح البائع ملزماً بتنفيذ هذا العقد التام ، أى فى تمكين المشترى من نقل الملكية . وليس نقل الملكية هذا ركناً من أركان العقد الذى وقع وتم . انما هو نتيجة من نتائجه والتزام التزم به البائع ، والا فان قيل بأنه ركن من أركان العقد الذى تم ، فكيف يكون القول بتمامه مع عدم توافر هذا الركن ؟

لذا اذا جاء الشفيع وطالب بالشفعة فهو لا يطالب باعتبار حقه حقاً عينيا انصب وانصب نهائيا على العقار ، انما هو يطلبها ويستعين فى طلبه بحقه الشخصى الذى قرره له الشارع فى أن يطالب بالحلول محل المشترى حتى اذا ما صح الحلول وتم طلب الملكية وأصبح مالـكا لا من المشترى الذى لم يسجل ، انما أصبح مالـكا ومشتريا من البائع الاصلى .

ولهذا السبب نفسه فى أن الشفيع لا يطالب بناء على حق عينى ، بل هو يطالب بناء على حق شخصى ، ذهب القضاء المختلط فى حكمه الصادر بتاريخ ١٥ مايو سنة ١٩٢٦ (جازيت المجلد ١٦ ص ٣٠٣ رقم ٣٠٥) والذى نقدناه هنا ، وفى حكمه الاخير الصادر فى ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٦ والذى سنأتى ترجمته فيما بعد . ذهب هـذا القضاء الى القول أن قانون الشفعة لم يقل الا برفع الدعوى على البائع و... المشترى . ولم يقل على المالك (أى المشترى المالك) ... وحجة القضاء على ما ظهر من حكم ٢١ ديسمبر سنة ٩٢٦ العام ان الشارع المصرى لانه قال ... صدور قانون التسجيل الجديد الملكية كاملة فى يد المشترى الا اذا تسجل العقد حتى يكون نافذاً على الغير . اذ العبرة بهذا النفاذ على الغير لا ... على البائع . اذ نفاذه على هذا الاخير مستفاد من التزامه بعقد البيع انه ملك المشترى ، و...

... المسجل قبل قانون التسجيل الجديد ، وفى عهد القانون المدنى لا يعتبر مملكا للمشترى تمليكا تاماً مادام هذا المشترى لا زال مهدداً بالغير . ... لم يكن نعت هـذا المشـترى بالمشترى فقط المشترى المالك مادام لم يتسجل عقده فى عهد القانون المدنى . ولذا يرى هذا القضاء المختلط فى قول القانون برفع دعوى الشـفعة على المشترى دون تعقيب ذلك بكلمة المالك (وهى الكلمة التى لا يمكن صرف معناها صرفا عاما يشمل الكافة وجميع الناس الا بتسجيل العقد حتى يكون حجة على الطرفين، فى عهـد القانون المدنى دائما) قد أراد بذلك الشارع أن ترفع الدعوى على المشترى وعلى المشترى دون أن يشترط فيه شرط الملكية الكاملة .

ولهـذا التعليل الاخـير من جانب القضاء المختلط فيمته العلمية أيضاً من حيث قوة الادلاء ومتانة التدليل برغم ما فيه من التعمل الظاهر كما قدمنا .

الاعتراض الثالث عشر

قيل فى هذا الاعتراض بجواز اقامة المشترى فى العقار طال الزمن ما طال دون تسجيل عقد البيع. وحرمان الشفيع من المطالبة بحقـه مادام ان المشترى لا يعتبر مالـكا . وان حالة المشترى فى هذه الحالة تشبه حالة المستأجر لمدة طويلة أو حالة صاحب الحكر .

والذى نقول به ان هذه المشابهة بين المشترى المسجل وصاحب الحكر قياس مع الفارق لان المستأجر لمدة طويلة والمحتكر كلاهما لا يستطيع مهما طال الزمن أن يصـل الى الحصول على حق عينى . وأما المشترى غير المسجل فان فى استطاعته أن يصبح مالكا اذا سجل عقده . وفوق ذلك فان حقوق المستأجر وصاحب الحكر تختلف اختلافا بيناً عن حقوق المشـترى . اذ حقوق الاولين راجعـة لعقد الايجار ولعقد الحكر . وأما المشترى فحقوقه ترجع لعقد البيع .

***

هذه هى الاعتراضات والردود عليها . وقد ... لنا وقد انتهينا منها أن نأتى هنا بترجمة حكم محكمة الاستئناف المختلطة الصادر بتاريخ ٢١ ديسمبر سنة ٩٢٦ (مجلة التشريع والقضاء المجلد ٣٩ ص ١٠١) وهو يؤيد الرأى الذى قلنا به وقال به القضاء بشبه اجماع وقال به الفقه اجماعا . نظراً لمتانة هذا الحكم وجاهة أسبابه أخرجناه من هنا الى اللغة العربية ، وأثبتناه فى هـذه البحوث .

حكم محكمة الاستئناف المختلطة

الصادر فى ٢١ ديسمبر سنة ٩٢٦

مجلة القضاء والتشريع ٣٩ — ١٠١

المبادىء القانونية

١ — ان نقل الملكية فى عقـد البيع هو احدى نتائجه ، ولا يعتبر ركناً من أركانه (المادة ٣٣٦ مدنى) . وقد كانت هذه النتيجة فى نقل الملكية تقع قبل سن قانون رقم ١٩ سنة ٩٢٣ بين المتعاقدين بمجرد حصول الاتفاق على العقد، وتقع بالنسبة للغير بواسطة التسجيل . أما الآن وقد صدر قانون التسجيل فانه لا تحصل هـذه النتيجة حتى بين المتعاقدين الا بالتسجيل .

٢ — لا يعتبر البيع بعد صدور القانون رقم ١٩ سنة ٩٢٣ مصدراً مباشراً لحق عينى منصب على العقار بالذات . انما يترتب على هـذا البيع حق شخصى يتعلق بالعقار ليس الا . وبواسطة هذا الحق يجوز للمشـترى إلزام البائع ، وقد تعهد هذا الاخير بأن ينقل للمشترى ملكية الشىء المبيع ، بأن يعمل من جانبه ما هو لازم لاجل حصول التسجيل ، وأن يمتنع مما يعطل هذه العملية .

وإذا كان لا يترتب على البيع نقل الملكية فى الحال وبقوة العقد ، فانه يتقرر للمشترى، بناء على هذا العقد، جميع الوسائل اللازمة له فى سبيل الحصول فيما بعد على تحقيق نقل الملكية لديه

٣ — انه بمقتضى قانون الشفعة المختلط يعتبر حق الشفعة حقا متعلقا بالعقار ، لا حقا منصباً على العقار ، ولا يقوم الشفيع فى سـبيل تحقيق حقه بدعوى عينية ، انمـا يقوم بتحقيقه حق شخصى .

٤ — ان حق الشفعة يتولد فى الوقت الذى ينعقد فيه عقد البيع لا فى وقت تسجيله . ولا تسرى مدة الـ ١٥ يوماً اللازمة لتحقيقه الا من وقت العلم بحصول البيع، لا من وقت العلم بحصول التسجيل (المادة ١٩ فقرة ٢ من قانون ٢٦ مارس سنة ١٩٠٠)

أسباب هذا الحكم

قد سبق لنا أن نشرنا أسباب هذا الحـكم بالسياسة الاسبوعية بالعدد الصادر فى ٢٤ سبتمبر سنة ٩٢٧ بالصفحة ٢٠ و٢١ . ولا محل لاعادة نشره الآن

ومن أسباب ذلك الحكم الذى ذكرنا مبادئه فى هذا المقال ، يتبين ما لهذه الاسباب من المتانة العلمية والدقة فى التحليل وفى نقد المسائل المتعلقـة بالتسجيل والشفعة على ضوء الاصول القانونية العامة ما نأمل معه أن يوضع حد لهذا الخروج على الاجماع . وليس بعد ادلاء هذا الحكم المتين بهذه الحجج القانونية محل للتردد لدى الخارجين على الاجماع من ضرورة الانضمام للاجماع والاخذ بالرأى الذى أقره ، وهو الرأى الذى يتفق مع روح قانون التسجيل وروح حق الشفعة ، ومع الاعتبارات العملية ، والا فنقول بالعكس تعطل حق الشفعة بالمرة وأصبح وكأنه معدوم النفع من عالم الحقوق المدنية ، فى الوقت الذى لم يتعرض له قانون التسجيل فى شىء ما . وفى الواقع انه لمن الجرأة النادرة القول بالاجازة للمشـترين بالاحجام عن تسجيل عقودهم والبقاء فى العقار زمنا طويلا كما يقيم المستأجر لمدد طويلة أو كما يقيم صاحب الحكر، وعدم مؤاخذة المشترين فى تعمدهم عـدم التسجيل منعا لنقل الملكية اليهم ، مع أن تعمدهم هذا بسوء نية وهم مدفوعون اليه بدافع الحـاق الضرر والاذى بالشفعاء . ولا يمكن مطلقا وبحال اجازة هـذا العمل التدليسى وتركه قائمـا فى ظل القانون . لان الشفيع قد تقرر له حقه فى المطالبة بالشفعة من وقت تمام حصول التعاقد على البيع من غير تسجيل . ولان حق الشفعـة ، كما قالت بذلك محكمة الاستئناف المختلطة بهـذا الحكم المتين الاخير ، ليس حقا يستعين به فى رفع دعوى عينية يطالب فيها تثبيت ملكيته لانه مالك ، بل هى دعوى بناء على حق شخصى ، يستعين بها فى الوصول الى الحلول محل المشترى، حتى يتمكن بهذا الحلول من المطالبة بالملكية ، وفى التحليل من جانب محكمة الاستئناف المختلطة دقة قانونية جمعت بين المتانة فى الادلاء وعرض الاسباب، وبين ظهور الاثر القانونى الناشىء منها ظهوراً عاميا ممكنا .

***

أما الآن وقد انتهينا حيث وقفنا عند حركة التطور التى هى الاخيرة فانا سنأتى فى مقالنا الخامس القادم بموجز هـذه الحركة ومبلغ ما لها من الاثر غير المرغوب فيه فى عالم الفقه ، وعلى الاخص فى عالم الثقافة . والله الموفق .

عبد السلام ذهنى

الخيانة فى الحب

للكاتب الانكليزى الشهير لورد ليتون

لا يعرف البسطاء من الناس الا ضربا واحداً من ضروب الخيانة هذا الذى لا يمكن الصفح عنه مع المرأة بأى حال، فهم لا يعرفون الاوجه العديدة مع يتشكل بها التحول ولا يفقهون الاثر القاسى المريع لتنقل القلوب

أما الذين يتفانون فى الحب باخلاص فتتجلى لبصائرهم خيانة ليس لأحد فيها ... وهى كالكفران بالجميل، وهى خيانة لا عقاب فى القوانين عليها ونحن ضعاف أمامها لا نستطيع أن نثأر لانفسنا منها

فاذا ارتبط اثنان بعامل الحب ودامت محبة احدهما وانقطعت محبة الآخر فمن يستطيع ان يقدر آلام التعس وحسرته وهو يرقب انطفاء النور الذى ليس فى الكون ما يضيئه مرة أخرى ؟ غالبا لا يقع الا كتشاف الاول الا فجأة ففى القلب المخلص ثقة متينة، فهو من أجل ذلك أعمى عن الهبوط التدريجى فى العواطف وطهارته تردها التغاضى وهذه الغائلة الجارحة الى أسباب غير أسبابها الحقيقية: فطوراً تنسبها الى المرض وضيق الصدر، وآنا تعزوها الى متاعب الحياة وتراكم الافكار ، لا يزال هـذا القلب المخدوع يجتهد بتذلله الاضافى ليعوض عن هذه الآلام التى لم تنشأ عنه او لكن وا أسفاه قد جاء الوقت الذى لا يمكنه فيـه التعويض فهو الآن ليس الكل فى الكل لشريكه القاسى، وقد ولدت الالفة بينهما الاحتقار وحل الاهمال بساحة القلوب واستولى على سويدائها فما هى الا عشية أو ضحاها حتى ينطفىء النور فى وجوهنا ويتضح لنا أننا الآن لا نحب .

فما دواؤنا ؟ لا يوجد : فأول شعورنا آلام ، وما شعورنا الا بالخيانة . فهذا القلب الذى ابتعد عنا كيف كنا نحافظ عليه ونقدره، وكيف كنا نسعى لنحميه من كل سهم ، وكيف كنا بفكرة اخلاصه وجماله ندخل السرور على نفوسنا فى وحدتنا وفى غيبته عنا، فما باله اليوم ابتعد عنا وأصبح ملكا لغيرنا

أخيراً نعود باللائمة على نفوسنا ونصير مدققين نراقب كل نظرة ونفحص كل عمل ، والواقع أننا سيئو الحظ واننا منكودون !! ألم تكن آلامنا نتيجة حبنا والاصل فى لومنا ؟ أما كنا على الاقل نود أن نسمع كلمة طيبة تفرج همنا وتزيل غمنا؟! هذه هى المعجلات للساعة الرهيبة ، وتلك هى الجرائم لجرائم نفوسنا الحديثـة . فما قدمنا من البراهين القديمة الثابتـة على صميم حبنا نجمعه الآن ونستعيده كأسباب لماذا لا نحب . وكاننا بدون آلام أو أنين نستطيع أن نسلم أرواحنا لهذه الخسارة الهائلة فنقف فى بعض الاحايين رابطى الجأش هادئين ننظر الى تلك الجفون المغضية وقد صم صمتنا وذهبت عنه فصاحته وأصبحنا غير مفهومين وللموت مسوقين.

ألم يمنح هذا الصديق الخائن الغدار أحسن الاعوام من عمرنا؟! ألم يمنحه شبابنا وزهرته؟! فمن يسلبنا حبه يجعلنا فى يأس من محبة الغير فلم يبق الا القليل ليجتنيه الغير . هذا كله مما يجعل الجريمة الادبية لا تغتفر فليست لنا المحاسن بعد وليس لنا الشباب حتى نحصل على الحب

وما هى الامرة واحدة تلك التى نستطيع ان نختار فيها من الدنيا حبيبا وقد ذهبت فرصتها فمن الذى يحبنا وقد اصفرت أوراقنا كما كنا نحب فى زهرة الشباب وريعان الصبا

« اعطنى وردالى ما منحتك اياه » قالت سيدة لبعلها حينما أراد ان يخلى سبيلها فاجابها بغلظة القلب وخشونة اللفظ : (سأرد اليك ثروتك) أجابت به قائلة : انى لا أفكر فى الثروة أعطنى ثروتى الحقيقية ، أعد الى جمالى وشبابى ، اعد لى عذارة نفسى ، اعد الى هناء بالى ، اعد الى القلب الذى لم يكن يعرف الاحزان والا كدار

اجل يسلبنا الغدارون هذه الاشياء النفيسة حينما يقذفوننا الى الكون ويأمروننا باحتقار وسخرية أن نكون لانفسنا حباً جديدا

بالنسبة للوقت الذى اخلصنا فيه والعواطف التى ضحيناها . بالنسبة لهناء النفس للتعب والعبادة نحن مسجونون بل محرومون من التمكن من العوض بل ليت الامر يقف عند هذا الحد ويقتصر على ذلك فان جميع مشاغل الحياة الدنيا تصبح فى وجوهنا قاحلة عقيمة . فالوظائف اليومية والمسرات العمومية والملاهى الاجتماعية المحبوبة المألوفة أحسن ما تكون بهجتها ومحاسنها حينما نشترك وتتجاذب أحاديثها مع الغير . فالاشتراك فى العواطف هو الذى جعلها حلوة لذيذة فاذا تجردت منه كانت كالعدم بل أقل منه وأصبح الكلام كدق الصنوج والاجتماعات كقاعات للصور !! اذ ما الذى أولا حبب الينا العمل وسهل لنا سبل الرفعة وذلل طريقها الوعر ؟ ألم يكن هو الامل فى أن الجزاء ستنعكس أشعته على روح اخرى وثانيا الاحتياج هذه المتاعب الحيوية الى الهدوء وحرية التفكر ؟ فى كنا واثقين من اقتناء أغلى الاشياء قيمة فى نظرنا يمكننا أن نباشر اعمالنا بالأمل والانشراح وبمجرد شعورنا بأن كنزنا لا يفنى بفشل عارض يجعلنا مفكرين ومقدمين اما اذا تأثرت الاشياء باليأس والفشل وصار تقديرنا قيمة انفسنا الداعى الى الفخار مهانا لا محالة وعزتنا وكبرياؤنا اصابتها صدمة عنيفة نسرى ولا نشعر بأننا أكفاء لجلائل الاعمال ونعجب غاية العجب مما اقدمنا عليه فيما سلف

هذا ما حدا بعطيل بعد أن اعتقد غدر زوجه وبعد أن صارت وظيفته فى حياته شيئاً ثقيلا ممقوتا أن يقول: الوداع أيها البال الهادىء الوداع أيتها القناعة وداعا أيها الجنود البواسل والحروب الهائلة التى تجعل الطمع فضيلة ، الوداع

وداعا أيتها الجياد الصاهلات والابواق الزامرات والطبول المحركة للنفوس والمزامير المشنفة للآذان والاعلام الملوكية وما شاكلها . الوداع ايتها العظمة وأيتها الابهة وسويعات الحروب المكللة بالفخار فقد انقضت وانتهت آمال عطيل

علاوة على ما ذكر فقد تبقى نتيجة ثابتة من هـذه الخيانة الفظيعة فتضعف ثقتنا فى الطبائع الادمية ونصبح بالطيبات غير مؤمنين ولا مصدقين وتلوح لنواظرنا أعمدة العالم الادبى مهزوزة فلا وثوق ولا أمان من اخلاص الغير ، فاذا كان من عبدناه وخدمناه هذه الخدمات وعرفنا فى أحاسن أيامنا ومن قدمنا له يوميا الهدايا التى لا تحصى وحفظناه فى سويداء قلبنا ومن لو تأم العالم بحوه باشارة لقا ومناه اذ كان هذا شأنه الهجر والغدر فمن يعد بعد ذلك مخلصا أمينا ؟

فى النهاية نبتدىء نلقى بأنفسنا فى أحضان السيئات ونجمع رويدا طحالب عواطفنا من هذا القلب الذى أصبح قاسيا كالحجارة فيجعله كبرنا حتى يصير اهمالا وعدم مبالاة وكما انقطع المحبوب عنا كـذلك نترك المحبة وهكذا تمر الاعوام وعواطفنا بين المد والجزر فينقلب الجشع الى كسل والكرم الى بخل وربما ننسى يوما عداوة الايام ونتخذ من الاعداء أصدقاء ولكن هيهات ما فقدناه من الحب أن نجده وفى فسحة هذا الصدر الرحيب لا يقام المهد ولا تنشأ الحديقة مرة اخرى

محمد أكمل
[illegible]

الضحـــــك !!

بحث علمى نفسى

لماذا نضحك ؟

ولا بد أنك تساءلت فى نفسك أو تساءلت مع اخوانك فى هذه المسألة لماذا نضحك ؛ ولعله احتدم الجدل بينكم عن السبب .

واذن فلعلك فى اشتياق الى معرفة مباحث علماء النفس فى هذه المسألة وأخص بالذكر منهم الاستاذ الكبير السير ربى لانكستر . وها أنا ألخصها لك :

— يرجع القدماء الضحك الى السنة الجديدة وقدومها . وهم فى ذلك لم يبتعدوا عن مجرد الاعتقادات الخرافية والتطير من الاشياء مثل حركة أهداب العين أو حركة الاذن دون ارادة — تلك الافكار القديمة التى ذهب بها الزمن القوى المتطور .

أما الآن فالضحك فى تعريف العلماء هو حالة عصبية تشنجية لاعضاء مختلفة فى الانسان : تبدأ باقفال العين بعض الاقفال ثم بشد عضلات الفم الى أعلى والى أسفل وتفتحها حتى تظهر الاسنان وبعدها تؤثر فى حركة النبض والتنفس فتحدث فيها تضخما مصحوبا ببعض أصوات تصل الى ماتسميه القهقهة فى أقصاها ، ثم تصل الى الاطراف فيحرك الانسان رغما عنه يديه ورجليه أو يخبط بكفه على فخذه . وهكذا من تقلصات فى الجسم الانسانى — وقد يصفق الضاحك بيديه ولكن هذه الحركة ليست جزءاً من الضحك وانما هى حركة منفصلة يأتى بها المرء دون أن يريد مثل ضرب الارض بالقدم أو الضرب باليد على الكرسى أو المائدة نتيجة لحالته العصبية كلها .

فالضحك اذن هو عملية داخلية يأتيها الانسان دون شعور ارادى انما تتغير نسبياً كلما قويت ارادة الانسان وقوى ضبط نفسه واعتماده عليها فهى تصبح نسبياً خاضعة لامره بالرغم من الميل الآلى للدخول فى أطوار الضحك المختلفة من الابتسامة الى الابتسامة الطويلة والافترار الى الضحك العادى الى القهقهة . ويستطيع الرجل أو المرأة أن يمتنع عن اظهار أى حركة تدل على رغبته فى الضحك أو الابتسام بقوة ارادته . والضحك ينشأ غالباً من التأثرات المفرحة وتحفزه الاعمال السارة وهو دليل فى الغالب على ذلك ، كما أن البكاء مثلا أو سكب الدموع دليل على الحزن أو الألم الجسدى ، كما أن بعض الحركات العضلية للوجه أو الاطراف الاخرى تكون دليلا على الغضب أو الخوف !

من الشيق الجميل أن نعرف لماذا نضحك ؟ وماهى الفائدة للانسان ولغيره من الانواع الاخرى فى الضحك ؟ ولماذا نظهر سرورنا وفرحنا وتأثراتنا المفرحة على هذه الكيفية ؟

الضحك من المسائل الاولية اللازمة التى عرفها الانسان فى كل العصور وعلى كل حالاته من بدء التطور الى اليوم ، وهى ملازمة لعواطف السرور والفرح فى الحياة باطوارها المختلفة . وقد اكتسبت ملامات وتعبيرات مختلفة فى تطور الشعور والارادة الانسانية وكانت فى بدء خلقه أو تحويله ملازمة لافراح الحياة الاولى وهى الضوء والحرارة ووجود الاكل والانتصار والحب !!

وقبل أن نبحث فى تفاصيل هذه المسألة يحسن أن نذكر الحالات الاستثنائية التى تسبب الضحك وأولها تحريك الضحك بعمل آلى خارجى عن الانسان دون أن يكون لعقله أو عاطفته الداخلية كسرور أو فرح أثر فى احداثه — ونقصد بذلك « النغمشة » أو فيزيولوجيا المس أو حك الجلد باليد أو بغيرها تحت الابط أو فى الجنب أو فى جانب العنق أو فى بطن القدم . ويقول علماء الفسيولوجى ان هذا العمل يتطلب رداً مفاجئا سريعاً من جانب الشخص الواقع عليه العمل « المدغدغ » ولو أنه بهذا العمل يضطر الشخص الذى لايريد الى الضحك الا أنه فى حالات أخرى توجد ظروف عقلية وجسدية لاتنتج فيها الدغدغة أى تأثير ! . أما لماذا تحدث الدغدغة أو حك الجلد بلطف الضحك وتسببه فهو فى الواقع دليل على حيوية الجسم الانسانى ونشاطه . وهو فى ذلك شبيه بدورة الآلة مثلا فى تحريك العجلة وهو أول عمل آلى تتحرك الاشياء المترتبة عليها تباعا وهكذا عملية الضحك فى هذه الحالات تبدأ من عملية الدغدغة كما هو الحال فى تحريك العجلة فيتأثر تباعا المجموع العصبى فى الاعضاء حتى يصل الى الوجه وعضلات الفم .

هذا نوع من أنواع الضحك الاستثنائى ، وهناك نوع آخر وهو المتسبب عن التقليد وبعض التفكير فكثيراً ما نضحك لاننا نرى غيرنا يضحكون ودون أن نعلم السبب ، مثل التثاؤب كما يقول ابو العلاء وهو يصف ضبطه لنفسه وحركاته :

تثاءب عمرو اذ تثاءب خالد * بعدوى فما أعدتنى الثؤباء

وذلك هو مايظهر نظرية الضحك كثيراً ويبين عنها فهى فى هذه الحالة نداء اجتماعى من الافراد واجابة من الاخرى لعل للوراثة فيها أثرها الكبير .

وهناك حالات أخرى ولكنها نادرة يضحك فيها الناس حين يكونون بمفردهم وفى بعض الحالات الاخرى يريدون الضحك والقهقهة ولكن وجود بعض الناس معهم يمنعهم منها وانما يجعلهم يبسمون فقط . ونجد للجنون والخبل أيضا علاقة كبيرة بالضحك المستمر الذى لايقف ولا ينتهى الا عند النوم .

وهناك نوع آخر من الضحك وهو مايسمى « السكتسكتة » وهو الضحك الذى لايستطيع الانسان منعه مطلقا مهما حاول والذى يأتيه على غير مايريد . وهى حالات عصبية تضطر الانسان الشىء الذى لايحب عمله .

ويظهر أن للضحك أصله فى الحيوانية الاولى التى كان عليها الانسان فكان هو السبيل الوحيد لاظهار عاطفة السرور أو مشاعر الفرح عنده لانه لم يكن ليقدر على اظهارها بواسطة الكلام لانه لم يعرف النطق بعد ، وهى فى الواقع نداء من العين والاذن لجلب رفقته الآخرين اليه فى فرحه وسروره .

وتظهر فائدة ذلك للحيوانات الاجتماعية فى اتحاد أفرادها وأعضائها معا فى شعور واحد وعمل واحد .

ومما يؤيد ذلك أن كثيراً من القردة تضحك كالانسان سواء تسوء أو تفتر وتبتسم وتظهر أسنانها وتفتح أفواهها وتأتى بأصوات شبيهة بالتى يأتى بها الانسان .

يقرر الاستاذ جورج رولانجير أحد علماء الحيوان أنه سمع ورأى كثيراً قردة الشامبانزى تضحك كالانسان تماما فى حديقة الحيوانات الملكية بلندرا وأنها كانت تعرفه من بين الناس وهو أمام أقفاصها وتضحك له وتبتسم لتبدى سرورها بمجيئه ، فقد اعتاد أن يأتى اليها ويلاعبها ويفحص حالاتها ، وهو يقرر أيضاً أنه كثيرا ما أضحك هذه القردة بل جعلها تقهقه وتموت من الضحك ، ثم تنحنى وتنقلب على نفسها ، وذلك بدغدغتها تحت الابط . وكذلك يقرر علماء الحيوان أنه ليست القردة فقط هى التى تضحك وانما الكلاب أيضا تضحك الا أنها لاتأتى بأصوات كالانسان ولكن ابن عمها الضبع يضحك عاليا جداً ضحكا شبيها بضحك الاطفال أو ضحك المسنين فى الحالة العادية .

فالضبع والكلب يفتران مثل الطفل كما يبتسم حين يقترب الطعام منه ، وانما كالعادة تتغير هذه الحالة تغيراً تاما حين يصبح الطعام فى متناول اليد ويعود الى مسألة جديدة أخرى وهى التهامه ، وكذلك حين ينتهى الانسان من تناول طعام صحى يكون مسروراً ويعبر عن سروره بما يشبه الابتسام كما يفعل الكلب بعد الانتهاء من طعامه وهو اظهار أسنانه وفتح أركان فمه وقد يعقبها فى كثير من الكلاب بعض النباح القصير اللطيف .

واذن نستنتج من كل هذا أن الضحك كان فى الانسان الاول وفى الانسان الحيوانى ، هو السبيل الوحيد لاظهار مشاعره المفرحة وعواطفه للآخرين حتى يشتركوا جميعا فيها .

ومما يقرره علماء الحيوان أن بعض الحيوانات — كما نشاهده نحن فى القطط والكلاب — كانت تعض بعضها وما تزال ، ويظهر أن هذه العادة كانت فى الانسان الاول ثم تطورت وأصبحت كما هى الآن نوعا من الضحك للاشتراك فى السرور ، ومما يؤكد هذا الضحك التقليدى الذى تكلمنا عنه وأصبحت حركة فتح الاسنان لمعض اظهاراً للسرور لالزوم لها وانما بقيت كجزء من عملية الضحك ، ولو أن الانسان الآن بدأ يكتفى بالابتسام عن الضحك دون فتح الفم وأصبحت حركة فتح الفم والابتسام عادة فى الانسان وعادة طبيعية يحاول بها اظهار سروره سواء عند اقتراب النزوة منه أو عند اقتراب الطعام وهكذا ، واذن كان الضحك وما زال فى أصله وفى معناه اتصالا أو اظهارا نحو الاخرين لحالة السرور التى فيها الانسان الضاحك .

وهناك ظروف كثيرة وغريبة عند الانسان يتملكه فيها الضحك ، وانه ليحسن بنا أن نعرف تحليل علماء النفس لبعضها وعلاقتها بالمبدإ الذى قرروه عن أصل الضحك وماهيته ، اذ يخيل أن بعضها بعيد كل البعد عنه !!

فقبل كل شىء — كما نلاحظه عادة — الضحك الذى يضحكه الانسان بعد انتعاشه أو خلاصه من الخطر أو الموت مثل الخلاص من حادثة تصادم قطار حديدى أو زلزال وغيره . ففى هذه الحالات يتأثر تماما المجموع العصبى ، وعند الخلاص يتحول الفرح به — الفرح بعودة الحياة — الى ضحك عصبى فى الشخص يظهر لمن يراه أنه غير مقصود بل دون شعور أو وعى !!

ومما يؤيد ذلك ماذكرته احدى المجلات العلمية منذ سنتين من أن رجلا من عمال المناجم غطاه الحفر بجواره وظل مسجونا فى سراديب عميق لمدة عشرين يوما تقريبا دون طعام أو ماء تحت الارض بثلاثة آلاف متر ، ولما عثر عليه أخيراً وأخرج للنور والهواء وأسعف ظل يضحك طويلا جداً مما أذهل من بجواره وخيل اليهم أنه أصيب بخبل ولكن الرجل كان سليما معافى لم يصبه شىء !!

وكذلك ما كان يفعله اليونانيون والرومانيون القدماء فى حفلات تمثيلهم مثلا فكان الممثل الذى يمثل دور الرجوع الى الحياة يضحك ضحكا صناعيا طويلا حين يعود اليها بعد أن ينتهى من تمثيل ...

والاشعار القديمة والحديثة مملوءة بالـ ...

والابتسامات فى كل الاجيال وفى كل البلاد ... يعود ضحك الانسان وسروره بالعام الجديد فهو فى أصله سلامته من الشتاء القارس و... الى الربيع الجميل البديع بزهوره وورود ...

فالضحك هو التعبير عن الخلاص من ... وهو ماتذكره حوادث التاريخ من أن ... ظلت تضحك حين أوثقوها وأشعلوا النار ... لانها سرت لخلاصها من التعذيب ، وليس ... أعداؤها الانجليز من أنه دليل على خبل ... وهو ماتفعله أيضا أرامل الهنود حين ... الاخشاب ليحرقن بعد موت أزواجهن لاعتقادهن ... بخلاص أرواحهن من الحياة الدنيا وسرور ... بذلك تبعا لعقيدتهن الدينية فى الخلود !!

وهناك الضحك من الاشياء الهزلية أو ... وهو مايعده علماء النفس من أصعب الا... وأدقها تحليلا . فالصور الكاريكاتورية مثلا ... تضحك الانسان المتمدن كما تضحك الا... المتوحش سواء بسواء

واذن لماذا نضحك مثلا فى المسارح أو فى ... الصور المتحركة حين يبحث الرجل عن طربوشه ... مكان وهو على رأسه ؟ أو لماذا نضحك حين ... رجلا كبيراً عظيما لابسا لباسا منتظما ... الارض أو لحركات الضرب والكلام و... والقفز العكسية التى يأتيها المهرج مثلا ؟

هناك نوع من الاندهاش والاستغراب — الذى يصدم عقلنا قليلا فيبعده عن ... الطبيعى ووجهة نظره الى الاشياء وترتيبها ... الطبيعية العادية . وتجعلنا نضحك من ... مثلا حين نرى نهاية هذه الغرائب ونرى أنها ... تأت بضرر ولا بخطر لفاعلها فنضحك فى ... لخلاص الرجل من خطر أو سوء اعتقدنا أوليا ... وهكذا نعود الى الفكرة الاولى التى تسبب الضحك ... من أنه نوع من الاطمئنان حين نرى أن الخطر ... ليس حقيقيا وانما هو صورى مثلما يحدث لـ ... مع الحواة ، فنحن نضحك على الشىء الظاهر ... الصورى الذى ليس بحقيقة ، بل لو كان حقيقة لأدى ... ضرورة ألمنا وارتياعنا وخوفنا لما يقع أمامنا ... مخاطر وأضرار ؟

كذلك الضحك من الصور الكاريكاتورية ... المصغرة مثلا أو المشوهة قصداً كما نشاهده ... الكشكول وفى غيره فهو من أعمال العقل وتفكيره ... العادى مما يدفعنا للضحك من الخروج على العرف ... أو على النظام فى الملبس أو المأكل أو المبنى ... بالحالة التى عليها الصورة الذى هو خروج صورى ... وهو راجع أيضا الى فكرة الخلاص والاطمئنان ... على مايحيط بالانسان من أخلاق وعادات ، و... فيها تضامن الناس فى الفكرة وجميعهم كأنهم ... يشتركوا مع بعضهم فى السرور والضحك !!

هناك أنواع أخرى من الضحك فى طبيعتها ... غير هذه الانواع الصامتة كما مثل ضحك الاستهزاء ... والاحتقار وضحك الافتخار والانتصار والتشفى ... فهى ليست سروراً للخلاص من خطر أو أم ... دعوة للغير للاشتراك فى المسرة ، وانما هى ... من التشفى والانتقام لان الانسان فيها ... ولكنها منطبقة على بعضها وبين فى الدين ... آخر غير بريق السرور وهو بريق الاعتداد ... بالنفس والغلبة على الغير ، وتخفى هذه الضحكة ... وراءها أمراً خطيراً شبيهاً هو أمر الصراع والحرب ... التى كان يشعرها الانسان الاول على أعدائه ... وخصومه !!

اذا رأيت نيـوب الليث بارزة * فلا تظنن أن الليث يبتسم

وهاقد انتهيت وأنا أضحك ولعلك أنت أيضا ... تضحك معى ...

صيانة الاحجار وطرق اختبارها

بحث علمى لمهندس فى العمارة

يستخدم لصيانة الاحجار عدة مواد أهمها شمع البرافين والدق (بكسر الدال) مع أن المكون منهما صعب الاستعمال لانه يتكتل داخل الحجر عند جفافه بالقرب من الطبقة الخارجية — وهى أول أجزاء الحجر حساسية بالجو المحيط — فربما سبب رسوبه هذا انفصال هذه الطبقة . واما اذا شبع الحجر بالمزيج تماما دون رسوب فيه فانه بلا شك يقاوم الرطوبة ويقى الحجر أثر الاملاح .

وللدق مزيته اذا أضيف الى السمنت الجيد والحرة المسحوقة من الطوب الاحمر الذى يغلب فيه الجير (يتركب الطوب الاحمر من الرمل والطين وكربونات الكلس وكربونات المنجنيز وأكسيد الحديد) لان المزيج الذى يتركب من هذه المواد من أقوى أنواع البياض التى تمنع تسرب المياه من مكان الى آخر ، وقد توضع أحيانا فى الجدر على ارتفاع عشرين سنتيمترا من سطح الارض لغرض الحائط لهذا الغرض عينه ، وهى عظيمة الفائدة لو بيضت بها المبانى المعرضة لتلاطم الامواج أو المياه الجارية . ولكنها مع ذلك قليلة الفائدة لو بيض بها حجر تالف ، لان الماء المالح فيظل بداخله وبه حامض الكربونيك . وهنالك طريقة سريعة الفعل لصيانة الاحجار التى ظهر عليها بدء التشقق وذلك بدهنها بزيت بزر الكتان عندنا زيت النفط أو البترول اذ لم يوجد الاول بها ، ولقد أفلحت هذه الطريقة بتجربتها معى الا أن لون الحجر تغير وشوه منظره بسرعة .

وقد استعمل الناس قديما فى انجلترا كلورود الجير لمداواة الاحجار مع سلكات الصوديوم ليكون سلكات الكلس خلال مسام الحجر ، ولكن أحدث طريقة تستعمل الآن هى تشرب الحجر بفلسيوم السلكا مع كربونات الكلس . وتفيد هذه الطريقة الاحجار الجيرية والرملية على السواء .

واذا حللنا قطعة من الحجر المراد علاجه ووجدناها خالية من كربونات الجير ، فعلينا فى هذه الحال معالجة الحجر بمحلول كلورود الجير مع أن هذه التجربة فى الواقع لاتكسب الحجر قواه الاصلية وتماسك أجزائه الذى كان عليه قبلا ، ولكن لها فائدتها فى صيانة التحف الحجرية النادرة المثال .

هذا ولا يجب أن ننسى عند معالجة الاحجار اضافة ٣ فى المائة من الجلسرين الى المادة الواقية المراد استعمالها لان ذلك يمنع توتر سطح الحجر الخارجى الناشىء عن تراكم الاملاح بالقرب من القشرة الخارجية .

واذا تيسر لنا أن نغمر الاثر أو الحجر المنتقى قبل وضعه مكانه فى حمام ساخن من مذيب شمع البرافين فان ذلك بلا شك خير واق يتخذ لنجاته من كل تلف ربما يتطرق اليه فى مستقبل الايام .

واذا أردنا استعمال أى واق فى احد المبانى الهامة ، فعلينا اختباره مقدما فأول ماعلينا الوصول اليه أن نعلم هل سيفيدنا من استعماله نفع أو ضرر ، فنأخذ لذلك قطعة من الحجر الذى سنطليها بالواق المزمع استعماله ، ثم نثقب الحجر من الاعلى الى الاسفل ، ثم نأخذ قليلا من فتات المثقاب على أبعاد مختلفة ، ثم نفحص النسبة المئوية لما تحويه من هذا الواق بعد تحليلها فاذا كانت الكمية متساوية التوزيع ، علمنا بجاحنا فيما نحن مزمعون عليه ، واذا ارتكز فيجب أن نكف عن استعماله .

نغمر الحجر بعد ذلك ، ان نجحت التجربة ، فى الماء ، ثم نزن مقدار ماامتصه مع مقارنة زنة ماامتص غيره مما لم يعالج بالواق ، فانا عند ذاك لانعرف مقدار ماامتصه فحسب بل سنتحول كذلك الى معدل الامتصاص . وغير خاف علينا أن الحجر كلما قدم استعماله زادت قابلية ودرجة امتصاصه للماء فيتراءى لنا من هذا أن اجزاءه قد تفككت وأنها ستؤول حتما الى الدمار .

ثم نقطع بعد ذلك شقة من الحجر الآنف الذكر الى أى بعد نفذ اليه الواقى اذا كان الحجر جيريا أو رمليا ، وكذلك نقطع مكعبات صغيرة الحجم من الحجر نفسه ومن حجر آخر أيضا لم يعالج بالواق ، ثم نعرضها كلها البخار الحمض تحت اناء زجاجى ، ثم نقيس نسبة التحلل الناشىء عن فعل البخار فى كلتا الحالتين

ولا يفوتنى أن أذكر لك أن محلول الفلافونيه من أحسن المواد التى دلت عليها التجارب لصيانة الاحجار الرملية فحسب .

اختبار الاحجار الكيميائى

ان اختبار الحجر بالماء من أكثر الطرق شيوعا للوصول الى كمية امتصاصه ، ولا نقتصر فى هذه التجربة على الماء النقى فحسب ، بل يدفعنا البحث أحيانا أن نجمد ذلك الماء ونحوله ثلجا ثم نذيب هذا الثلج على الاثر ، وقد تذهب دقة البحث ببعض المعماريين الى اعادة التجربة عشرات من المرات كما يفعل مهندسو الالمان والامريكان ، ثم بعد ذلك يسحق الحجر الناقع نفسه ، وتلك خير طريقة أعلمها للوصول الى مقاومة الحجر وقوته . ويستعمل لهذا الغرض آلة ذات مكابس مائية تشبه مكابس بلاط السمنت فى بعض وجوهها من حيث الاستعمال ، فيوضع المكعب الحجرى بين شفتى الآلة ثم يبدأ الضغط عليه بالتدريج ، مع قياس هذا الضغط كلما زاد حتى يظهر عليه أول فلج ، فعند ذلك نكون قد توصلنا الى حمل الكسر ، ونزيد الضغط بعد ذلك حتى نتوصل الى معرفة حمل التحطيم . هذا ، وناهيك بوجوب توزيع الضغط وتسوية حروف المكعب حتى يوزع الضغط على الجسم بالتساوى ، واذا تعذر علينا ذلك وجب بياضه بالمصيص حتى يكون التسطيح تاماً .

ولقد اختلف الناس قليلا فى تقدير القوى الكافية لسحق الجرانيت فهى فى تجارب آدامس غيرها فى رافنجتن أوسمسون ، ولكن الرأى السائد المعول عليه يقدر أن الثقل الكافى لسحق قطعة واحدة ارادها متر فى متر من الجرانيت تتراوح بين سبعمائة والى طن الى تسعمائة وثلاثة آلاف . (من ٢٧٠٠ : ٣٩٠٠) والحجر الرملى من ستمائة الى ثلاثة آلاف طن (من ٦٠٠ : ٣٠٠٠) وأما الحجر الجيرى فمن ثمانين ومائة الى خمسين وستمائة بعد الالف (من ١٨٠ : ١٦٥٠) ويرجع كل ذلك الى اختلاف أنواع الحجر واختلاف مصادرها وقواها .

وأما نحن معشر المعماريين فلا نحمل الاحجار مثل هذا الاثقال أو بعضها ، وذلك لوجود عدة عوامل تؤثر فى البناء كطريقة البناء ونوع المونة وطبيعة الارض والاساسات وارتفاع المبانى وغيرها من العوامل التى لسنا فى صدد الحديث عنها الآن . ولا ننسى ماينفعله ثقل مركزى على نقطة من سطح الحجر فلربما سبب شقه ، وكان الثقل أقل بكثير مما دل عليه اختبار سابق . وأكثر ما نشاهد هذه الظاهرة تحت كرات الحديد التى ترتكز فوق كتل من الاحجار ، ومن ثم وجب فرش سطحها بطبقة من الرصاص حتى يتم تساوى التوزيع .

ومن الامور التى يلسـاها لفيف منا هى قوى الشد التى تتعرض لها بعض أحجار البناء وذلك لايحدث الا نادراً . وأما الحجر فمعرض لقوى القصف فى أحيان أكثر ، ولذا كان علينا اعتبار قواه من هذه الناحية قبل وضع الحجر فى مركزه من البناء .

وأما أحجار الارصفة والسلالم والاعتاب فيجب أن تخدش بآلة حادة تحققا من احتمالها خدش المارة المستديم .

وكذلك الجير يجب أن يختبر بعد تحويله عجينة ملاحظين ما اذا كان الجير عرضة الفقاقيع والانتفاخات الهوائية . وأما الجير المائى فيختبر بعد جفافه بتسليط قوة فى الماء الراكد أو تيار علم لنا قوة دفعه أو نقذ منه طوبا مستطيل القطاع تتكون من الجير المائى (السمنت) والفحم الرجوع ، ونختبر قوة الشد فيه بعد سبعة أيام . ويجب أن نلاحظ فى كل الاحوال السابقة هل لون الجير عرضة للتغيير أو لا وأن نلاحظ ثقله ومظهره العمومى وتأثير الجو فى تيئمة تشكيله ولونه ، وأما الاختبار الكيميائى فيدلنا على نقاء الجير وكذلك يدلنا الميكرسكوب على أنواع الجير المختلفة لأنها تختلف فى الاوزن اختلافا بيناً .

لو أخذنا كمية من جير حجر الطباشير وغمرناها فى الماء فلا نلبث أن نلاحظ ارتفاع درجة الحرارة بالتدريج وكذا حدوث الرسوب ببطء وبالتدريج . وأما جير الحجر الطفلى فحرارته قليلة وارتكازه سريع ، وأما المزيج فيدل على انه بين الاثنين فعلا

محمد توفيق جاد
مهندس معمارى

أول مصنع للنظارات فى الشرق

امتحان النظر ووصف النظارة اللازمة ليس بين أدوات النظر ما يفوق ما يصنع متباقى لندن
محلات لورنس ومايو فى الشرق يديرها رجال خبراء واكفاء علميا وعمليا
وكل محل من محلاتهم مجهز بأحدث المعدات العملية لامتحان النظر ووصف النظارة اللازمة بطرق عصرية مصادق عليها من أشهر اطباء العيون

محلات لورنس ومايو وشركاهم ليمتد
النظاراتية الطبيون
بعمارة شبرد أوتيل بمصر — ميدان محمد على باسكندرية

المحلات التى يمكن الاعتماد على شهرتها والثقة باصحابها

المرأة التى تريد أن تحافظ على جمالها

والرجل الذى يريد أن يكون جسمه صحيحاً معافى

ان السيدة التى تريد أن تحافظ على جمالها عليها أن تعلم أن المعدة بيت الداء وان كل مايظهر فى الوجه من كلف أو حبوب أو بثور أو بقع سوداء او تجعد أو حبوب فى الجلد سببه المعدة . والجمال الحقيقى المبهج هو جمال الصحة فالمرأة التى تريد أن تحافظ على جمالها عليها أن تحافظ على معدتها . والرجل الذى يريد أن يكون جسمه صحيحا عليه أن يعتنى بمعدته ان أفضل شىء للمعدة هى حبوب بيتشام المصنوعة فى بلاد الانكليز والتى يصفها جميع أطباء انكلترا . وفى داخل كل علبة تجد كراسا فى اللغة العربية يشرح لك جميع امراض المعدة وطرق علاجها

حبوب بيتشام
توجد فى جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

أو ارسل رأسا الى الوكلاء خمسة قروش صاغ فنرسل لك علبة كبيرة وكيفية الاستعمال حبتين قبل النوم
الوكلاء — الشركة المصرية البريطانية نمرة ١٣ شارع المغربى بمصر

Beecham's Pills

صناعة حفظ المأكولات

تطور الطرق العلمية ازاءها

إن المواد الغذائية التي لا تستهلك وهي طازجة تفسد بسرعة تقل أو تزيد تبعاً لنوعها: لذلك تعرض الى عمليات حفظ مختلفة أوجدها العلم الحديث ووضعها تحت تصرف الصناعة، هذه العمليات تبنى على استعمال عوامل طبيعية أو كيمائية واحيانا على استعمال هذين العاملين معا حيث بعضها يحول صلابتها أو شكلها أو طعمها وكذا خواصها الطبيعية أو الغذائية على غير هيئتها. وعلى ذلك يمكن تقسيم الاغذية المحفوظة الى خمسة أقسام رئيسية تبعاً لما يتبع في طريقة حفظها من العمليات.

١ — أغذية محفوظة بواسطة تبخر ما بها من الماء وتسمى (Concentration) وكذا بواسطة جفافها.

٢ — أغذية محفوظة بواسطة تأثير الضوء فيها

٣ — « « « البرودة

٤ — « « « اضافة بعض المركبات الكيمائية

٥ — أغذية محفوظة بواسطة الحرارة وعلى غير اتصال بالهواء

(ا) العملية الاولى وهي Concentration أو جفافها

يدخل تحت هذا القسم من الاغذية المحفوظة التي نراها في الاسواق أربع طرق وهي: —

اولا — بواسطة تجفيفها في الشمس تعرض المواد الغذائية سواء أكانت نباتية أو حيوانية لمدة كافية لشمس ذات حرارة كافية مما يسبب تبخر المياه الموجودة داخل خلايا هذه المواد. وقد كانوا يعتقدون قديما أن الحرارة المنبعثة من الشمس هي فقط السبب في إزالة المياه المشتملة عليها الخلايا والموجودة في البروتوبلازما الخلوية وعلى ذلك تجف ويمكن حفظها ولكن اكتشف أخيراً بالمباحث الحديثة أن فعل حرارة الشمس في تجفيف هذه المواد الغذائية له تأثير مركب غير بسيط حيث ان العامل في هذا التجفيف ليس فقط هو تبخر هذه المياه ولكن يتبعه في نفس الوقت تحويل كيميائي بكتريولوجي داخل الخلايا وتغيير في تركيبها وتكوينها حيث إن المادة البروتوبلازمية وكذا الاشعة تلعب دوراً مهما أوليا في هذا التحويل وقد ثبت أخيراً أن الاشعة البنفسجية تقوم مقام معقم وتقتل عدداً عظيما من البكتريا الموجودة داخل هذه الخلايا. فعلى هذه الثلاثة المؤثرات سواء كانت حرارية أو كيمائية أو بكتريولوجية تبنى نظرية حفظ وتعقيم هذه الاغذية المجففة بواسطة الشمس أو بواسطة طرق صناعية أخرى حتى انه في الاقاليم المعتدلة في درجة حرارة الشمس يمكن تجفيف بعض المواد الغذائية النباتية فقط (خضراوات وفواكه) ولكن في الاقاليم الحارة حيث درجة حرارة الشمس هناك مرتفعة فيمكن تجفيف وحفظ المواد الغذائية النباتية وكذا الحيوانية ذات الدم الساخن وكذا الاسماك وذلك بواسطة الشمس.

ثانيا — بواسطة الضغط: ان أي ضغط آلي يكفي لبعض الاحيان على شرط أن يكون قويا لاستخراج المواد السائلة التي تحتوي عليها الخلايا الحية حيث أمكن الحصول على منتجات ذات حجم صغير محتوية على المواد الغذائية الصلبة الموجودة في الاغذية وذلك بواسطة الطرق الحديثة المتبعة في الصناعة بواسطة الميكانيكا وكذا امكان سهولة تشييد مضاغط ذات قوة عظيمة ولكن هذه المنتجات المضغوطة تختلف شيئا عن المواد الاصلية التي صنعت منها.

إن نظرية الضغط حقيقية هي طريقة تجفيف

سريع حيث تفقد مع المياه التي استخرجت كل المواد الغذائية القابلة للذوبان وعلى ذلك فالمنتجات المتحصل عليها من هذه العملية ما هي الا بواق حيث ان قيمتها الغذائية قليلة بالنسبة لما كانت عليها في حالتها الطازجة.

ثالثا — بواسطة تجفيف صناعي في الافران: في البلاد التي أشعة الشمس فيها غير كافية لتجفيف الاغذية يستعاض عنها بواسطة أفران أو حمامات سخنة حيث تسمح للحصول على تجفيف عظيم وسريع في الخلايا. وهذا النوع من صناعة حفظ المأكولات قد أخذ في هذه السنين الاخيرة في التحسين السريع وبالاخص في صناعة حفظ الخضراوات والفواكه التي نحن بصدده الآن. كان في المبدأ منتوجات هذا النوع من الصناعة لا يعطي سوى منتجات متوسطة الجودة في العام ذات رائحة متقاربة قليلا لها في حالتها الطبيعية ولكن بالمباحث العلمية الحديثة عرف أن منشأ ذلك هو احتراق المواد الدهنية وكذا الزلالية الموجودة بقلة في المنتوجات النباتية. فلما عرفت طبيعة وأسباب ما يعطى لها هذا العلم الخلاف عمل على علاجه وملافاته وذلك باختيار كل نوع من النبات وتحديد درجة الحرارة وكذا المدة الكافيتين لتجفيفه على حدة حتى تجرى له المدة المعينة لعملية التجفيف وبذلك أمكن الحصول الآن على منتوجات مجففة مقبولة لا تختلف الا قليلا عنها في حالتها الطبيعية. ولا غرو اذا توصلت هذه التجارب في السنين المقبلة الى تحسينات أكثر حيث بذلك تعم صناعة حفظ جميع أنواع الفواكه والخضراوات بواسطة هذه الافران.

رابعا — بواسطة تبخر مائها الى حد معين ما يسمى بطريقة (Concentration): من الوجهة العلمية أن كلمة غذاء ما هو الا غذاء قد تبخر قليل أو كثير مما يحتوي عليه من المياه الموجودة فيه بواسطة احدى الطرق بدون أي فقد مما يحتوي عليه هذا الغذاء من المواد الاخرى القابلة للذوبان المتكون منها خلاياه سواء أكانت أملاح معدنية أو خلاصة صابية أو مادة الفولاتيل (الكحول والاتير...) ولكن من جهة فن حفظ المأكولات فهذا التقسيم ليس الصحيح بمعنى الكلمة حيث ان غذاء Concentre هو غذاء استخرج جزء من مائه المتكون منها مع المحافظة والحرص على قدر الامكان على مركباته الاخرى. ولهذا النوع من صناعة حفظ المأكولات الزراعية جملة طرق منها بواسطة التجمد بالبرودة كما هو المتبع في بعض من أنواع النبيذ وكذا اللبن. وليس لهذه الصناعة دخل في موضوعنا هذا لان الذي يهمنا هو عملية Concentration أي تبخر مياه المواد المراد حفظها بواسطة الحرارة وذلك بوضعها في غايات مخصوصة تحت ضغط الجو العادي وهذه هي الطريقة التي كانت متبعة في صناعة حفظ المأكولات قديما حيث أنه باستعمالها يحصل في نفس المادة الغذائية تأكسد وبعض التغيرات الكيماوية وسواء هذه أو تلك فهذا مما يؤثر في طعمها وكذا رائحتها تأثيراً عظيما وهذا ما هو مناف لفن حفظ المأكولات الحديث بحيث يجب حفظها مع حفظ رائحتها وطعمها ومعظم صفاتها. ولكن قد اهتدى أخيراً بواسطة التجارب والمباحث العلمية الحديثة المجهد التي تجرى في هذا الفن للحصول على الفائدة المرجوة وهي حفظ هذه المواد بدون أي تغيير في صفاتها الطبيعية وذلك بواسطة طبخها وغليانها في غايات وضعت خصيصا لهذا الغرض

تحت ضغط جوي أقل من الضغط الجوي العادي. وقد ادخلت بعد ذلك أيضا في هذه الصناعة غايات مفرغة من الهواء الجوي لصناعة المحفوظات وهي ما نشاهده الآن في المصانع الحديثة المهمة المختصة بهذه الصناعة حيث أمكن عمل مسحوق من عصير الفواكه الطازجة يقبل الذوبان في الماء لانه من السهل جداً طبعا حفظه لمدة طويلة جداً بدون أي تلف وفي الوقت نفسه يمكن نقله بسهولة عظيمة لصغر حجمه وكذا يمكن تجهيزه عند الحاجة

بواسطة الضوء

قد أشرت الى أنه استنتج أخيراً أن للاشعة البنفسجية تأثير أعظم فوق الميكروبات والجراثيم التي هي داخل الخلايا لاي جسم وأضرب مثلا لذلك ما يستعمل لتعقيم مياه الشرب في بعض الاحوال وكذا المياه المعدنية الطبيعية التي يعتنى بوضعها في زجاجات لعرضها للبيع في الاسواق ولكن هذا النوع من طرق الحفظ لم يستعمل بعد في صناعة حفظ المأكولات

بواسطة البرودة

كل المواد الغذائية يمكن حفظها من التلف لمدة مختلفة الطول بواسطة تبريدها. وقد أثبت أخيراً أن البرودة الخالية من الرطوبة لها خصائص للحفظ أفضل من التي بها رطوبة وهذه الاخيرة المتبعة في الثلاجات. ان هذه الصناعة قد انتشرت هذه السنين الاخيرة انتشاراً عظيما جدا حتى أمكن معرفة درجة البرودة اللازمة لكل نوع من الاغذية على حدة وكذا المدة الممكن اتباعها وأحسن الطرق التي تعطي قيمة أفضل وهذه الطريقة من الحفظ هي الاطريقة تعميم وستكون في المستقبل أساساً لحفظ الاسماك واللحوم

بواسطة اضافة مركبات كيميائية

ان حفظ المواد الغذائية بواسطة هذه العوامل والمركبات الكيميائية التي هي في الحقيقة معقمات يدخل تحت:

١ — التدخين (أغذية مدخنة)

٢ — التمليح

٣ — باضافة السكر

٤ — باضافة الكحول

٥ — باضافة الخل

٦ — باضافة معقمات

حفظها بواسطة التدخين

أي محفوظات مدخنة: يدخل تحت هذا النوع من صناعة حفظ المأكولات على الاخص أنواع اللحوم المختلفة وكذا الاسماك ويتبع هذا النوع طريقة الحفظ بواسطة اضافة الملح الذي استعمل منذ عهد طويل

باضافة الملح (والتمليح)

هذا النوع يستعمل لاجل المواد الحيوانية كاللحوم أو الاسماك ويراعى دائماً أنه يجب أن تكون المادة المراد حفظها نقية ليس بها أي آثار من التعفن سليمة وكذا الملح المستعمل في هذه الصناعة يجب أن يكون نظيفا من الوجهة البكتريولوجية تماما من الوجهة الكيميائية. ان ملح الطعام الذي يباع في الاسواق التجارية يحتوي غالبا على بعض من الجراثيم أو البكتريا التي تسبب التعفن وخصوصا ان هذا البكتريا بوجودها مع المادة الحيوانية تجد لها مسكنا ملائما يمكنها أن تعيش فيه لمدة طويلة وعلى ذلك فيجب والحالة هذه تعقيم هذه الاملاح المستعملة في هذه الصناعة وكذا يجب الانتباه الى نقاوتها كيماويا. وطريقة التمليح هذه اما أن تكون طريقة جافة أو طريقة مبتلة وهذه الاخيرة هي أن توضع اللحوم في حمام ماء به كمية من الملح حيث تدخل الاملاح داخل الجسم المراد حفظه بواسطة الانتشار الاسموزي

بواسطة اضافة السكر

ان السكر يلعب دورا مهما جدا في ... المأكولات وخصوصا في صناعة حفظ ... سواء أكانت: (١) فواكه مسكرة أو (٢) ... أو (٣) فواكه محفوظة في شراب ... وفي هذه الثلاثة الاحوال يقوم السكر مقام ...

الفواكه المسكرة

معنى كلمة تسكير فاكهة ابدال ما ... هذه الفاكهة من ماء وسكر ال... متبخر مائه وذلك بواسطة جملة عمليات ... تتبع خاصة له. وبفضل درجة هذا التبخر ... في هذه العمليات تصير الفاكهة أ... أكثر لينا عما كانت عليه قبل صناعتها ... يمكنها أن تمكث وقتاً طويلا جداً بدون أ... وبالاحرى تتحول الى منتوج ذي احتوا... على المواد الغذائية الموجودة فيه من قبل ... تعتبر هذه الفاكهة المسكرة في قديم الزمان كحلويات ترف فقط حيث كان ثمنها مرتفعا ولكن هذه الايام بعد مكتشفات العلم ... وعرفت نظرية (Concentration) في غايات ضغط أقل من الضغط الجوي العادي ... ذلك مما يسرع في عمليات الانتشار الداخلي ... السكرية والانتشار الخارجي لعصير الفاكهة ... يقلل في نفس الوقت طول مدة الاستواء ... أصبح الآن ثمن هذه المنتجات أرخص ... وذلك الفضل يرجع الى المعامل الشهيرة ... تستعمل أحدث الطرق في صناعتها حتى ... للعالم أجمع ان هذه الاصناف ليست ... ولكنها مادي الامر في غير أنها جافة ...

المربى

ان صناعة المربى قد أصبحت منذ ... من أهم الصناعات العظيمة جداً حتى انه ... بهذا الموضوع واجريت اختبارات ... شتى في معامل فنية أنشئت لهذا الغرض ... اهتم بأن تباع في الاسواق التجارية ... ممكن مع المحافظة على القوانين التي وضعت ... الصناعة حتى ان هذه الصناعة الآن لا ... فقط عملياتها الصناعية أثناء موسم الفاكهة ... اصبحت تجرى طول السنة وذلك بأن تحفظ ... الفاكهة أثناء فصل جمعها في علب كبيرة ... أو في براميل أو في أحواض واسعة حتى ... بذلك صنعها طول وقت السنة وليس فقط ... ظهور الفاكهة أثناء الفصل

٤ — أغذية محفوظة باضافة الكحول

في هذا النوع من الاغذية المحفوظة ... قد أجريت جملة عمليات شتى حتى قد ... اخيراً الى نتائج حسنة وطرق لحفظ الفاكهة ... الكحول ولكن هذه الصناعة ما هي الا ... وراثية يتبادلها الابن من ابيه والاب عن ...

اغذية محفوظة باضافة الخل

ما هي الا ما نراه في الاسواق والمحلات ... سواء أكان فاكهة أو خضروات محفوظة ... رطمانات زجاجية مختلفة الشكل والحجم ... (مخللات) ولهذا النوع من المحفوظات ... اجريت له أيضا جملة مباحث علمية ... التعفن الذي يلحقها في أثناء مدة حفظها ... وكذا عن الذي يحصل في نفس الخل ... تأثير ما يوضع معها من البهارات ... لهذه الاغذية المحفوظة طعما ورائحة مقبولة ...

٦ — اغذية محفوظة في معقمات

ان القانون الفرنسي وكذا قوانين ... الاخرى الخاصة بصناعة حفظ الاغذية ... فيما يستعمل من المعقمات في هذه الصناعة ... بحرام استعماله معظم المعقمات الكيميائية ...

معلم ... مهندس زراعي ...

قصة الاسبوع

ثورة امرأة

لاسحاق لويب بيرتز

أما اليوم فسنحدثك عن شيء جديد ربما تسمع به أو ربما قد سمعت. أما أنا فلم أسمع الا حين بدأت دراسة القصة الصغيرة وتاريخها ومصادرها

أما اللغة في ذلك الادب الحديث في العالم ليست هي بالعبرية وانما هي خليط بين العبرية والالمانية. لها لهجة خاصة وتعبيرات خاصة كانت مستعملة في مسائل عامة منذ قرون قبل أن يعرف هذا النوع من الادب الذي اعتقد أن تسميته بالادب اليهودي ولو انها أقرب الى الحقيقة الا أنها ليست كل الحقيقة. أما مبدأ ظهوره ووجوده فيعود الى زمن قريب جداً أواخر القرن التاسع عشر ... ونشأته وشكله في روسيا وبولندا أي هو نوع الادب الروسي والبولندي ... منها في السياسة الاسبوعية ... ولو أن ... حولابرج أحد الذين كتبوا عن هذا الادب وأحد أعضائه قال انه قال ينقل من شعب ... باحثا عن موطن له ... الآن أكثر ... الاحياء يقطنون الآن الولايات المتحدة. وهم يبحثون في كتاباتهم نحواً جديداً جميلا ... الادب الروسي الحديث الا انه في الوقت ... قائم على أساس الحياة اليهودية. وفي هذه السنوات الاخيرة أخرج كتابه كثيراً من ... الا أننا سنتركه بعضها لان السياسة الاسبوعية لا تسمح بالطول فيها

... «ازاك لويب بيرتز» صاحب قصة ... أكبر شخصية في الادب اليهودي ... في ... سنة ١٨٥١ ... وكان ... في أوائل حياته باللغة العبرية الا انه ...

[illegible]

به خرق بالية رثة وكأنما كان ينظر بعين الالم الى وجاء الطبخ المنزرد المتشح بالسواد دائما بجواره وعليه آنية قذرة بالية بجوارها ملعقة مكسورة يعلوها الصدأ.

وقد غصت الغرفة بالاثاث القديم — فهناك سرير قديم ذو اربعة أطراف — والوسائد التي عليه قد بانت من بين خروق أغطيته التي أبلاها الزمن. وبجواره مهد طفل صغير فاغر منه رأسه الصغيرة ووجهه الشاحب وليس هناك من شيء آخر يستحق الذكر الا خوان وثلاثة كراس حوله دهنت بطلاء أحمر — ودولاب أصابه التلف من كثرة ما مر به — ثم دلو الماء وبعض أدوات منزلية ...

وأكثر من ذلك فقد كان في الحجرة أيضا هو وهي بجواره...

وهي — كانت امرأة من بنات اليهود — ذات سن وسط جلست على صندوق وضع في المكان الخالي بين السرير والمهد — والى يمينها يوجد شباك قذر — الوحيد في الغرفة — والى يسارها المائدة الحقيرة.

كانت تغزل جوربا من الصوف — وتهز برجلها مهد الصغير وتصغي الى زوجها وهو يقرأ في الديانة اليهودية بجوارها على المائدة...

وهو — ... يقرأ في كتابه متأثرا — ويتأنى في بعض ... ويبكي في الاخرى ثم يهتز من هنا الى هنا ... في حركات عصبية غريبة.. كان ... بعض ... ويهم في الاخرى ... في بعضها ويسرع في البعض دون ضابط أو رابط ولكنه لم يكن يهدأ أو يسكن ولو قليلا ... وبين فترة وأخرى كان ... متمايلا ... جسمه ...

[illegible]

العالم الآخر .. ولكنه كان يحسن أن يكون له بعض العناية بالحياة التي هم فيها. كانت تصغي اليه وهو يقرأ ووجهها كان يتلوى من فترة أخرى كانت عصبية هي أيضا. فكرت أن اليوم هو الخميس وانه ليس لديهم ما يصرفونه استعداداً لعيد السبت!.

اختفت آثار سرورها وتبدلت بملامحها الى آلام وضيق. نظرت الى الخارج من النافذة ورأت أن الشمس قد بدأت تميل وأن الليل قد أقبل وانه ليس عندهم في الدار لا ماء ولا وقود. فوقفت عن اكمال تخريجها الذي في يدها وظلت في وجهها سحابة شك وحزن. خولت نظراتها الى الطفل — كان لا يزال نائما — الا انه بدأ يستيقظ ويطالب طعامه وليس في الدار ولا القليل من اللبن ازدادت آلامه وقويت، ثم عادت الى تخريجها بحركة عصبية آلية وحين ذكرت أن قرطها وعقدها وان حامل الشمع المعدني في محل الرهون وانه ليس لديهم نقود وان مسباحهم وأكثر حاجاتهم قد بيعت، حين ذكرت كل ذلك اضطربت يدها وغرزت ابرتها في اصبعها فسال منه بعض دمها

وهكذا بدأت العاصفة القوية تتجمع في نفسها القلقة وتظهر مقدماتها على وجهها وفي بريق عينيها الغائرتين !!

أما هو فكان جالسا في دراسته وقراءته غير شاعر بالجو المضطرب حوله ولم يرها وهي تترك تخريجها من يدها وقد ظهرت على وجهها آثار الالم القوي الثائر وأغلقت عينيها ونظرت اليه بطرف الاخرى في حنق وغيظ نظرة تبعث الرعب والخوف ولكنه لم يرها ولم ير أسنانها تصطك ... مضطربان ...

... فحاولت أن تملك نفسها ... قواه ولكن العاصفة كانت قد تجمعت وكانت قوية، ولم يبق على ظهورها وبدئها الا حركة بسيطة بل ان أتفه شيء كان يثيرها !! وقد وقع ذلك الشيء التافه...!

كان يترجم في مبادئ الديانة اليهودية وهو مبتهج مسرور ولكن وقفت أمامه جملة لم يعرف كيف يترجمها ليعبر عن أدق معنى لها. « لا يدري الشكينا » « واذن يمكننا أن نستنتج » أم « اذن ما هي النتيجة ». وكانت هذه الجملة كافية لتشعل الشرر في قلبها الملتهب سكتت قليلا ولكن لصقيتها ولا ... أمامها وأنشقت المياه ... تحاول أن تكتسح كل ما أمامها.. فقالت له: تقول؟ واذن ماذا يمكننا أن نستنتج؟ أوه! ... نستنتج أنك ربما تكون ... العالم، ثم ازداد ... « نستنتج ... » ... ولا أي شيء ... ها »

... واضطربت ... وقد ...

[illegible]

« جهنم ! النار ! تعلمين من أسانك فيها ! ذلك عقاب الله ! »

ظلت ساكتة ، ولكن الدماء اختفت من وجهها كله ، شعر أنه يرتكب خطأ بتهديده هذا وانه لا حق لديه في أن يقسو عليها هكذا بمثل هذه الوسيلة الدنيئة، ولكنه قد بدأ وكان قد احتد ولا محل لتراجعه... واستمر في تهديدها : —

« أتعلمين ما معنى كلمة « اسكيايد » (كلمة عبرية) معناها الرجم بالحجارة في حفرة عميقة « امريفود » الحرق بوضع الصاب المذاب المغلي على الجسد « هيريج » القتل أي قطع العنق بالسيف (ومن يلده على عنقه ايريها) وأخيراً تشنيك — الخنق أتسمعين! الخنق: وكل هذه العقوبات الاربعة لاهمال تعاليم التوراة وعدم الايمان بالله ! ! »

وشعر قلبه بالالم لصحيته المعذبة ولكنه شعر بمقدرته وقوته عليها لاول مرة في حياته الزوجية امرأة ضعيفة لم يعرف قبل الآن كم هو سهل أن يخيفها ! !

« كل ذلك لاهمال تعاليم التوراة » صرخ فيها ثم سكت وعاد الى المائدة وأغلق كتابه ثم خرج من الحجرة وهو يقول لها: « سأذهب الى جهة أخرى أكثر هدوءاً من هذا المنزل » وأغلق الباب وراءه ومضى الى سبيله !!..

وصحا الطفل المريض على صوت غلق الباب بشدة وتفتحت المقلتان وبدأ يئن ويبكي بكاء ضعيفاً يدفع الالم الى أقسى القلوب .. أما هي فقد جمدت في مكانها ولم تدر ماذا تفعل وأغلقت آذانها عن أن تسمع أو تعي شيئاً وأخيراً ارتفعت من صدرها آهة شديدة وضحكت ضحكا عصبيا

« ليكن كذلك ليكن ! لا هذا العالم ولا غيره الشنق يقول والرجم والحرق والخنق والتعليق من اللسان وصب الصاب المغلي يقول كل ذلك لاهمال تعاليم التوراة ! ! الشنق ها ! ها ! ... ها » ... وفي يأسها صرخت « نعم سأختنق نعم ، ولكن هنا ... هنا ... الآن ... الآن وماذا انتظر بعد الآن !! »

وازداد صراخ الطفل من آلامه ... ولكنها لم تسمع شيئاً ولم تر شيئاً ...

« حبل ! حبل » وبحثت في اجزاء الغرفة المظلمة عن حبل لتنتحر به ولتتخلص من هذه الحياة.

« أين هو الحبل أريد أن لا يجد مني ولا قطعة واحدة ليدعني أخلص وأهرب من جهنم هذه التي أنا فيها على الاقل ليجرب ليعرف مرة أن يكون أبا وأن يكون والدة ليرى كيف يعمل ! لقد اكتفيت ! لتكن النهاية ! لتكن النهاية ! حبل ! أين هو ؟ »

وكانت صرخاتها الاخيرة ...

[illegible]